ملاحقة المتهمين بتسليم الفاسي

سحب صلاحيات التعيين من الوزراء

اسرائيل تطرد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

رفعت اجهزة الامن الاسرائيلي توصية الى القيادة السياسية بعدم الموافقة على طلب السلطة الوطنية الفلسطينية السماح لعشرات من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني البقاء في وطنهم بتصريح خاص.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية قد طالبت بحصول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على حق البقاء، ووعد شمعون بيريس بذلك لكنه لم يلتزم بعد ان حقق له ما اراده من اجتماع المجلس وهو الغاء «البنود التي تدعو الى ابادة اسرائيل».

بعض المصادر الاسرائيلية الامنية تؤكد ان حكومة اسرائيل المقبلة سوف تعمل على اخراج جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من وطنهم بمثيل ترفض ان تمنحهم التصريح الخاص الذي يتيح لهم البقاء فيه.

١٦ صفحة

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

العقار يعيد أصحابه إلى بغداد

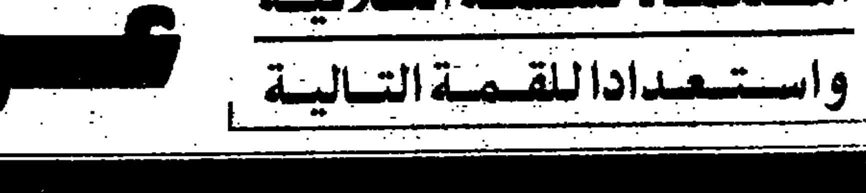
العراقيون المقيمون في الاردن سيخسرون املاكهم في العراق بناء على اوامر صدرت بمصادرة اي عقار يغيب صاحبه عنه لمدة عامين. كما لا تقبل معاملات البيع او التوكيل او التأجير للجيران او الاقارب.

بهذه الطريقة سيجبر العديد من العراقيين على العودة الى العراق والالتزام بعدم استفزاز السلطات هناك.

والخطوة هذه ستؤدي الى تفريغ فصائل المعارضة العراقية من الكثير من كوادرها، مما سيزيد من ضعفها، بالاضافة الى انقساماتها المعروفة.

الاثنين ٢ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٢٠ أيار رقم العدد (٣٩)

AL-ORDON- Monday 20 May 1996 No (39)



استكمالا للقمة الثلاثية

واستعدادا للقمة التالية

عرفات في عمّان

علمت «الاردن» من مسؤول سياسي كبير، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوف يقوم بزيارة الاردن خلال الايام القليلة القادمة، زيارة تنسيقية يستكمل بها المباحثات التي بدأت في القاهرة، خلال لقاء القمة الثلاثي الذي جرى في الاسبوع الماضي.

وعلمت «الاردن» ان هدف الزيارة هو التأكيد على ان «التوتر» الذي رافق لقاء القمة، وجعل عرفات يحاول الانسحاب، قد زال تماما، وان مرحلة من التنسيق والتعاون هي التي تسود الآن، وان لقاء عرفات مع الحسين سيكون تمهيدا للقاء الثلاثي الذي سيحضره الرئيس المصري في عمان، في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لوضع خطة عمل موحدة تجاه التعامل مع القيادة الجديدة التي ستفرزها الانتخابات الاسرائيلية التي تجري نهاية هذا الشهر.

وكان اللقاء الثلاثي في القاهرة قد عقد بناء على طلب من الاردن، بعد ان شرح جلالة الملك الحسين للرئيس المصري موقف الاردن من جميع القضايا، التي تثير نوعا من التوتر مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وابدى استعدادا لتوضيح هذا الموقف للرئيس الفلسطيني.

وفي اللقاء، تحدث الزعماء الثلاثة في كل القضايا التي تثير التوتر، بدءا من قضية القدس، وانتهاء بموضوع منح الجنسية لعرب بئر السبع. وكان موقف الاردن واضحا: فهو معني بالمفاوضات التي تجري، حتى بعد ان وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل اعترفت بالولاية الدينية للاردن على القدس.

لان فيها ما يعنيه، ويعني غيره من البلاد العربية، من تلك قضية اللاجئين الذين تستوعب الاردن اعلى نسبة منهم، يحملون جنسيتها، وتهمها مصالحهم، ومنها قضية الاماكن المقدسة التي اوضح الاردن انه سيكون راضيا تماما إذا استطاعت السلطة الوطنية الفلسطينية ان تحصل على السيادة عليها، لانه سيعتبرها في أيد أمينة. اما في اية ظروف اخرى، فان الاردن سيصر على ان تكون الاماكن المقدسة تحت ظروف تتيح لجميع المؤمنين ان يصلوا اليها.

وبالنسبة لقضية حماس، كان موقف الاردن واضحا كما كان من قبل، وهو انه لن يسمح لاية جهة بأن تنطلق من ارضه لتعمل ضد السلطة الوطنية الفلسطينية كما ان الاردن ليس لديه اعتراف قانوني بحركة حماس، ولا يسمح لها بأي نشاط. واذا كان هناك نشاط اعلامي، فهو من باب حرية التعبير عن الراي لشخصيات تحمل الجنسية الاردنية، ولم تقم بأي عمل يحاسب عليه القانون.

وقد اوضح الاردن انه ليست لديه نيات مبيتة ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا مطامع في الاراضي الفلسطينية، ولكن هناك مصالح مشتركة بين الطرفين، تستلزم التعاون لا التنافس، وتتطلب اتخاذ مواقف موحدة لا متصارعة، لان المرحلة الحاسمة من عملية السلام هي المرحلة المقبلة، التي يعتبر ما حدث مجرد مقدمات لما ستتوصل اليه.

عضو في الوفد الفلسطيني، حضر الجلسة الموسعة، ابلغ «الاردن» لدى الاتصال به بعد عودته الى منطقة الحكم الذاتي، ان الرضى الفلسطيني تام عن لقاء القمة، لانه وفر جهود الاطراف الثلاثة المشاركة فيه لمواجهة المفاوضات الحاسمة التي ستجري بعد الانتخابات الاسرائيلية.

في الزيارة التي يقوم بها عرفات، سيتم استكمال بحث موضوع حماس التي يتهم بعض كوادرها المقيمين في عمان بانهم خططوا لاغتياله كما سيتم بحث التقرير الذي قدمه محمد زهدي النشاشيبي عن معوقات التبادل الاقتصادي بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، ودور بعض اعضاء «اللوبي المضاد» في منع تسيير الحركة الاقتصادية بين البلدين.

وعلمت «الاردن» ان ضغوطا مصرية تسببت في طرح موضوع الفيدرالية، بسبب تجاوب الرئيس الفلسطيني مع الرغبة الاسرائيلية التي ترى ان يشارك الاردن باسم الاتحاد الفيدرالي في الجلسات الختامية للمفاوضات، وهو امر يرى فيه عرفات تعزيزا لموقف المفاوض الفلسطيني.

بيريس يفقد المساندة العربية

بالرغم من ان معظم الدلائل تشير الى ان شمعون بيريس سوف يحقق الفوز في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، الا ان المقربين منه يرون انه يعيش حالة من القلق والخوف، تسببها مجموعة من الظروف التي تحيط به اولها فشله في تحقيق الاهداف الحقيقية لعدوانه على لبنان، وانقلاب هذا العدوان ضده تماما بعد مجزرة قانا، وثانيها خوفه من عملية تحدث في الداخل، في هذه المرحلة الحساسة بالنسبة له، وثالثها رغبته في القيام بعمل يساعده على الفوز بشكل حاسم.

وكان بيريس يرغب في ان يجد بين الزعماء العرب من يقف معه، ويقوم بزيارة اسرائيل خدمة له في الانتخابات. ولكن العدوان على لبنان لم يستبعد هذا الاحتمال وحسب. وانما جعل الزعماء العرب يرفضون لقاءه. فقد ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الرئيس المصري رفض استقبال بيريس في القاهرة، احتجاجا على عملية «عناقيد الغضب» اما الأمل الذي كان يعقده على لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد، فقد تبخر تماما، بعد ان رفض الاخير بعناد شديد مثل هذا اللقاء، وأبلغ الامريكيين انه غير متلهف لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

اما بالنسبة للاردن، فقد تم تأجيل الزيارة التي كان يفترض ان يقوم بها بيريس لعمان قبل الانتخابات، بسبب «عناقيد الغضب» وأشارت صحيفة جيروزاليم بوست الى «ان قرار التأجيل اتخذ في عمان لا في القدس»، كما ان الاردنيين قاطعوا احتفالات السفارة الاسرائيلية في عمان «بيوم الاستقلال» اضافة الى ان الملك الحسين ابلغ المسؤولين في «ايباك» بعدم رغبته في المشاركة في اللقاء اليهودي في امريكا، بعد ان كان قد وافق عليه.

وهكذا لم يجد بيريس من يسانده من بين الحكام العرب المحيطين به سوى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي وافق على تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، كما وافق على تأجيل تنفيذ بقية بنود اتفاق اوسلو الى ما بعد الانتخابات.

المقربون من بيريس يتوقعون ان يقدم على عمل اكبر وقعا من العدوان على لبنان، كان يوجه طائرات سلاح الجو لضرب اهداف مهمة في ايران، وعلى رأسها المفاعل النووي الايراني.

إشارات واضحة على انفراج سوري عراقي

وزير الاعلام العراقي السابق، السيد حامد يوسف حمادي، يزور دمشق الآن على رأس وفد رسمي عراقي يشارك في اللقاءات البرلمانية هناك.

الوزير حمادي، الذي سبق ان عمل سكرتيرا خاصا للرئيس العراقي صدام حسين لمدة عشرين عاما، يعتبر من اكثر المسؤولين العراقيين التصاقا به وموضعا لثقته.

زيارة الوزير من المتوقع ان تؤدي الى نتائج اخرى على الصعيد السياسي، خاصة وان تركيا تهدد العراق وسوريا ببناء سد جديد على الحدود، مما يعني تخفيض حصة كل منهما من مياه نهر الفرات، وهو امر يهدد بعطش تسعة ملايين فلاح سوري وأحد عشر مليون فلاح عراقي.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تروج فيه اشاعات عن اجتماع سري عقد بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الاسد، هو الاول من نوعه منذ سنوات طويلة. وقد ذكر ان هذا الاجتماع عقد على الحدود بين البلدين، بعد اتصالات سرية مكثفة جرت بين حكومتيهما.

وقد ذكرت الاشاعات ان الرئيسين بحثا خلاله الاتفاقات العسكرية بين اسرائيل والولايات المتحدة من ناحية، وبينها وبين تركيا من ناحية اخرى، واثر هذه الاتفاقات على الامن والاستقرار في المنطقة، اضافة الى بحث عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان، وموقف الحكومات العربية من هذه العملية كما بحث الرئيسان موضوع العلاقات التي تنمو بين اسرائيل وبعض الدول العربية، اضافة الى موضوعات اخرى تهم بلديهما.

سحب صلاحيات الوزراء في التعيينات

ذكرت مصادر رئاسة الوزراء ان مجلس الوزراء سيناقش خلال الاسبوع الحالي صلاحيات الوزراء في التعيينات على حساب الفئة الرابعة، وكذلك تعبئة الشواغر في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وقالت المصادر ان الحكومة جادة في تقليص صلاحيات الوزراء في التعيينات، وان قرارا سيصدر بسحب الصلاحيات من الوزراء في التعيينات على حساب الفئة الرابعة التي كان الوزراء السابقون يستخدمون صلاحياتهم فيها بشكل يتجاوز القانون والانظمة، حيث بلغ عددهم (٢٦) الفاً.

واشارت الى ان الحكومة تعمدت تأخير مناقشة تعبئة الشواغر والتعيينات الى هذا الوقت، موضحة انه سيصار الى تعبئة الشواغر اعتبارا من ١/٧/١٩٩٦، وهذا الاجراء سيوفر على ميزانية الدولة مبالغ كبيرة كانت مرصودة في باب النفقات لتلك الوظائف.

قرار وشيك برفع سعر الخبز

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء ان قرارا حكوميا وشيكا سيصدر يقضي برفع اسعار الخبز.

واكدت المصادر ان دراسة متكاملة اعدتها وزارة التموين بهذا الخصوص قبل ما يقرب من شهر، تم رفعها الى رئيس الوزراء الا ان الحكومة ارجأت مثل هذا القرار نظرا للظروف الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، كذلك كانت متطلبات رفع اسعار الكهرباء والمياه تأخذ الاولوية على سلم قرارات مجلس الوزراء.

واشارت الى ان وزارة التموين اوصت برفع سعر كيلو الخبز الى ١٥ قرشا نظرا لارتفاع تكاليف استيراد القمح وكذلك تصنيع مادة الخبز وقالت المصادر ان رئيس الوزراء يدرك ابعاد مثل هذا القرار خاصة تأثيره على الشريحة الاجتماعية من ذوي الدخول المنخفضة الا ان شروط صندوق النقد الدولي و البنك الدولي بخصوص الاقتصاد الاردني اشترطت على الحكومة السابقة بتطبيق القرارات.

تحقيق جاد حول تسليم الفاسي

علمت «الاردن» ان تحقيقا جادا يجري الآن مع عدد من المسؤولين الامنيين السابقين الذين تورطوا في تسليم المعارض السعودي الشيخ محمد شمس الدين الفاسي الذي وقف علنا مع العراق خلال حرب الخليج وزار بغداد عدة مرات بعد فرض الحصار عليها وحمل معه اطنانا من الادوية والمساعدات الغذائية، الا انه في زيارته الاخيرة للاردن، وقبل مغادرته الى العراق اقتحمت الفندق الذي كان ينزل فيه قوة امنية كبيرة، والقت القبض عليه وتم تسليمه الى طائرة سعودية خاصة كانت في انتظاره كما تذكر ذلك عائلته.

الاميرة هند وهي شقيقة الشيخ محمد شمس الدين الفاسي وزوجة الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود، بعثت برسائل من المغرب تقول فيها ان مبلغ ثلاثة ملايين دولار سبق ان عُرض على مسؤولين مصريين لتسليم شقيقها اثناء وجوده في القاهرة.

وقد كان موضوع اختفاء المعارض السعودي محمد الفاسي من عمان مثار تساؤلات عديدة في حينه خاصة وان حرسا خاصا كان يلازمه طوال الوقت الا في فترة صلاة الفجر التي تم اختطافه خلالها.

ولم يشعر احد من نزلاء الفندق او من الحرس الخاص باختفائه الا بعد ساعات من مغادرة الطائرة.

وكان محمد الفاسي واسامة بن لادن من اقطاب المعارضة السعودية التي قامت بتمويل عدد من المجاهدين في افغانستان، وعلى رأسهم اعضاء الكتيبة الدولية التي كانت تحت امرة الدكتور عبد الله عزام.

وتقدر ثروة اسامة بن لادن بثلاثمائة مليون دولار، بينما يمتلك اشقاؤه ستة مليارات دولار ورثوها عن والدهم محمد بن لادن الذي اشرف على اعادة ترميم واصلاح المسجد الاقصى المبارك قبل ثلاثين عاما كما شارك في اصلاح الحرم المدني والحرم المكي قبل ذلك. ويتنقل بن لادن حاليا بين لندن والخرطوم حيث يدير اعماله التجارية ويلتقي بالعديد من اصدقائه ومريديه وحرسه الخاص في مزارعه العديدة هناك.

ومن المتوقع ان تكشف قصة اختفاء محمد شمس الدين الفاسي العديد من قضايا الفساد المالي والاداري في الاردن.

حقائب وزراء السلطة

علمت «الاردن» ان الرئيس ياسر عرفات اتصل مع شمعون بيريس هاتفيا، وهدد وأوعد، بسبب تأخير موافقة اسرائيل على اسماء الوزراء الجدد في الحكومة الفلسطينية، مما أخر تعيين حقيبة لكل وزير.

محمود عباس (ابو مازن) توسط مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ورجاه ان يجد العذر لعرفات لانه في وضع نفسي متأزم ويتعرض لضغوط كبيرة من القيادات الفلسطينية التي بقيت في غزة حتى الآن.

هكذا منه الأصل

الأردن

خفايا

خفايا.. خفايا.. خفايا.. خفايا.. خفايا.. خفايا

تأملات



د. جواد العناني

ارتفاع الاسعار في الاردن

هنالك عدة تقديرات لمدى ارتفاع تكاليف المعيشة على المواطن الاردني خلال ١٩٩٥. ففي الوقت الذي تقول فيه الارقام الرسمية ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة قد ارتفع بنسبة تقل عن ٤٪، فإن هنالك من يقول (مثل جمعية حماية المستهلك). ان أثر فرض ضريبة المبيعات وحده قد رفع الاسعار بنسبة اكثر من ٨٪.

والواقع ان هنالك رقما عاما لارتفاع الاسعار، وهو المعتمد على العينة الموسعة والشاملة لكل أصناف السلع والخدمات التي يتعامل بها المواطن. واخرى نفسية يتعامل المواطن خلالها من السلع الاستهلاكية اليومية التي تتذبذب اسعارها صعوداً وهبوطاً، او تلك التي تميل للارتفاع دون ان تهبط. فيحكم بأن مستوى الاسعار الكلي قد ارتفع بمقدار الارتفاع في اسعار سلع الاستهلاك اليومي.

وأما في عام ١٩٩٦، فان التقديرات الاولية لارتفاع الاسعار تقول انها لن تزيد عن ٤-٥٪، ولكن دائرة الاحصاءات تتوقعها ان تصل الى ٦٪، بينما يقدر بعض الباحثين ان الارتفاع سيكون اكثر من ٦٪، واذا استمر وضع الطلب في السوق على ما هو عليه من ركود، ونقص الاستيراد، ورغبة في البيع من قبل البائعين الذين يحتاجون السيولة، وخفت الرغبة في البيع بالدين، فان الاسعار قد تنخفض ولكن الى حين. وبعد ذلك، اذا نقصت السلع، وارتفعت اسعار الفوائد، فان الاسعار العامة ستعود للارتفاع، وبحدود ٦-٧٪ خلال هذا العام.

ان المشكلة في ارتفاعات الاسعار انها تحصل في السلع التي يشتريها الناس يوما بيوم، ولا يكونون قد خططوا لها في موازناتهم، وكذلك، فان قلة من الناس تستطيع في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة ان تخفض من المستوى الاستهلاكي الذي تتمتع به (او تعاني منه)، لان صاحب البيت في الاردن فقد القدرة على ضبط انفاقه، كما كان ابوه او جده يفعل قبل ذلك.

وما يزال بعضنا في الاردن ينظر الى دخل الفرد كمؤشر على توزيع الدخل، او لتحديد مستوى الفقر، الواقع ان استخدام دخل الاسرة كمؤشر هو افضل واكثر دلالة من دخل الفرد. وقد أصبح واضحا ان السياسة الاقتصادية يجب ان توجه لتنمية الاسر، وتقليل عدد العاطلين عن العمل فيها، وتحويل الاسرة الى مركز انتاج في كثير من الصناعات، وبخاصة في الريف.

ان ارتفاع الاسعار يجابه بواحد من امرين: اما زيادة الانتاج وفرص العمل، او بتقليل الانفاق. وبما ان البديل الثاني محدود الامكانية، فان البديل الاول هو الممكن والاصح. والغلاء يجب ان يجابه بزيادة في الانتاج من اجل زيادة المداخيل.

«مركز العناني للدراسات»

حلة جديدة للزميلة «المشرق»

الزميلة نرمين مراد اصبحت رئيسة تحرير لاسبوعية المشرق التي صدرت بحلة جديدة وثوب جديد وباخراج متميز.

وبذلك ازداد عدد الصحف الاسبوعية الجادة واحدة.

و«الاردن» اذ ترحب بنرمين والمشرق تتمنى لها النجاح وتحقيق الرسالة الاعلامية السامية التي يعلقها كثيرون على «المشرق».

الزميل محمد مشارقة، رئيس هيئة التحرير السابق، اصبح في التعديل الجديد رئيسا لمجلس الادارة.

عتب نيابي على بترا والتلفزيون

سمع رئيس اللجنة المالية سمير حباشنة الصحفيين بحضور الاجتماع المشترك للجنتين المالية والادارية، وذلك لان تغطية وكالة الانباء (بترا) والتلفزيون لاجتماع لجنتي المالية والطاقة مع الوزيرين المختصين لم تغطى بالشكل المناسب، فقد ابرزتا تصريحات الوزراء ولم تبرزا قرارات اللجنتين او مواقف النواب.

لا علاقة بين التحرير والتكفير

حزب التحرير الاسلامي، وهو حزب غير مرخص حتى الآن، قدم احتجاجا على تصريحات وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد خالد المدامحة، التي ذكر فيها ان حركة التكفير والهجرة قد تطورت عن حزب التحرير الاسلامي الذي لم يعد له نشاط في الاردن.

الحزب اعتبر كلام الوزير تجريحا له، لان حركة التكفير تؤمن بالمفاصلة ونبذ المجتمع، بينما حزب التحرير يؤمن بالتفاعل مع المجتمع وتغييره من الداخل وفق الشريعة الاسلامية.

السيد عطا ابو الرشتة الناطق الرسمي باسم الحزب والمعتقل حاليا اعد جوابا مفصلا ردا على كلام الوزير.

أردنيون في «بنك التقوى»

«بنك التقوى» يعتبر من اهم البنوك التي تعمل في مدينة (ناسو) عاصمة جزر البهاما، وهو يدير الحسابات السرية للعديد من رجال المال العرب مقابل فوائد سنوية مغرية.

السلطات هناك اجبرت ادارة البنك على تزويد واشنطن بكشف بارصدة جميع المودعين كجزء من التجاوب مع الحملة العالمية لمكافحة الارهاب.

وقامت السلطات الامريكية بتوزيع تلك القوائم على حكومات كل بلد معني.

كانت المفاجأة وجود اسماء تسعة من اصحاب «التقوى» والذين ضمن عملاء البنك، بعضهم محامون ومهندسون ونواب سابقون.

المجالي في جمعية الشؤون الدولية

الدكتور عبد السلام المجالي عاد من الامارات ليترأس الهيئة العامة لجمعية الشؤون الدولية التي اقرت بالاجماع خطة ... اقترحها الدكتور المجالي لتفعيل دور الجمعية على الساحة الا... السنوات الخمس القادمة.

والرئيس المجالي باعتباره رئيس مجلس الامناء ورئيس الهيئة ... دور بارز في النهوض بالجمعية ومضاعفة تأثيرها في تشكيل ... الاردني والارتقاء به الى درجة اعلى من الوعي السياسي.

اختفاء قنصل العراق في عمان

علمت هيئة الارسال العراقية من مراسلها في عمان، ان القنصل العراقي السابق في العاصمة الاردنية سعد عبد الرضا، إختفى في جهة مجهولة، رافضاً امراً بالعودة الى بغداد وقد شوهد المذكور يوم ١٩٩٦/٢/٢٥ وهو يحمل اغراضه المنزلية في سيارة نقل موحيا بانه يستعد للذهاب الى بغداد، لكنه لم يصل حتى يوم الخميس ١٦ الجاري.

سبق للقنصل ان تولى مسؤولية العلاقات العامة والوفود في السفارة العراقية.

وكانت السلطات العراقية قد طلبت منه. ومن القنصل السابق سالم عبد الحسين الربيعي، مسؤول المخابرات العراقية في عمان، العودة الى بغداد وكان من المقرر وصول الرجلين بصحبة ضابط المخابرات حسين فرج الذي سبق ان طردته الحكومة الاردنية

لا تغيير لبعض الأمناء العامين

ماجد قطيشات امين عام وزارة الشباب باق على راس عمله، ولا نية لتغييره كما كانت تروج تلك الاشاعات التي تناولت «١٤» امينا عاما ومديرا عاما.

لكن تغييرات المحافظين القدامى وتنقلاتهم ما زالت قائمة، ومن المتوقع ان يعلن عنها بعد احتفالات المملكة بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

من الذي قتل عزام؟

علمت فؤاد قاسم من قيادات الجهاد الاسلامي الذي حارب في افغانستان يقول ان لاغتيال الشهيد عبد الله عزام لم يكن بايعاز من السوفييت كما اشيع، بل اثبتت التحقيقات التي اجراها «الجهاد الاسلامي» ضلوع فصيل فلسطيني في عملية الاغتيال الحيلولة دون عودة الدكتور عبد الله عزام الى بلده وتجمع الناس حوله في خط جهادي صدامي.

والمعروف ان حادثة الاغتيال جاءت يوم الجمعة قبل ثلاثة ايام من موعد الطائرة التي كانت ستقله عائدا الى الوطن.

لا ملفات فساد في وزارة التنمية الادارية

الدكتور كمال ناصر تراجع عن تصريحاته السابقة قبل ستة اسابيع، والتي تحدث فيها عن ملفات الفساد. وهو يقول الآن انه لا ملفات لديه لان طبيعة عمل وزارته تركز على النواحي الادارية والقانونية.

ويبدو ان الدكتور ناصر اول من ارغمهم «الضغط» وهو لن يرعى اللجنة الخاصة بمكافحة الفساد.

التواجد «السبعاوي» في عمان

التقديرات الاولية في وزارة الداخلية تشير الى ان عدد ابناء بئر السبع يزيد على ستمائة الف بعضهم يحمل جواز السفر الاردني وبعضهم بانتظار قرار اللجنة المشكلة حديثا، وهم موزعون فعليا على جميع محافظات المملكة، بالرغم من وجود ثقل كبير لهم في منطقتي معان والعقبة والجنوب.

اول مجموعة من السبعاوية وصلت الى الاردن عام ١٩٥١، وقد استخدمهم غلوب باشا بعد توقيع الهدنة الاولى مع اسرائيل لتوطينهم في منطقة وادي الضليل والطعيم الاراضي هناك لمنع تكرار غزواتهم على المستوطنات الاسرائيلية القريبة.

وقد حصلت بينهم وبين «المناصير» من بني صخر عدة مشاجرات على موضوع استصلاح الاراضي هناك.

نوعية الاعمال في اسرائيل

مكتب العمل في جبل الحسين الذي اعلن عن حاجته لتشغيل عمال اردنيين مقابل عمولة ثلاثمائة دينار، فوجيء بخمسة من العمال يعودون اليه ويطالبونه باسترداد ما دفعوه فورا، والسبب ان الاعمال التي عرضت عليهم هي القيام بتنظيف دورات المياه في تل ابيب وفي بعض البارات في رامات غان، وفي مركز بيغن-سادات، وليس كما اوهمهم سابقا عن القيام باعمال البناء والطوبار والانشاءات.

ومن الاربعة الاف عامل اردني الذين استقروا في اسرائيل بتأشيرات سياحية يوجد ثلاثمائة يعملون في مناطق تابعة للبلديات العربية.

عرب الهيب كانوا اكثر ترحيبا بالعمال الاردنيين.

ومن المعروف ان العمال الاردنيين يدخلون الى اسرائيل بتأشيرات سياحية، وقد بلغ عدد التأشيرات التي صدرت حتى الآن ما يزيد على مائة الف فيزا لاردنيين ما بين رجال اعمال وعمال وسياح وباحثات عن مشاريع مشتركة.

سيطرة سورية على الاعلام اللبناني

السفير اللبناني في عمان وليم حبيب تحدث الى جميع أجهزة الاعلام الاردنية ليعبر عن شكر لبنان للمساعدات الاردنية اثر ما حصل في الجنوب اللبناني.

ولكن الصحافة اللبنانية والتلفزيون تجاهلوا بشكل متعمد انباء المساعدات او البيانات التي صدرت من مجلس النواب الاردني او التصريحات الرسمية.

السفير الاردني في بيروت استغرب ان يكون النفوذ السوري قد وصل الى هذه الدرجة من السيطرة الكلية على الكلمة المذاعة او الكلمة المطبوعة.

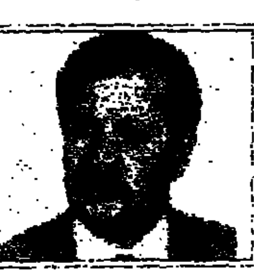
عندما يتحول النائب الى وزير

احد الوزراء العاملين حاليا قام بتعيين ما يزيد عن ثلاثمائة موظف من اقاربه في مؤسسات الدولة المختلفة، وخاصة في محافظته الانتخابية بالجنوب.

ويستغرب الجميع قيام هذا الوزير بهذا الحجم من التعيينات خاصة وانه عندما كان نائبا هاجم الذين يستغلون سلطاتهم لتعيين اعداد كبيرة من ابناء مناطقهم، وهدد في حينه بحجب الثقة عن ذلك الوزير.

فهل يقوم الوزير بحجب الثقة عن نفسه الآن؟

تنظيم جديد لادارة الجمارك



اشاد مندوب البنك الدولي بالتنظيم الجديد الذي وضعه مدير عام الجمارك السيد نظمي العبد الله والذي بموجبه يتم استئصال الاختناقات البيروقراطية التي كانت تعرقل سير العمل قبل انضمام الاردن الى منظمة التجارة الدولية.

وكان السيد نظمي العبد الله قد وضع لائحة من التعليمات لتقديم تسهيلات متكاملة للمستثمرين في السوق الاردني او في الاسواق الحرة يتم بموجبها خلق اغراءات استثمارية لرجال الاعمال كي يختاروا الاردن بدلا من اي موقع اخر في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان دمشق واسرائيل والقاهرة استقطبت العديد من رؤوس الاموال الاستثمارية التي كانت قادمة الى الاردن اثر مؤتمر القمة الاقتصادي قبل تطبيق هذا التنظيم الجديد.

سلطات رئيس بلدية جنوبية

رئيس بلدية في الجنوب مارس صلاحياته القانونية لاعفاء محل شقيقه من الرسوم المتراكمة عليه منذ سنوات كما قام بتخفيض ايجار احد محلات البلدية المؤجر لعضو في نفس التنظيم السياسي.

المفاجأة كانت عندما رفضت وزارة البلديات استحداث اية وظائف فقام رئيس البلدية باستحداثها على مسؤوليته الخاصة، وحصل على تبرع مقداره (١٥٠) الف دينار من احد الشركات الكبرى بحجة دعم مشاريع البلدية والسبب الحقيقي هو دفع رواتب الموظفين الجدد المحسوبين على تنظيمه السياسي.

ويتساءل كثيرون كيف تكون محاربة الفساد اذن؟

اسئلة نيابية الى الحكومة

* وجه عدد من النواب اسئلة الى الحكومة طلبوا فيها الاجابة عليها خلال المدة التي حددها النظام الداخلي للمجلس.

* النائب د. بسام العموش: طلب من الحكومة تزويده باسماء اعضاء مجلسي النواب الحادي عشر والثاني عشر الذين حصلوا على خطوط باصات اثناء عملهم كنواب.

* النائب توفيق كريشان: طلب من وزير المياه والري تزويده باسماء المواطنين الذين حصلوا على رخص ابار ارتوازية منذ صدور قرار مجلس ادارة سلطة المياه بايقاف منح التراخيص رقم ١٩٩٢/١ تاريخ ١٩٩٢/٥/٣١.

* النائب سليمان السعد: طلب من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اعلامه عن اسباب عدم تعيين مفتي عام للمملكة حتى الآن، ومنذ متى شغر هذا المنصب.

سكة حديد العقبة تباع للقطاع الخاص

اوضحت مصادر وزارة النقل ان الوزارة تدرس حاليا بيع مؤسسة سكة حديد العقبة الى القطاع الخاص في اطار برنامج الحكومة نحو خصخصة المؤسسات الحكومية.

وقالت المصادر الى ان الحكومة السابقة كانت قد اعدت دراسة متكاملة بخصوص بيع كافة المؤسسات التابعة لوزارة النقل.

واشارت الى ان وزارة النقل تقوم حاليا بمتابعة موضوع البيع ودراسة وتقييم الدراسات والعروض الشرائية الخاصة بسكة حديد العقبة، التي قدمت الى الوزارة.

وقالت ان هناك تأجيلا للعديد من القرارات التي كان من المقرر ان تتخذ الحكومة السابقة قرارات بخصوصها بالنسبة لبعض المؤسسات التابعة لوزارة النقل، وخاصة الملكية الاردنية.

جريدة يومية معارضة

رئيس وزراء سابق يفكر باصدار صحيفة يومية تكون منبرا له للتعبير عن ارائه المعارضة

حاكم الفايز واحمد النجداوي وناجي علوش وتيسير الزبري من الاسماء المرشحة ككتاب في اليومية الجديدة.

راسمال الجريدة سيكون بحدود ثلاثة ملايين دينار نصفها ثمن المطبعة والباقي للورق والادارة.

ترقية جامعية دون ضوابط

مدرس في الجامعة الاردنية تمت ترقيته على بحث مقدم منه حول المعرفة الاستشراقية. الطريف في الامر ان اللجنة المكلفة بدراسة البحث اثبتت انه مسروق من رسالة الدكتوراة التي قدمها الدكتور بواقع ٦٠٪، بالاضافة الى ان الابحاث الاخرى التي تمت ترقيته بموجبها لم يحكم عليها ولم ينشر بعضها ولم يثبت الباحث قابليتها للنشر حسب التعليمات. وعلمت «الاردن» ان سؤالا حول هذه الترقية قدم الى وزير التعليم العالي من النائب د. محمد عويضة.

الهواتف الخلوية بالآلاف

بلغ عدد اجهزة الهواتف الخلوية التي تم استيرادها الى الاردن واستيفاء الرسوم الجمركية عليها نحو ١١٥٠٠ جهاز تقريبا، والعبل على الجرار.

* اثمان مياه الري لا تتغير

علمت الاردن من مصادر مطلعة في وزارة المياه والري / سلطة وادي الاردن، ان الوزارة لا تعتزم اعادة النظر في اثمان مياه الري، وان النية لا تتجه مطلقا لمثل ذلك في مناطق عمل السلطة في الوقت الحاضر.

الحجارة والباصات السياحية

ثلاثة من شباب الكرك تربصوا بأحد الباصات السياحية التي جاءت الى القلعة، وامطروه وابلا من الحجارة، مما اضطر السائق للانحراف وادى ذلك الى اصطدامه بالجبل نفسه.

لم ينتج عن الحادث الا رضوض خفيفة لاحدى السائحات الفرنسيات التي غادرت العيادة واستكملت رحلتها الى طيبة زمان والبتراء.

الاعلام المعادي ضخم الحادثة، وذكر عددا من الجرحى باسلوب المبالغة المعتاد.

لص ظريف وسرقة غريزية

مسجد الامير حسن في الشميساني يتعرض لحوادث سطو منتظمة ويومية وخاصة يوم الجمعة من محترفي سرقة الاحذية نوع «باليه» ونوع «صاقلي».

الكمين الذي وضعه المصلون ادى الى معرفة السارق الذي هرب الى «الاهلية ابيلاء» فلاحقوه هناك والقوا القبض عليه فتبين انه شاب جامعي من عائلة غنية ويرتدي ملابس ثمينة، ولكنه مصاب بمرض «كليبتومانيا» اي السرقة الغريزية، فلا يستطيع ان يكبح نفسه من تملك اي شيء ثمين يرغب فيه. اللص الظريف جامعي وموارده المالية جيدة.

نادي الجامعة الأردنية يشكو حلّه

طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية قدموا مذكرة الى الدكتور عبد الله النسور.

وزير التعليم العالي، والى المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب يحتجون فيها على قرار الجامعة الاردنية حل ناديهم ووقف نشاطاته فورا وخاصة تلك المتعلقة بتنظيم ندوات اكاديمية يدعى لها من هم معارضون لعملية السلام ورافضون للتطبيع الثقافي مع اسرائيل خاصة من خارج الحرم الجامعي.

سبق ان تم التحقيق مع اعضاء الهيئة الادارية في الفترة (١١١) في الجامعة بسبب دعوة وجهوها لشخصيات ايرانية شاركت في الندوة التي عقدها الدكتور مصطفى حمارنة عن العلاقات العربية الايرانية.

الرواتب تاكل الميزانية

مصدر مسؤول في بلدية الرصيفة افاد بان نسبة الرواتب لعام ١٩٩٦ بلغت ٦٥٪ من موازنة البلدية.

السؤال النائم في درج الوزير

النائب محمد الحنيطي طلب من وزير المالية تزويده باسماء اصحاب المعالي والباشوات الذين حصلوا على قطع اراضي حكومية نتيجة معاملات التسوية ببعض الاحواض التابعة للمفرق والطفيلة والزرقاء.

منذ شهرين والسؤال في انتظار جواب وزير المالية مروان عوض.

فهل من جواب؟

مشروع نظام موحد للمؤسسات العامة

علمت «الاردن» من مصادر وزارة التنمية الادارية ان الوزارة اعدت مشروع نظام موحد للمؤسسات العامة ذات الاستقلال المالي والاداري.

واكدت المصادر ان هذا المشروع الجديد يهدف الى اقرار نظام واحد للمؤسسات المستقلة وسيصار الى بحثه ومناقشته من قبل مجلس التنمية الادارية خلال الاسبوعين القادمين.

وزير السياحة ينصف موظفيه

الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار وعد بتصنيف جميع حملة البكالوريوس تخصص آثار اسوة بزملائهم في وزارة السياحة، كما وعد بتحسين وضعهم الوظيفي على ضوء الدراسة التي قدمها له السيد علي بيشه مدير عام الآثار.

منافع خاصة لمدينة رياضية

شخصية متنفذة وهامة تدخلت بصورة فعالة لالغاء معاملة استملاك قطعة الارض المقترحة الواقعة شمال مدينة جرش لتكون مدينة رياضية للشباب. كما تم تحويل الاموال المخصصة لذلك الى منطقة اخرى. الشخصية المتنفذة ارادت المدينة الرياضية في موقع يجلب منافع عقارية وتحسين وضع.

خريجو الشريعة يرفضون العمل

ذكر وزير الاوقاف الدكتور عبد السلام العبادي ان عددا كبيرا من حملة المؤهلات الشرعية يعزفون عن قبول العمل في المساجد.

والسؤال هو: لماذا لا يتم تأهيل هؤلاء الآلاف على نفقة الحكومة تدريسا واقامة ورواتب؟!

ولماذا لا يستفاد من الائمة المتقاعدين من العسكريين؟

حول شعار استقلالية الجامعات

بلغت قيمة الدعم الحكومي للجامعات الاردنية «٢٧» مليون دينار عام ١٩٩٥.

وكانت (٢٨) مليون دينار قبل ذلك بعامين، مما يعطي وزير التعليم العالي قوة كبيرة في تنفيذ القرارات التي يريدها في مجلس التعليم العالي، لذلك سقط شعار استقلالية الجامعات التي كان ينادي بها احد الدكاترة في اخر اجتماع لمجلس التعليم العالي.

١.٥ مليون مواطن في رعاية الخدمات الطبية الملكية

علمت «الاردن» ان الخدمات الطبية الملكية تقوم برعاية وتأمين علاج مليون ونصف مواطن اردني من ذوي العسكريين، بالاضافة الى مواطنين من دول عربية شقيقة، علما بان قيمة الاشتراك التي يدفعها العسكري تعادل فقط دينارا اردنيا واحدا، وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت بحجم الخدمات المقدمة والرعاية والادوية.

سرفيس جبل عمان يغلق أحد التقاطعات

موقف سرفيس جبل عمان رقم (٣) في وسط البلد، وهو بالمناسبة شارع علم بايس مجمعا، يشكل بؤرة ازدحام واعاقة للمرور، لانه يمتد ليغلق احد تقاطعات الطرق، مما يخلق ازمة شديدة خاصة في اوقات الظهيرة عندما تقل حركة الركاب، وهو الامر الذي يثير الاستغراب كثيرا لغياب التخطيط السليم في اختيار المكان المناسب وعدم تغييره حتى الآن.

هذا الامر يطرح من جديد قضية مواقف السرفيس المنتشرة في شوارع عمان، والتي تحتاج الى حل سريع من المسؤولين.

المؤتمر الطبي الأول في عمان تنظمه الخدمات الطبية الملكية







تحت الرعاية الملكية السامية اقيم المؤتمر الطبي الاول في عمان ونظمته الخدمات الطبية الملكية.

وكان جلالة الملك الحسين قد افتتح اعمال المؤتمر بحضور هيئة الوزارة ورئيس الوزراء، والقى اللواء الدكتور يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية- رئيس المؤتمر كلمة ترحيبية بالحضور، وشكر جلالة الملك على رعايته لاعمال المؤتمر.

ويهدف هذا المؤتمر الى تفعيل دور الطبيب الاردني واطلاعه على آخر ما توصل اليه الطب الحديث في العالم من خلال دعوة نخبة من اشهر اطباء العالم، ولابراز المستوى المتقدم الذي وصلت اليه الخدمات الطبية الملكية في مختلف التخصصات.

شارك في المؤتمر الذي استمرت اعماله ثلاثة ايام اكثر من الف شخصية علمية وطبية في مختلف التخصصات نوقشت في المؤتمر اكثر من ١٣٠ ورقة عمل، كما اقيم خمس ورشات عمل، واقيم على هامشه معرض الصناعات الطبية والاجهزة الحديثة.

«أحباش» الاردن يؤبنون الشيخ الحلبي

جمعية «الاحباش» في الاردن ستقيم حفلا كبيرا لتأبين الشيخ نزار الحلبي الذي اغتاله مجهولون في بيروت في اب ١٩٩٥ وتحوم الشبهة حول احمد السعدي وشاكر البيرجاوي من مخيم شاتيلا.

«الاحباش» هو اللقب الذي يطلق على اعضاء جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية التي اسسها الشيخ محمد الهرري بعد هجرته من الحبشة واستقراره في لبنان حيث ناصبه العداء اعضاء حزب التحرير الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين وجماعة الجهاد الاسلامي.

وقد تعرض مركز الاحباش في بيادر وادي السير ومركزهم في المدينة الرياضية في عمان للعديد من الاقتحامات والمضايقات.

شركة زيوت تطرد أربعة من عمالها بتهمة السرقة

قامت احدى شركات الزيوت النباتية قبل حوالي اسبوعين بطرد اربعة من عمالها بعد ان قاموا بسرقة كميات (متواضعة) جدا من منتجات الشركة الموجودة في مستودعات المصنع، بعد ان ضبطتهم يحاولون تهريب المسروقات الى خارج المصنع.

واكتفت الشركة بالطرد دون اللجوء الى الشرطة ربما لتقديرها الوضع المزري الذي يعيشه بعض الفقراء ومنهم بطبيعة الحال كثير من العمال، ربما.

اطلاق النار على ابن رئيس مجلس بلدي

تعرض ابن رئيس مجلس بلدي في احدى بلدات محافظة الزرقاء يوم الاحد الماضي لاصابة خطيرة جراء اطلاق النار عليه من قبل احد الاشخاص، وهو يرقد الآن في المستشفى وحالته الصحية سيئة جدا، جاء اطلاق النار على خلفية ضبطه متسللا الى احد البيوت حسب ادعاء القاتل واهله الذين اتهموه بانتهاك حرمة البيت، وانه حين فوجئ بوجود احد الاشخاص داخل البيت حاول الهرب بالقفز من فوق الجدار الخارجي، فاطلق عليه الرصاص مما ادى الى اصابته.

وعلمت «الاردن» ان الوضع بين عشيرتي المتنين توتر بشكل يهدد بحدوث صدامات بينهما، مما استدعى وضع دوريات حراسة مشددة حول بيت القاتل. كما بدأ وجهاء الخير محاولة اصلاح بين العشيرتين في حين لجأ اهل مطلق النار الى شيخ عشيرة كبيرة، في نفس الليلة كما جرت العادة العشائرية في مثل هذه الحالات.

اللجنة المالية واللجنة الادارية في مجلس النواب تبحثان موضوع قطع المعونة الوطنية عن بعض العائلات

كان قطع المعونة الوطنية عن عدد كبير من العائلات الاردنية مدار بحث اللجنتين الادارية والمالية في مجلس النواب في اجتماعهما المشترك يوم الاثنين بحضور وزير التنمية الاجتماعية المهندس حماد ابو جاموس.

وقد اعتبر العديد من النواب، ان قطع هذه المعونة امر سلبي، لان اغلب العائلات المستفيدة من هذه المعونة هي الفقيرة التي لا تجد دخلا آخر سواها.

وطالب النواب بتعديل التعليمات المتبعة حاليا لمنح المعونة، وبهذا الصدد قال النائب سمير حباشنة: «ان هذه التعليمات عرجاء، لانها لا تراعي الآثار الانسانية والاجتماعية للفقر في الاردن، ولا يجوز لاية حكومة ان تختبئ وراءها». وهذا ما ايده باقي النواب، وطالبوا بالبحث عن اسس سليمة وعادلة يتم على اساسها منح المعونة.

وطالب النواب ايضا بالحصول على كشف بالمعونات التي تم قطعها واسباب القطع، وكشف باسماء المستفيدين من المعونة الطارئة ولمرة واحدة لهذه السنة، وبأن يتم تخصيص اموال صندوق المعونة الوطنية لاغاثة المواطنين المحتاجين، بدلا من تخصيص جزء من الاموال لعملية القروض، لان صندوق التنمية والتشغيل هو صاحب الاختصاص في ذلك.

وطالبوا بالحصول على كشف باسماء اولئك الذين يحصلون على دخل عال جدا، وكانوا يتقاضون معونة متكررة من قبل الصندوق.

النواب في هذا الاجتماع لم يقدموا معلومات محددة عن العائلات التي تم قطع المعونة عنها، وانما بحثوا المشكلة بشكل عام، وبينوا ان نسبة الفقر في الاردن عالية، ولذلك يجب التعاطي مع هذا الموضوع بكل دقة وامانة.

اما الوزير حماد ابو جاموس فقد بين للنواب ان عملية القطع تتم لاسباب موضوعية، وطبقا للتعليمات التي تم وضعها منذ عام ١٩٨٦ عندما اسس صندوق المعونة الوطنية واشار الى انه كان مطلوبا منه وفقا للتعليمات قطع

سمير حباشنة

المعونة عن العديد من العائلات التي لا تستحق المعونة، الا انه بسبب مجيء الحكومة في شهر رمضان، والعادة ان لا يتم القطع في هذا الشهر الفضيل لم ينفذها، مما ترتب عليه مطالبة مالية بمقدار (٤٠,٠٠٠) دينار يجب عليه دفعها.

وقال ان الدراسات التي اجريت ميدانيا اثبتت ان عددا من العائلات لها دخل يتجاوز (٥٠٠) دينار او (٣٠٠) او (٢٠٠) دينار، تحصل على المعونة، ولذلك تم قطع المعونة عنها، وقال ان اولئك هم الاعلى صوتا في الاحتجاج على قطع المعونة، وهذا امر غريب، واكد للنواب عن حرصه على تقديم كافة الاسماء التي قطعت عنها المعونة واسباب ذلك، لتبيان ان العملية ما هي الا اعادة تصحيح وذلك ليحصل كل مستحق على حقه، وليس في الامر عملية قطع عن المحتاجين، كما تم تصويرها، واشار الى ان منح المعونات بهذه الطريقة ادى الى تعليم الناس على اخذ الاموال والمساعدات دون عمل، وهذا له مضار كبيرة على الاردن، ولذلك فانهم بدأوا ينتهجون نهجا جديدا في الوزارة، يتم من خلاله اعطاء القروض للقيام باعمال تدر الدخل المناسب، وتساعد في تطوير الاقتصاد الوطني بدلا من منح المعونة الوطنية.

وقد انتهى الاجتماع على موعد مع ما سيقدمه الوزير من كشوفات تثبت صحة قراره في قطع المعونة.

إحصاءات حول المعونة الوطنية

بلغ عدد العائلات التي تتلقى المعونة الوطنية خلال الفترة الممتدة ما بين ١/٧/١٩٩٦ - حسب احصائيات وزارة التنمية الاجتماعية ٢٠/٤/١٩٩٦م (٦٦٦) عائلة تحصل على معونة مقدارها (٢٥-٣٤٠) دينارا، وتم ايقاف المعونة عن (١١١١) عائلة كانت تتلقى معونة مقدارها (٤٢٤٨٦) دينارا، وتم تخفيض قيمة المعونة عن (٥٢٨) عائلة بمقدار (٥٩٢٢) دينارا، وتم تعليق المعونة عن (١٦٩) عائلة كانت تحصل على (٥٢٦٠) دينارا وما زالت (١٨٩٦) عائلة تحصل على المعونة، وبينت الاحصائيات ان مناطق الشمال هي اكثر المناطق التي حدثت فيها عمليات قطع المعونة وبلغت (٤٧٩) حالة، وتأتي بعد ذلك مناطق الوسط (٣٤٢) حالة والجنوب (٢٩٠) حالة.

كلمة حق

حمزة منصور

من وحي الهجرة النبوية الشريفة

لم يعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحقيقة فالحق دوما على لسانه، حين وفق في اعتماد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بداية للتاريخ، فلم يشهد المسلمون حادثة اعظم اثرا، واعود عليهم بالخير، من حادثة الهجرة الشريفة، فلقد كانت الهجرة من مكة الى المدينة فيصلا بين عهدين، عهد الاستضعاف، وعهد الاستخلاف، عهد «كفوا ايديكم»، وعهد «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»، وعهد الفكرة، وعهد الدولة.

فلقد كانت الفترة التي سبقت الهجرة فترة اشد الفترات ظلما وظلاما اشتد فيها الحصار ولجأ العشرات من المؤمنين الى الحبشة فرارا بدينهم واشتد الاذى على من بقي منهم في مكة وتصاعدت الحملة الاعلامية للتشكيك في الدعوة والدعاة وصعد الطغاة من اجراءاتهم واعتمدوا اسلوب التصفية الجسدية «واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» فاذا المدينة تفتح ذراعيها للنبي القائد وتصبح موئلا للاحرار واذا الإسلام حديث الناس ويغيثهم واذا المستضعفون في الارض مستخلفون فيها واذا عداوات الاوس والخزرج نسي منسي ليحل محلها «انما المؤمنون اخوة» فسبحان مغير الاحوال ومفرج الكربات.

ان حادثة الهجرة تفتح باب امل ونافذة رجاء للمكروبين والمعذبين في الارض الغرباء في ارضهم وبين بني قومهم بالخروج من النفق المظلم والحصار الخانق الى عالم جديد يتنفسون فيه بحرية بعيدا عن الخوف والحصار والمطاردة واستلاب الحقوق وانتفاخ الباطل وعربدته «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا...».

ولكن هذا الوعد يتطلب من حملة الاسلام ودعاته والمؤمنين به ان يرتقوا بأنفسهم وبأساليب دعوتهم الى الافق الذي يؤهلهم لعناية الله ورحمته ورضوانه فوعد الله المؤمنين حقا، المتجردين لله صدقا، الباذلين جهدهم كل جهدهم في سبيل الله وعلى خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل يستلهم دعاة الاسلام وأبناء الاسلام والمتطلعون الى عدالة الاسلام ورحمته هدي النبوة ليخرجهم الله من عالم التيه والرعب والظلم الى عالم الرشد والامن والعدالة فيسعدون ويسعدون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

عملاء أردنيون في المخابرات السوفياتية

ثلاثة من القادة الشيوعيين في الاردن وردت اسماؤهم كعملاء سابقين في (الكي جي بي) ضمن الملفات السرية التي يبيعها الآن في اوروبا والعالم العربي ضباط المخابرات السوفيتية انفسهم اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وتدهور المستوى الاقتصادي الى درجات غير معقولة.

دمشق وطهران والنمسا اكثر البلدان شراءاً للوثائق السرية السابقة.

اختفاء قيادي إسلامي أردني في الخرطوم

اختفى من الخرطوم الاسبوع الماضي «محمد بلقاسم» وهو احد الاردنيين الذين يقودون من السودان جماعة اسلامية جديدة تضم في عضويتها ممن حاربوا في افغانستان، وتتلقى تمويلها من مجموعة «اسامة بن لادن» التي تدير امبراطورية مالية ولها اذرع سياسية ودينية واقتصادية، في عدد من الدول العربية.

هناك شعور ان محمد بلقاسم اختفى قبل ان تعتقله السلطات في السودان، على غرار ما حصل مع «كارلوس» الذي تم تسليمه السلطات الفرنسية لمحاكمته.

الحكومة مستمرة من وجهة نظرها

اثناء الاحاديث التي تدور في اروقة مجلس النواب، انقسم النواب المؤيدون للحكومة الى قسمين، احدهما يقول ان تعديلا قريبا سيحدث وسيكون موعده شهر حزيران المقبل، او شهر تموز المقبل على اقصى حد. اما القسم الاخر فيقول ان الحكومة لن تتجاوز نهاية العام، وسيحدث تغيير وزاري شامل عليها.

هذان الرأيان استفزا وزير الطاقة والثروة المعدنية، مما جعله يصرح ان الوزارة ستبقى الى العام المقبل وما بعده، رضي من رضي وغضب من غضب. لكن احدا من النواب لم يوافقه على ذلك، واصروا على موقفهم.

ديسكو في كلية تربوية

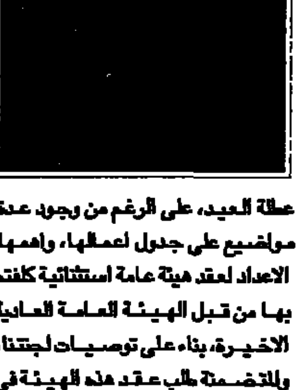
كلية الاميرة عالية في الشميساني تتحول الى ديسكو عصر كل خميس، وتعلو من مكبرات الصوت فيها احدث الاغاني لأحدث المطربين الذين تتلمذ عليهم مربيات المستقبل من المعلمات.

وحين تسأل الكلية عن اسباب هذا الصوت العالي، تقول مصادرها ان هناك حفلة تخرج.

هل تحدث حفلات التخرج كل أيام السنة؟

لجنة الدفاع عن ليث شبيلات هل تحولها نقابة المهندسين الى المحاكمة؟









علمت «الاردن» ان هناك تفكيرا لدى مجلس نقابة المهندسين لتحويل لجنة الدفاع عن ليث شبيلات الى المحاكمة النقابية نظرا للعبارات التجريحية التي وردت في المذكرة التي رفعتها اللجنة الى نائب النقيب واعضاء مجلس النقابة ووقعها ما يقرب من عشرين عضوا.

وفيما يلي نص المذكرة التي رفعتها اللجنة

نظرا لعدم قيامكم بواجبكم تجاه قضية النقيب المعتقل وزملائه وعدم تفاعلكم معها الى درجة انعدمت فيها نشاطات النقابة بخصوص هذه القضية منذ الحكم على النقيب واقتصرت على زيارات انسانية له وزملائه لم يحشد لها مجلسكم الكريم سوى عدد اصابع اليد من الزملاء المهندسين نحملكم نحن الموقعون ادناه اعضاء لجنة متابعة اعتقال النقيب مسؤولية تقصيركم امام الهيئة العامة وندعوكم للقيام بواجبكم حتى لا يسجل تقصيركم هذا سابقة في تاريخ العمل النقابي.

لقد استغربنا منذ بداية التعامل مع هذه القضية الهامة اقتصار دور مجلسكم على التدقيق على توصيات لجنتنا دون اي قرار او اهتمام مباشر من مجلسكم، حتى ان اضراب نقيبنا عن الطعام لم يدفع مجلسكم الكريم للتفاعل بأدنى الحدود اللازمة لذلك والمتمثلة باصدار بيان صحفي بخصوص الاضراب ورغم ذلك تابعنا العمل حتى اصطدمنا برفض المجلس المتكرر لتنفيذ توصياتنا سواء بخصوص الاعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء او المتعلقة منها بعقد جلسة رمزية داخل السجن المجلس برئاسة النقيب، مما احبط غالبية الاعضاء العاملين في اللجنة ودعاهم لمقاطعة اجتماعاتها. وقد تفاجأنا اخيرا بعدم دعوتكم لجنتنا للانعقاد نهائيا بعد عطلة العيد، على الرغم من وجود عدة مواضيع على جدول اعمالها، واهمها الاعداد لعقد هيئة عامة استثنائية كلفتم بها من قبل الهيئة العامة العادية الاخيرة، بناء على توصيات لجنتنا، والمتضمنة طلب عقد هذه الهيئة في الفترة ما بين صدور حكم محكمة أمن الدولة وحكم محكمة التمييز الموقرة، وعلى الرغم من ذلك فان مجلسكم الكريم لا يعيرها اي انتباه، بل يكاد مفاجأة ان ينساها نهائيا، ومما زاد من مفاجأتنا ما تناهى الى مسامعنا حول تعليمات مجلسكم المنعقد يوم الاثنين الموافق ٦/٥/١٩٩٦، والقاضي بشطب كلمة نقيب المهندسين من برنامج الاحتفال الخامس بندوة ضبط جودة المشاريع الانشائية والاستعاضة عنه بكلمة نقابة المهندسين باسم نائب النقيب، علما بان قانون النقابة والاعراف والاصول النقابية واخلاق الزمالة والموقف المبدئي من قضية النقيب، تملي عليكم عدم الانجرار (ولو عن حسن نية) وراء المحاولات المغرضة للتعتيم على قضية نقيبنا المعتقل، وتجاوز تمثيله الشرعي لنقابة المهندسين، بعد ان ردت الهيئة العامة وبصورة قاطعة على هذه المحاولات باعادة انتخابه باكثرية لم يكن لها مثيل في تاريخ النقابات الاردنية.

ان تراجع المجلس عن قراراته بالغاء النشاطات التي تتعلق بقضية النقيب المعتقل او بالاحتفال التأبيني للشهيد يحيى عياش لهو مؤشر سلبي على اداء المجلس تجاه هذه القضايا مما يدعونا لمطالبتكم باعادة دراسة موقفكم دراسة وافية وتكثيف جهودكم المبذولة وتحملكم للمسؤوليات الملقاة عليكم تجاه هذه القضايا الوطنية والنقابية والعامة، كما تطالب المجلس الكريم بالاجتماع مع اللجنة خلال اسبوع من تاريخه، والابقاء على هذه اللجنة من حيث اختصاصها وتسميتها (لجنة الدفاع عن نقيب المهندسين المعتقل)

رؤية مستقبلية بين الأردن وفرنسا

من المتوقع ان تشهد العلاقات الاردنية الفرنسية نقلة نوعية الى درجة اعلى من التنسيق وتطابق المواقف اثر الاجتماعات المغلقة التي تمت بين جلالة الحسين والرئيس جاك شيراك في باريس.

فقد تبين ان قصر الاليزية غير راض ايضا عن المواقف الامريكية تجاه اهم بنود الهجوم الشرق اوسطية ابتداء من الانحياز المطلق لاسرائيل في جميع مواقفها سواء على مستوى المسار الفلسطيني او على مستوى المسار السوري او على مستوى ذبح المدنيين في لبنان.

كما تبين ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين عمان وباريس في موضوع العراق، والتعسف في تطبيق العقوبات الدولية عليه، بالرغم من قناعة جميع الاطراف بأن العراق قد تخلص كليا من اسلحة الدمار الشامل، وانه ملتزم بتطبيق قرارات الامم المتحدة وان التطرف في تطبيق الحصار الحالي يخالف المفهوم الحضاري والانساني.

وقد اشار المسؤولون الفرنسيون الى بعض ملامح الصورة الشرق الاوسطية القادمة التي سيكون فيها للعراق دور بارز، من خلال تطويره قدراته التصديرية للنفط التي ستصل الى ستة ملايين برميل يوميا، مما يجعله بالمرتبة الثانية بعد السعودية التي تصدر عشرة ملايين برميل يوميا.

وقد كشف المسؤولون ان العراق وقع مع فرنسا قبل ثمانية اشهر على اعطاء امتياز لشركات فرنسية لتطوير حقل مجنون وحقل نهر عمر، وهما قادران على انتاج مليون برميل يوميا.

ووفقا للاتفاقية ستنال فرنسا حقوق المعاملة التفضيلية مكافأة لها على مواقفها السياسية مع العراق.

لذلك ارسلت شركة توتال مديرها العام ليفتتح مكتبها في بغداد، كما ارسلت شركة الف اكيتين نائب رئيس مجلس الادارة للاشراف على المكاتب الجديدة في حي اليتاوين في بغداد.

ومن المعروف ان العراق يمتلك ثاني اكبر احتياطات من النفط في العالم.

وقد اجمع الطرفان على استنكار الموقف الحالي للعقوبات الدولية لدفع المواطن العراقي ثمن المواقف السياسية ويحجب عنه الدواء والغذاء واقلامات الرعاية الاساسية دون ان يؤثر ذلك على تغيير نظام الحكم.

وقد ابدى الاردن تفهمه للموقف الفرنسي الذي تحكمه الكرامة الديغولية ويريد ان يستعيد نفوذه في المنطقة، بعد ان مني بهزيمة اخرى خلال فترة الحكم الرئاسي الاشتراكي.

وقد وجد الاردن نفسه مضطرا لاعادة التوازن من خلال استخدام النفوذ الفرنسي لترجيح وجهة النظر العربية تجاه التصلب الامريكي الإسرائيلي الذي مال بشكل واسع ومجحف ضد المصالح الاردنية والفلسطينية.

وقد وعدت السلطات الفرنسية عمان بالاسهام في حل مشكلة البطالة في الاردن كما سبق ان حصل في تونس وذلك من خلال برنامج واسع ومدروس للنهوض بالقطاع السياحي كاملا، وادراج الاردن ضمن اولويات البرامج الفرنسية لاقامة بنية تحتية سياحية كاملة على مستوى القرى او التجمعات العلاجية او عضوية الاندية الدولية التي تضمنها فرنسا.

وقد كان لرسالة العماد ميشال عون تأثير كبير في تطابق وجهتي النظر الاردنية والفرنسية في موضوع الحرص على سيادة لبنان ووحدة اراضيه واستقلالية قراره السياسي وابعاد محاولات استخدامه كورقة تفاوضية.

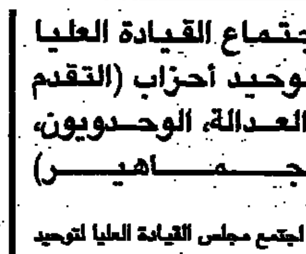
ولم يكن تطابق وجهات النظر مقتصرا على موضوع القدس ولبنان والعراق، والانحياز الامريكي بل تعدى ذلك الى تماثل في الرؤية المستقبلية لصورة المنطقة بعد بضعة عقود وكيف يجب ان تكون في حالة استتباب سلام كامل دائم في المنطقة.

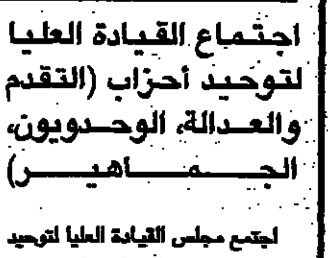
وقد كان الفرنسيون صريحين جدا عندما قالوا لبعض اعضاء الوفد الاردني الزائر انهم لا يحبون ان يكونوا ورقة ضغط مؤقتة يستخدمها الاردن ضد واشنطن لفترة قصيرة ثم يتخلى عنها عندما يستجيب البيت الابيض لطلباته السياسية بالنسبة لموضوع القدس والمواقف السياسية والمساعدات الاقتصادية.

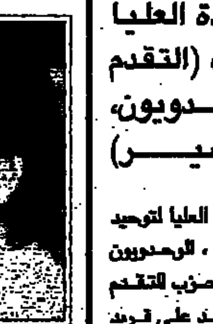
اجتماع القيادة العليا لتوحيد أحزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير)



علي فريد السعد







اجتمع مجلس القيادة العليا لتوحيد احزاب التقدم والعدالة، الوحدويون والجماهير في مبنى حزب التقدم والعدالة برئاسة السيد علي فريد السعد وبحضور النائب الاول السيد طلال الرمحي امين عام حزب الوحدويون، والنائب الثاني السيد عبد الخالق شتات امين عام حزب الجماهير، وبحضور اعضاء مجلس القيادة البالغ عددهم ١٦ عضوا.

وقد تداول المجتمعون بحث اقامة مهرجان لاحزاب القيادة العليا بمناسبة عيد الاستقلال، كما بحثوا الخلافات الداخلية لدى حزب الوحدويون، وقرر المجتمعون دعم القيادة الشرعية لحزب الوحدويون برئاسة السيد طلال الرمحي الى ان يصدر قرار بخلاف ذلك من الجهات المختصة.

رئيس هيئة الأركان المشتركة يستقبل وفدا من كلية الحرب الأمريكية

استقبل الفريق اول الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة في مكتبه بالقيادة العامة الوفد العسكري من كلية الحرب الوطنية الامريكية برئاسة الدكتور دوف نيساني الذي زار الاردن مؤخرا.

وجرى خلال اللقاء استعراض الاوضاع في المنطقة بشكل عام، واوجه التعاون والتنسيق والامور ذات الاهتمام المشترك، وحضر اللقاء رئيس اركان القوات البرية الملكية ومساعد رئيس الاركان للعمليات والتدريب وآمر كلية الحرب الملكية والملحق العسكري الامريكي في عمان.

واستمع الوفد الضيف بعد ذلك الى ايجاز عسكري حول تطور وتنظيم القوات المسلحة الاردنية وتحدث رئيس هيئة الاركان المشتركة لاعضاء الوفد الضيف خلال الايجاز عن الاهمية الاستراتيجية للمنطقة والدور الاردني المتميز في تحقيق التوازن والاستقرار فيها ودور القوات المسلحة الاردنية في الحفاظ على امن الوطن واستقراره بالاضافة الى الدور الانساني الذي تؤديه ضمن قوات حفظ السلام الدولية في مناطق مختلفة من العالم.

وحضر الايجاز مساعد رئيس الاركان للتخطيط والتنظيم واعضاء الوفد الضيف وعدد من كبار الضباط.

هكذا عن الأصل

الراصد

عبد الجبار أبو غربية

نحو تحرير المعكرونة

الحقيقة اعجبني الزعيم الليبي معمر القذافي وهو يعلن في مقابلة تلفزيونية للتلفزيون الايطالي بان «المعكرونة» هي اكلة عربية الاصل وليست ايطالية كما كنا نفهم منذ عشرات السنين، وما اعجبني في الموضوع هو تعرية الاكذوبة الايطالية التي تدعي بان «المعكرونة» هي ايطالية الفكرة والنشأة لن هذا الاعلان الخطير حول الجريمة الايطالية التي ارتكبتها في حق المطبخ العربي يتطلب من كل القوى الوطنية والقومية والتقدمية التكاتف والاعلان عن عقد مؤتمر شوري لتحرير «المعكرونة» من الاحتلال الايطالي، خصوصا واننا فرغنا من تحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وكذلك تم رفع الحصار الاستعماري عن ليبيا ذاتها والعراق العربي والسودان الاشم، وحتى اننا انتهينا من تحرير الانسان، ولم يبق امامنا الا تحرير «المعكرونة» لاعلان المطبخ العربي حرا مستقلا كريما!

ها نحن نكتشفه وبعد خداع استمر عشرات السنين، ان المعكرونة عربية، كما كنا اكتشفنا في الماضي ان المسرحي الذي كنا نعتقد انه انكليزي ويحمل اسم شكسبير كما كان يدعي كذبا، هو في الحقيقة عربي ويحمل اسم «الشيخ زبير» ويبدو انه غير اسمه لانه كان قد لجا الى بريطانيا هربا من ثأر عربي، كما هي عادة العرب في الجلاء عن ارض الجريمة .

ونذكر جميعا اكتشافنا المتأخر والمذهل ان «الهنود الحمر» الذين يعيشون في امريكا من مئات بل الاف السنين قبل اكتشافها وسميناهم ايضا «عرب»!

ها نحن، وبعد ان استقرت اوضاعنا السياسية والاقتصادية والامنية، بدأنا نكتشف ذاتنا، وها نحن بعد ان اعدنا حقوقنا في اراضينا المسلوبة، بدأنا بالعمل على اعادة حقوقنا الانسانية وخصوصا «المعكرونة» التي طال زمن فراقها عن عروبتها .. ومرحى لنا!!!

جمعية رجال الأعمال الأردنيين توسع نشاطاتها إلى عدة دول

تبدأ في العشرين من شهر ايار الحالي الدورة الثانية لمجلس الاعمال الاردني- الاسباني المشترك، وكانت جمعية رجال الاعمال الاردنيين قد انتهت ترتيب زيارتها الى اسبانيا التي تأتي ضمن اتفاقيات مجالس الاعمال المشتركة بين الدولتين.

وسيلقي السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين كلمته الافتتاحية ثم تبدأ اعمال المجلس بورقة عمل بعنوان «الاقتصاد الاردني- وجهة نظر في التعاون الاقتصادي مع اسبانيا» التي يقدمها السيد ثابت الطاهر امين سر الجمعية، وسيتم كذلك تقديم اوراق عمل مختلفة تتعلق بتمويل المشاريع الصناعية في الاردن، وورقة اخرى حول السياسة النقدية والمالية ودورها في تشجيع الاستثمار في الاردن.

ويغادر الوفد في ٢١ ايار الى المملكة المتحدة لعقد اجتماعات اللجنة المستديرة الموقعة في اذار ١٩٩٥ بين جمعية رجال الاعمال الاردنيين ولجنة التجارة مع الشرق الاوسط البريطانية. وستبدأ اعمال الجلسة بكلمات تمهيدية لرئيسي الجانبين، ثم يعقبها عرض للاوضاع الاقتصادية بعد قمة عمان الاقتصادية، ثم يعرض الجانب البريطاني سياسة التمويل الراهنة في الاتحاد الاوروبي.

وسوف تختتم اعمال محادثات المائدة المستديرة باعادة تنظيم عمل لجنة متابعة محادثات المائدة بين الجانبين.

والجدير بالذكر ان برنامج العلاقات الدولية لجمعية رجال الاعمال الاردنيين لعام ١٩٩٦ يتضمن حتى الآن زيارة كل من ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا بالاضافة الى اسبانيا والمملكة المتحدة.

وسوف تستقبل الجمعية وفدا تركيا كبيرا في النصف الاول من تشرين الاول ١٩٩٦ في عمان، كما بدأ الاعداد لعقد المؤتمر الثاني لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين في القدس في ايلول ١٩٩٦ .


حمدي الطباع

لرفع الملاءة المالية وانسجاما مع تطور الواقع المصرفي

البنك الإسلامي يرفع رأس المال إلى ٢٢ مليون دينار

٣٣,٤ مليون دينار أرباح الاستثمار منها ١٦,٩ مليون دينار للمودعين

قرر البنك الاسلامي الاردني رفع رأسماله من (١٥) مليون دينار الى (٢٢) مليون دينار، وتغطيته من خلال رسملة (٣.٦٤٦) مليون دينار من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة بتوزيع ربع سهم مجاني على المساهمين، و (٣.٣٥٧) مليون دينار بالاكتتاب الخاص او العام حسب احكام القانون.

وقال السيد محمود حسونة رئيس مجلس الادارة في اجتماع الهيئة العامة غير العادية الاسبوع الماضي ان الزيادة تفرضها المتطلبات الدولية المصرفية القاضية برفع نسب الملاءة المالية للمصارف والمؤسسات المالية في هذه المرحلة، ولمواجهة متطلبات المرحلة القادمة التي يتوقع ان تشهد منافسة عالية بين المصارف اقليميا ودوليا.

وتأتي زيادة رأس مال البنك انسجاما مع متطلبات البنك المركزي الهادف الى رفع رؤوس اموال البنوك الاردنية الى (٢٠) مليون دينار كحد ادنى بهدف رفع نسبة الملاءة المالية وخلق جهاز مصرفي قوي متطور.

وبلغ حجم الودائع لدى البنك الاسلامي، (٥١٤.٩) مليون دينار منها (١٢٢) مليون دينار بعملات اجنبية، وارتفعت بذلك حصة البنك الاسلامي من اجمالي ودائع البنوك الاردنية من حوالي (٨.٦) بالمائة عام ١٩٩٤ الى ٨.٨ بالمائة في نهاية علم ١٩٩٥.

وبلغ رصيد التمويل والاستثمار محليا وخارجيا مع نهاية عام ١٩٩٥ حوالي (٤١٨) مليون دينار مقابل (٣٥٦) مليون عام ١٩٩٤. اما توظيفات البنك بالعملة المحلية والاجنبية فبلغت حوالي (٣٧٦) مليون دينار مقابل (٣١٤) مليون عام ١٩٩٤. وارتفعت حصة البنك من اجمالي توظيفات البنوك الاردنية داخل المملكة من ٩.٣٪ عام ١٩٩٤ الى ٩.٩٪ عام ١٩٩٥.

وبلغت ارباح الاستثمار لعام ١٩٩٥ (٣٣.٤) مليون دينار مقابل (٣٣.٧٥٧) مليون عام ١٩٩٤، ووزع منها حوالي (١٣.١٣٩) مليون دينار كارباح الاستثمار التي تخص المودعين بالدينار الاردني، وتم توزيع (٣.٧٢٩) مليون دينار كارباح للاستثمار بالعملات الاجنبية ليصل مجمل الارباح الاستثمارية العائدة للمودعين (١٦.٩) مليون دينار، فيما بلغت عائدات البنك من ارباح الاستثمار (١٣.١٩٢) مليون دينار، خصص منها (٣.٢٤٠) مليون دينار كمخصص مخاطر استثمار.

وحقق البنك ارباحا صافية علم ١٩٩٥ بلغت (٣.١٥٣) مليون دينار بزيادة ٧.١٪ مقارنة بعام ١٩٩٤. كما ارتفع رصيد حقوق المساهمين من (٣٩.١) مليون دينار الى (٤١.٩) مليون دينار بعد تدوير (١.٧٣٣) مليون دينار من الارباح واخذ النسب المقررة للاحتياطات المختلفة. وارتفعت الموجودات من (٥٧٠) مليون دينار الى (٦٢١.٩) مليون دينار علم ١٩٩٥.

٢,٤ مليون دينار أرباح العربية لصناعة الأدوية

عقدت الهيئة العامة للشركة العربية لصناعة الادوية يوم الاحد الماضي اجتماعها العام برئاسة السيد انيس المعشر رئيس مجلس الادارة. تمت فيه الموافقة على تقرير مجلس الادارة والميزانية العامة حتى نهاية عام ١٩٩٥، بما فيها التوصية بتوزيع ما نسبته ٢٠٪ كارباح على المساهمين من راسمال الشركة البالغ ٩ ملايين دينار.

وقال السيد المعشر، ان عام ١٩٩٥ مثل انطلاقا في مسيرة الشركة، فقد ارتفعت المبيعات بنسبة ٤٠٪ بالمائة وبلغت (٢٣.٨) مليون دينار، وانخفضت مصاريف الشركة بنسبة ١٢٪ عن عام ١٩٩٤ فبلغت ٨ ملايين دينار. مشيرا الى ان هذه النتائج تعود لسياسة ضبط النفقات التي اعتمدها مجلس الادارة مع بداية عام ١٩٩٥. واضاف انه تم تكليف شركة استشارية متخصصة القيام باجراء الدراسة الضرورية لتطوير الانتاج.

واشار السيد المعشر الى ان مبيعات التصدير شكلت ما نسبة ٦٧٪ من مبيعات الشركة بنسبة نمو بلغت ٤١,٥ بالمائة، كما نمت المبيعات المحلية بنسبة ٣٨ بالمائة.

واشار تقرير مجلس الادارة الى ان صافي الارباح التشغيلية بلغ حوالي (٣.٢) مليون دينار بزيادة نسبتها ١١٥ بالمائة عن علم ١٩٩٤ .

واوضح التقرير ان حقوق المساهمين اظهرت انخفاضا عن عام ١٩٩٤ بنسبة ٥.٦ بالمائة، وبلغت (٢٧.٩٩) مليون دينار، كما انخفض مجموع رقم الميزانية بنسبة ١١ بالمائة ليبلغ (٤٢.٣) مليون دينار، وبلغ رأس المال العامل للشركة حوالي (١٥.٥٨) مليون دينار. وبلغ رصيد النقد للنية حوالي (١١.٢) مليون دينار، وللموجودات الثابتة (١٢.٧) مليون دينار، وتضاعف صافي ربح السنة قبل الضريبة والمخصصات بنحو (٢٠) ضعفا ليبلغ (٢.٤) مليون دينار، اوصى مجلس الادارة بتوزيع ١.٨ مليون منها دينار كارباح على المساهمين وتدوير مبلغ (٢٤٢.٧) الف دينار للعام الحالي/١٩٩٦.




انيس المعشر

أمانة عمان تطور مواقعها الأقل حظا

تواصل امانة عمان الكبرى جهودها الرامية الى تطوير العاصمة واحيائها الفقيرة لتوفير جميع الخدمات الضرورية والترويحية للمواطنين. وقد اختارت امانة عمان في هذا السياق احد عشر موقعا فقيرا لتنفيذ مشاريع تطويرية فيها.

واكد الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى ان الدراسات السكانية والاجتماعية والفنية قد انتهت فعلا، وان الهدف الاساسي هو ايصال الخدمات الى المواقع المكتظة والتي تعاني من نقص في الخدمات.

اما المهندس حسان العربي مدير دائرة البحث والتطوير فاكد النظرة الخاصة التي توليها امانة عمان لهذه المناطق نظرا للنسيج العمراني والبيئة الاجتماعية المتميزة، واشار الى ان هذه المناطق تبدو متخلفة عن المناطق المجاورة، بالاضافة الكثافة السكانية العالية والنقص في الخدمات، وقال ان الامانة بدأت بالتوجه الى هذه المناطق لدرسها والتعرض على مشكلاتها ووضع الخطط اللازمة لتطويرها، وقد وضعت مشروعا ريادنا لتطبيقه على منطقة المحطة. وتبلغ مساحة المشروع ٨٤ دونما يسكنها خمسة الاف نسمة علما بان السكان ليسوا مالكين للارض وانما سكنوا فيها كنتيجة لظروف معينة.

وبين ان الهدف الاول هو الحفاظ على النسيج العمراني والاجتماعي للموقع، علما بانه تم شق شوارع جديدة ورفع كفاءة طرق اخرى تسهل وصول المركبات، وتم انشاء ملاعب للاطفال.

وقال ان الابنية التي سيترتب عليها هدم تم تأجيل هذه العملية الى بداية العطلة الصيفية.

د. ممدوح العبادي

بعد قرار العفو الذي يشمل ربع مليون شخص

بعض السوريين المقيمين يغادرون الأردن

عدد من السوريين المقيمين في الاردن يستعدون العودة الى سوريا بعد العفو الذي اصدره الرئيس حافظ الاسد بمناسبة عيد الاضحى المبارك والذي شمل حوالي ربع مليون شخص ممن ادينوا بجرائم اقتصادية واجتماعية وعسكرية.

وقد شمل ذلك العفو حوالي ثلاثة الاف معتقل سياسي معظمهم من الاخوان المسلمين الذين اودعوا السجون خلال حوادث حماة وما قبل ذلك وما بعد.

جاء العفو بناء على تقرير السفير وليد المعلم الذي نقل الى دمشق شروط واشنطن لرفع اسم سوريا من قائمة الدول التي ترعى الارهاب واخراج دمشق ضمن الدول التي تحترم حقوق الانسان، وذلك فهي تستحق تقديم المعونات المالية لها سوريا.

ولم يشمل العفو عددا من قيادات الاخوان المسلمين في الخارج، مثل عصام العطار او زهير الشاويش او الدكتور حسن هويدي، او قادة جناح بغداد ضمن التنظيم الدولي للاخوان المسلمين مثل (عدنان سعد الدين)

والجدير بالذكر ان قادة حماس لعبوا دورا كبيرا في اقناع عبد الحليم خدام بضرورة تحشيد صفوف الاخوان المسلمين المعارضين للصلح مع اسرائيل كي يتم بناء جبهة عريضة قوية معارضة في الدول العربية، واثر ذلك حضور من السعودية الشيخ عبد الفتاح ابو غدة، المراقب العام للاخوان المسلمين في سوريا، واستطاع خلال اجتماعه المطول مع الرئيس الاسد وضع صيغة التعاون المستقبلي على اساس عفا الله عما سلف.

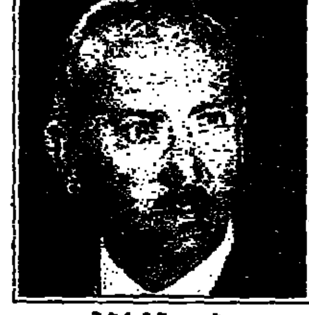
ومن الجدير بالذكر ان هناك نتائج خطيرة ستنجم عن هذا التحالف تنعكس تلك على علاقة الاخوان بعدد من الدول العربية اذا ما ارادت دمشق ان تستخدم حركة الاخوان المسلمين كورقة سياسية تمارس من خلالها الضغوط.

الخرابشة يرعى الاحتفالات بيوم النشاط المدرسي

تحت رعاية السيد مشهور الخرابشة مدير التربية والتعليم لعمان الكبرى الاولى جرى احتفال مدارس الزبيدية الثانوية للبنات ونايفة الاساسية بيوم النشاط المفتوح.

وقام السيد الخرابشة بافتتاح معارض فنية ومهنية وعلمية ومعارض لكتب المدارس المشاركة بيوم النشاط.

ثم قام السيد الخرابشة بافتتاح عدة معارض واحتفالات للمدارس في مختلف مناطق تربية عمان الاولى.



مشهور الخرابشة



بسم الله الرحمن الرحيم



البنك الإسلامي الأردني

للتمويل والاستثمار

التقرير السنوي للمستشار الشرعي عن السنة المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ م

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

١- لما كان مما يتطلبه قانون البنك إبداء الرأي الشرعي في اللوائح والتعليمات التطبيقية التي يسير عليها البنك في تعامله مع الغير، وذلك بهدف التأكد من خلوها من أي مظهر من مظاهر التعامل الربوي الذي يلتزم البنك باجتنابه (المادة ٢٨ أ) فقد تم إبداء الرأي الشرعي في التطبيقات المستجدة للبنك، وذلك بالاجابة عن استفسارات إدارة البنك مباشرة، أو بعد عرض المسائل المحتاجة لمزيد من الدراسة على اللجنة الاستشارية التي تم تكوينها أواخر العام ١٩٩٤ وعقدت حتى تاريخه ثلاث اجتماعات ومن أهم ما تم دراسته متطلبات إصدار بطاقة الائتمان من قبل البنك.

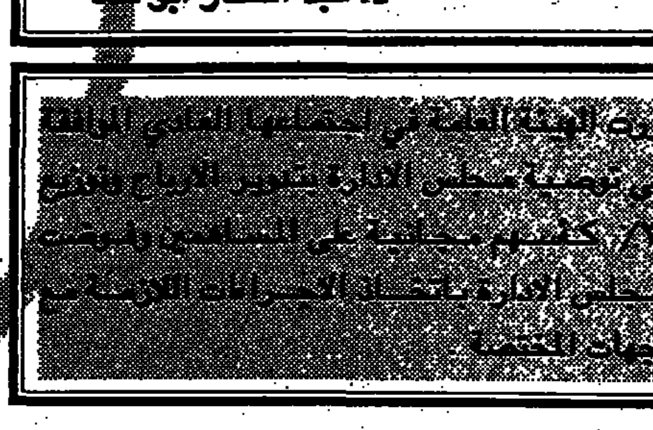
٢- كذلك تستوجب (المادة ٢٨ ب) دراسة الأسباب الموجبة لتحمل البنك أي خسارة من خسائر الاستثمار إذا كانت مما تنطبق عليه المادة ٢٢ أ ، ٢٣ وقد قمت بدراسة الحالات التسع التي تضمنها كتاب السيد المدير العام نائب رئيس مجلس الادارة المرقم ٧٠/٢٧٤٣٥ المؤرخ ٢١ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/١٣م والمتضمن اقتراح مجلس الادارة استهلاك بعض الديون التي استنفدت الاجراءات اللازمة لتحصيلها دون جدوى، وهي من قبيل الخسارة بمعنى زيادة حجم الدين الهالك عن ربح العملية. وقد أجبته بكتابي المؤرخ ٨ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/٣٠م بأنه لا يتحملها البنك لأنها نشأت في ظروف لم يحصل فيها إهمال ولا تقصير منه، ولذا تقيد على حساب أرباح الاستثمار لسنة ١٩٩٥ لأنها ينطبق عليها ما جاء في (المادة ٢٢ ب) من قانون البنك .

هذا، ولم يظهر فيما عرض علينا من عمليات أو تطبيقات ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية ، والشكر موصول لإدارة البنك على حرصها على الإلتزام بأهداف البنك ومراعاة المتطلبات الشرعية في أعماله وعملياته.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المستشار الشرعي

د. عبد الستار ابو غدة



قررت الهيئة العامة في اجتماعها العادي الموافقة على توصية مجلس الادارة بتدوير الارباح وتوزيع ٥٪ كأسهم مجانية على المساهمين وفوضت مجلس الادارة باتخاذ الاجراءات اللازمة مع الجهات المختصة

الميزانية العمومية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥

	١٩٩٥ دينار اردني	١٩٩٤ دينار اردني
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦٤,٢٤٢,٩٣٢	٣٩,٧٩٤,٤٧٢
أرصدة لدى البنك المركزي	١٠٢,٥٨٠,٦٣٣	١٣٥,٧٧٥,٠٨٣
قروض حسنة	١,٤٧٥,٣٠٠	١,٤٣٦,٥٣٨
التمويل والاستثمار (بالمضاربة والمشاركة والمرابحة واستثمارات أخرى)	٤١٨,١٥٤,٢٧٧	٣٥٦,١٠٥,٢٣٢
أوراق مالية (أسهم في بنوك أسلامية)	٢٤٧,٦٥٦	٢٠٢,٩٥٩
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	١٣,١٤٧,٨١٩	١٤,٦٠٤,٦٦٠
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٤,٦٣٦,٢٢٧	١٣,٨١٦,٢٣٤
موجودات أخرى	٧,٤٢٩,٣٦٢	٨,٢٧١,٧٦٣
مجموع الموجودات	٦٢١,٩١٤,٢٠٦	٥٧٠,٠٠٦,٩٤١
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	[illegible],٤٨٣,٢٤[illegible]	[illegible],١٥٤,٢١٠
ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦,[illegible]٤٠,٥٦٩	[illegible]٥,٣٨٨
حسابات الاستثمار المخصص	١٣,[illegible]	١٤,٧[illegible]٦١
تأمينات نقدية	١٢,٣[illegible]٣٧	٩,[illegible]٤٤,[illegible]
مخصصات مختلفة	٢٠,٤٦٥,٤[illegible]	[illegible],٤٠٤,٥٩١
أرباح مقترح توزيعها	—	[illegible]٧٥٠,[illegible]
مطلوبات أخرى	[illegible]٤١,١٢[illegible]	١٩,[illegible]٨٤٦
مجموع المطلوبات	[illegible]	٥٣٠,[illegible]٨٦٥
رأس المال المدفوع	[illegible]	١٤,٥٨٦,٣٠١
احتياطي قانوني	[illegible]	[illegible]٤٢٣,١١٥
احتياطي علاوة إصدار	١٤,[illegible]	[illegible]٧٢,٦٠٢
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
احتياطيات أخرى	[illegible]	[illegible]٤٦
الارباح المدورة	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	٤١,٩٧[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦٢١,٩١[illegible]	[illegible]

بيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥

	١٩٩٥ دينار اردني	١٩٩٤ دينار اردني
حصة البنك من أرباح الاستثمار	١٣,١٩٢,١٧٣	١٢,٤٦٣,٢٤٧
العمولة	٨٤٩,١٩٦	٨٦٩,١٠٠
أرباح أوراق مالية	٣٠,١٤٦	١١,٧٧٨
فروق العملات الاجنبية	٤٢٢,٣٩٩	٤٤٠,٦٨٣
إيرادات أخرى	٤٣١,٦٤٠	٤٨٥,٧٥٤
مجموع الايرادات	١٤,٩٢٥,٥٥٤	١٤,٢٧٠,٥٦٢
ينزل منه :		
مصاريف إدارية وعمومية	(٧,٦٦٠,٢٤٦)	(٦,٩٦٣,٠٤٠)
إستهلاكات ومصاريف أخرى	(١,٤٥٤,٤٧١)	(١,٦٧٧,٣١٤)
صافي الارباح قبل الضريبة	٥,٨١٠,٨٣٧	٥,٦٣٠,٢٠٨
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	(٢,٦٥٧,٨٠٨)	(٢,٥٢٩,٥١٤)
صافي الارباح بعد الضريبة	٣,١٥٣,٠٢٩	٣,١٠٠,٦٩٤
أرباح مدورة أول السنة	٦٥٣,٢١٢	٦٤٩,[illegible]
صافي الارباح القابلة للتخصيص	٣,٨٠٦,٢٤١	٣,٧[illegible]٩٤٨
تخصيص الارباح :		
احتياطي قانوني	٥٨١,٠٨٤	٥٦٣,[illegible]
مكافآت تشجيعية للموظفين	١٤٥,٢٧[illegible]	١٤[illegible]٧٥٥
احتياطي اختياري	١,١٦٢,١[illegible]	٥[illegible]
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٢٨,[illegible]٤	٣٠,٠٠٠
رسوم الجامعات الاردنية	٥٨,[illegible]٠٨	٥٦,٣[illegible]
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٥٨,[illegible]٠٨	[illegible],٣[illegible]
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	—	[illegible]٧٥٠,[illegible]
أرباح مدورة في نهاية السنة	١,٧٧[illegible],١٦٩	٦٥[illegible]
المجموع	٣,٨٠[illegible],٢٤[illegible]	[illegible],٧٤٩,[illegible]

تقرير مدقق الحسابات

الى المساهمين في
البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

[illegible] البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار شركة مساهمة عامة [illegible] في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ وبيان الأرباح [illegible] وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ. [illegible] هذه البيانات [illegible] مسؤوليتنا [illegible] استناداً الى أعمال التدقيق [illegible] بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية [illegible] هذه المعايير التخطيط والقيام بأعمال التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية [illegible] أخطاء مادية.

يشمل التدقيق فحص [illegible] للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على أساس اختباري، كما يشمل التحقق من المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي [illegible] الادارة، بالاضافة الى تقييم [illegible] العرض [illegible] البيانات المالية . نعتقد بأن تدقيقنا يوفر أساساً معقولاً لابداء رأينا.

[illegible] ان البيانات المالية تظهر بعدالة ، من جميع النواحي [illegible] المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ ونتائج اعماله وتخصيص ارباحه ومصادر أمواله واستخداماتها وبيان تدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمبادئ المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع احكام الشريعة الاسلامية.

وعملاً باحكام قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، فقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض، كما يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

استناداً الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة بالمصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة .

عن ابراهيم العباسي وشركاه
د. ابراهيم محمد العباسي
إجازة رقم ١١٦ فئة /أ
عمان في ١٠ رمضان ١٤١٦ هـ
الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٦م

موجز عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٥

واصل البنك الإسلامي الاردني – بحمد الله – مسيرته المتنامية خلال العام ١٩٩٥م، وفيما يلي ملخص التقرير السنوي والحسابات الختامية الذي ناقشته وأقرته الهيئة العامة للبنك من خلال إجتماعها العادي المنعقد يوم ١٤١٦/١٢/٢٤هـ الموافق ١٢ آيار ١٩٩٦م:

١- إنسجاما مع طلب البنك المركزي الاردني من البنوك رفع رأسمالها المدفوع ليكون عشرين مليون دينار على الأقل، وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٧، أوصى مجلس ادارة البنك في تقريره بزيادة رأس المال من (١٥) مليون دينار الى (٢٢) مليون دينار، وتغطية هذه الزيادة بتوزيع أسهم بنسبة ٢٥٪ من الاسهم التي يمتلكها كل مساهم بالرسملة، وطرح باقي الزيادة /للاكتتاب الخاص و/أو العام حسب أحكام القانون .

٢- ارتفع مجموع الميزانية من (٥٧٠) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ الى (٦٢١,٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة مقدارها (٥١,٩) مليون دينارا.

٣- زادت ودائع العملاء لدى البنك من (٤٦٢,١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ الى (٥٠٨,٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ معظمها في الودائع الاستثمارية، وبلغ عدد المودعين حوالي ([illegible]) الف مودع.

٤- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٣٥٦,١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ إلى (٤١٨,١) مليون دينارا في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة مقدارها حوالي (٦٢) مليون دينار وبلغ عدد المستفيدين من التمويل حوالي(٦٧) الف متعامل.

٥- بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٥ (١٥,٤) مليون دينار.

٦- على صعيد الدور الاجتماعي للبنك وعطفا على مباشرته في العام ١٩٩٤ بتطبيق نظام صندوق التأمين التبادلي لصغار المدينين، فقد بلغ عدد حالات التعويض لعام ١٩٩٥ خمساً وعشرين حالة وفاة، بلغ مجموع التعويضات المدفوعة عنها من الصندوق (٤٨,٤١٢) دينارا، وبلغ رصيد الصندوق (٢,٦٥٠,٩٦٨) ديناراً في نهاية عام ١٩٩٥.

٧- وفي نطاق الدور التنموي للبنك ومساهمة منه في توفير فرص للعاطلين عن العمل واصل البنك سياسته التي [illegible] بدأ بها في العام [illegible] بتطبيق اسلوب المشاركة [illegible] في تمويل الحرفيين وصغار المهنيين، حيث تم تقديم حوالي مبلغ مئة الف دينار لثمانية مشاريع ، ويتطلع البنك الى المزيد من هذه المشاريع. هذا إضافة الى ما تم منحه للمتطلبات الحرفية باسلوب المرابحة والبالغ ١,٧ مليون دينار.

٨- منح البنك خلال العام ١٩٩٥ (٦٣١٨) قرضا حسنا للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (٢,١) مليون دينار.

٩- استمر البنك في تنفيذ سياسته الهادفة الى نشر وتوسيع خدماته في مناطق المملكة المختلفة خدمة للاقتصاد الوطني وتيسيرا على المواطنين التواقين للتعامل حسب احكام الشريعة الاسلامية الغراء فقد تم بعون الله افتتاح كل من فرع الهاشمية/ الزرقاء و مكتب جبل الحسين، كما انتقل فرع الكرك الى مبناه الجديد وتم تحويل الفرع القديم الى مكتب.

وتشتمل خطة التفرع المقدمة للبنك المركزي الاردني لعام ١٩٩٦ على فتح فرع في كل من حي نزال/عمان، تلاع العلي/عمان، جبل النصر/ عمان، منطقة حي معصوم/الزرقاء ، منطقة ياجوز/الرصيفة، بلدة كفرنجة/ عجلون، وذلك بالاضافة الى تحويل مكتبي التاج والبقعة الى فرعين .

١٠- تم خلال عام ١٩٩٥ انجاز إدخال خدمات آلية متطورة جديدة لأعمال البنك، فقد تم تركيب وتشغيل ثلاثة أجهزة صراف آلي، (ATM) كما تم إدخال نظام تدقيق التواقيع على الحاسوب في معظم الفروع الكبيرة، و سيتم بعون الله تعميم نظام التواقيع على بقية الفروع خلال العام ١٩٩٦. أما بخصوص الشيكات المغنطة فقد استكمل البنك تنفيذ المرحلة الأولى وباشر بطباعتها للعملاء منذ مطلع عام ١٩٩٥.

وسيتواصل العمل بإذن الله في مجال الحاسوب والبرمجيات وصيانتها والشبكات المحلية وخطوط الاتصال سعيا لربط الفروع مركزيا من خلال نظام متكامل.

١١- في مجال تطوير العنصر البشري تم خلال العام ١٩٩٥ عقد ٣٧ دورة متخصصة لموظفي البنك في نطاق معهد التدريب الخاص بالبنك، شارك فيها ٩٠٦ موظفين. كما تم تنظيم ست ندوات شرعية ومصرفية وقانونية حضرها ٢١٤ موظفا.

– اشترك ٣٥٩ موظفا في الدورات والبرامج الدراسية والندوات التي تنظمها مؤسسات محلية ذات صلة بعمل البنك.

– اتاح البنك فرصة التدريب والاطلاع على طبيعة اعماله لاعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية – من الاردن ومن خارجه – بلغ عددهم ٤١٦ طالبا خلال عام ١٩٩٥. اضافة لاستقباله وفودا من مدرسي ومشرفي وزارة التربية والتعليم، ووفودا من الجامعات الاردنية .

– وفي إطار التعاون مع المؤسسات المالية الاسلامية، استقبل البنك (١٣) متدربا من مؤسسات مالية في كل من اليمن وفلسطين، حيث تم اطلاعهم على تجربة البنك.

هكذا من الأصل

في الحوار مع العمّال ونقابتهم والصحافة التي تدافع عن حقوقهم

أسلوب الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والأسلاك الكهربائية

جاءنا من المهندس محمد عارف زرقية، رئيس مجلس الادارة، المدير العام للشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية هذا الرد الذي ننشره بالضبط كما هو تاركين لمن يهمهم الامر تقييم ما فيه مادة واسلوبا:

لقد طالعتنا صحيفتكم الصادرة يوم السبت ١١/٥/١٩٩٦ وعلى الصفحة السادسة عشرة بعنوان مثير- الشركة الوطنية لصناعة الكوابل ترفع شكاوي رسمية ضد عمالها- نقابة العاملين في الكهرباء: ادارة الشركة رفضت التوصل الى حل ودي.

وتضمن المقال معلومات وتصريحات تأخذ وجهة نظر طرف واحد، ونتمنى لو تتخذ الصحافة منهجا محايدا، في هذه الامور وتنشر المعلومات المستقاه من الاطراف جميعها. ولكن مما يؤسف له ان بعض الصحف تتبنى وباصرار بأن كل ما يقوله العامل او ما تقوله النقابة هو الصحيح، وان ما تقوله ادارة الشركات وموقفها من عمالها دائما" على خطأ. لماذا لا يحاول الصحفي ان يتحرى الحقيقة من الاطراف ذات العلاقة وينشر المعلومات الموثقة بتجرد وحياد تام اذا اراد؟؟

وبصفتي رئيس مجلس الادارة / المدير العام للشركة فانني اود ان اوضح الامور التالية:

– لقد وصل الوضع وللأسف ببعض العاملين (واستثني الكثيرين منهم) الى حد الترهل وعدم الانتماء والتصرف بطرق لا اخلاقية تسيء الى العمل والانتاج.

لقد رفع الموضوع الى عطوفة محافظ الزرقاء بسبب قيام البعض من العمال من ذوي الاخلاق السيئة بالاعتداء على ممتلكات الشركة وتكسير ملاحق الحمامات والمراحيض واتلاف ادوات التنظيف وسكبها في الحمامات والكتابة على الجدران بالفاظ نابية وبذيئة تسيء الى الخلق العام والكرامة، كما وصل الامر ببعضهم الى تكسير مواسير ايصال المياه الى خطوط الانتاج، وقام شخص بقطع التيار الكهربائي عن احد الاقسام وكذلك اغلاق مواسير الهواء لبعض خطوط الانتاج- فما معنى هذا يا ترى في رأيكم؟

انه الهدم والتخريب ومحاولة تعطيل الانتاج وربما تسبب في خراب بعض الماكنات الذي يمكن ان يسبب للشركة اكبر الخسائر وأفدحها. فمن المسؤول عن هذا؟ اليس هو العامل الذي تحميه النقابة؟

ان ادارة الشركة مسؤولة عن اموال المساهمين والمحافظة على ممتلكاتها وعلى خطوط انتاجها، ولن تتوانى عن اتخاذ اقصى العقوبات واحالة الامر للقضاء لاجتثاث الفساد من جذوره وهذا فساد مؤسسي سيؤدي الى فساد عام على نطاق المصلحة العامة.

– ما رأيكم في العمال الذين يهددون عائلة مدير المصنع بالهاتف ويروعونها ويسألون عن مدرسة اولاده مهددين ويسبون ويشتمون فهل هذه اخلاق؟؟

يتهمون مدير المصنع بالتسلط والحرمان من الزيادات والاجازات الخ..

فما بالكم تأخذون هذه الامور كحقائق. ان للشركة نظامها الداخلي ولها نظام للزيادات والعلاوات والاجازات والتصنيفات وكل هذه الامور يتخذ بها قرار بموجب هذا النظام. ان لكل موظف سجله وملفه السنوي ويحتوي على مخالفاته وسلوكه وما يتعلق بعمله السنوي وعلى ضوئه يتقرر ما له وما عليه. ليس للعامل السيء ان يعامل بمثل ما يعامل به العامل المخلص النشيط المنتمي لعمله. وهذا امر يخص ادارة الشركة وهي صاحبة الحق في القرار.

ان هناك واجبات ومسؤوليات لمدير المصنع يمارسها حسب نظام الشركة ومصلحتها وتحقيق الانتاج والنهوض بالشركة، فاذا كان مدير المصنع يمارس عمله بشكل فعال وجدي فهو يصنف على انه متسلط.

– ما رأيكم اذا وصل عدد المتغيبين في الاجازة (٢٥) شخصا في اليوم الواحد؟

– ما رأيكم اذا حضر عامل الى المصنع ومنوط به تشغيل خط انتاج معين ليأخذ دوره في العملية الانتاجية ويطلب اجازة (هكذا) وظروف العمل لا تسمح بذلك؟

– ما رأيكم في اشخاص يحضرون للعمل في الشفت الليلي وينامون اثناء عمل خط الانتاج؟

– ما رأيكم في عامل ليس له اخلاقيات يصرخ على مدير المصنع اذ رآه يسرح ويمرح بين الاقسام معطلا عمل الاخرين ومهملا في واجباته وعمله (انه لا يريده ان يأمره بالعودة لعمله في قسمه)؟

ان مدير المصنع له جميع الصلاحيات واي اهمال سوف يؤدي الى الفوضى ويؤدي بالتالي الى ضياع الشركة وخسارتها وامور اخرى تعرفونها كما حصل في شركات اخرى ضاعت وضاع فيها الاستثمار.

– ما رأيكم في مخالفات النظام الداخلي من قبل العمال وعددها بالمئات وهي متوفرة لمن يود الاطلاع عليها.

ان هذه الامور لا تناقش ولا تنشر على اساس عاطفي، وانما تخضع الصناعة لمقياس وتخطيط علمي دقيق، فاذا فقدت السيطرة فقدنا كل شيء. والعمال والنقابة يريدون ان تفقد كل شيء مقابل ارضاء عامل كسول او متكاسل كل همه استلام راتبه في نهاية الشهر متناسين حقوق الشركة ومصلحتها ومصلحة المساهم والبلد.

اما الامور الاخرى التي ذكرت في المقال وهي مضللة للقارىء فأجيب عليها كما يلي:

١) ان الاضراب الذي قام به العمال في شهر شباط الماضي فقد كان سببه فقط هو ان احد عمال المطعم قد تعارك مع احد العمال الاخرين وشتمه وأهان الإله والربه وكاد ان يؤدي الشجار الى مذبحة وربما القتل. لقد اتخذ مدير المصنع قرارا بايقاف هذا العامل عن العمل للتحقيق ورفع الموضوع للادارة لاتخاذ القرار. فهل هذا ما ترضى عنه الصحافة والنقابة؟؟

لقد قام العمال بالاضراب مخالفين قانون العمل وعطلوا الانتاج لعدة ايام وتدخلت النقابة بالرغم من علمها بمخالفة هذا الاضراب للقوانين. ومع ان النقابة لم تقم الادارة باتخاذ اي اجراء مع الوعد بعدم تكرار ذلك. والعلاوة زيادة (١٠) دنانير للعامل كعلاوة اضافية لم تكن نتيجة لهذا الاضراب ولكنها كانت لوعد قطعه المدير العام قبل اكثر من سنة من تاريخ ذلك الاضراب.

فاذا كانت الصحافة والنقابة تدعي ان مدير المصنع قد فصل عمالا من ذلك التاريخ (عدا ايقاف ذلك العامل عن العمل وليس فصله). فلتحضر النقابة والصحيفة هذا القرار وتنشره على صفحات الجرائد. واذا لم تستطع ذلك فأمل ان تنشر الصحيفة تكذيبا لذلك على صفحاتها.

٢) دأبت الشركة على اجراء بعض التصنيفات للعمال المجدين المخلصين الذين يثبتون جدارتهم ويؤدون اعمالهم بما يرضي الله والعمل. وهؤلاء تقدرهم الشركة وتعيد مسميات وظائفهم ودرجاتهم. وقد قامت الشركة بعمل ذلك للعمال المجدين الممتازين الذين يستحقون مثل هذا التقدير، ولكن بعض العمال الكسالى السيئين المستهترين بعملهم وعدم انتمائهم يريدون ايضا مثل هذا متسلقين على اكتاف الاخرين لتحقيق مكسب ليس لهم فيه ادنى حق.

وقد قام هؤلاء بالتحريض على الاضراب الاخير (بعضهم كان من المصنفين وللأسف) ومارسوا الاعتداء على ممتلكات الشركة وشتموا مدير المصنع والمدير العام علانية وامام الموظفين واضرب البعض منهم مخالفين الانظمة السابقة وقانون العمل والقانون الاخلاقي ومحاولين الاخلال بالامن وكان موقف النقابة منهم هو تشجيعهم على هذه الاعمال وتحريضهم ضد مدير المصنع والادارة ووصف مدير المصنع والادارة بالتعنت والاستكبار- فهل واجب النقابة ان تقف دائما بجانب المخالف للقانون والمسيء للعمل والمسيء للشركة والمعتدي على مدير المصنع وادارة الشركة فاين هو النظام وكيف تدار شركة تتدخل فيها النقابة بهذا الشكل.

ان واجب الادارة هو اتخاذ كافة الوسائل والسبل المحافظة على ممتلكات الشركة واتباع القانون والنظام. ويؤسفنا ان نقابة العمال تلقذ على ادارة الشركة خصم يوم الاضراب من الراتب وتتناسى نقابة العمال الضرر الذي الحقوه بالشركة جراء التوقف عن العمل والاضرار بالممتلكات وسمعة الشركة.

ان واجب الشركة هو اجتثاث مسببي الفساد داخل الشركة وتخليص مجتمع العمل منهم بأي وسيلة ممكنة واننا نطالب الصحيفة او النقابة اثبات ان الشركة قد قامت بتهديد اي شخص- ونود ان نعلن ان الشركة ستتخذ الاجراءات القانونية ضد الصحافة التي تشارك في الاساءة لمسؤولي الشركة وسمعتها ونشر الحقائق المضللة عنها.

لن ادارة الشركة لن تخضع لابتزاز البعض القليل من العمال الذين وضعوا جل همهم اربال العمل والتخريب والهدم- والهدم لا يعني هدم المباني ولكن تعطيل الانتاج وخطوط الانتاج هو الهدم والتخريب بعينه واننا نقدر في نفس الوقت معظم عمالنا الذين يقدرون مسؤولياتهم وواجباتهم ويقومون بعملهم بالوجه الاكمل وحسب امكانياتهم.

وستستمر الشركة في اتخاذ جميع الوسائل والاساليب الممكنة للتخلص من المخربين والمسيئين مع اننا لم نتخذ اي قرار بعد ولكن لن نتوانى عن اتخاذ مثل هذا القرار في الوقت المناسب واننا نعتقد ان هذه هي الوسيلة الوحيدة المحافظة على الشركة وبقائها واستمرارها ولن نسمح ان تتراجع الشركة عن خططها المستقبلية وتطويرها والا فانها ستلحق لا سمح الله بالشركات المساهمة العامة التي اندثرت وتمت تصفيتها او تراكمت خسائرها ووصلت بحيث لن تستطيع القيام.

اننا لن نسمح بان يمارس علينا الضغط ومحاولة تعقيد مشاكلنا ووضع رؤوسنا في الرمال على اساس حل المشاكل بالطرق الودية لمصلحة العامل المشاكس والمسيء فقط وليس لمصلحة الشركة المساهمة وبالتالي مصلحة الوطن.

لماذا لا يتم تشغيل نظام الكمبيوتر في وزارة التعليم العالي؟

يبدو ان رياح التحديث الاداري ومحاربة البيروقراطية تواجه بعض العوائق في وزارة التعليم العالي. فما زالت الوزارة التي ستقدم خدماتها لعشرات الالوف من الطلاب والخريجين والمراجعين تنتهج الطرق التقليدية في تصريف معاملات مراجعيها، لعدم وجود نظام كمبيوتر مما يدفع الموظف الى العودة الى الملفات والسجلات الضخمة والقديمة التي تأخذ وقتا طويلا، وتخلق ضغطا شديدا في كثافة العمل وتتسبب في ارهاق الموظفين والمراجعين.

وما يثير الاستغراب ان لم نقل الاستهجان هو ان الوزارة اشترت منذ فترة طويلة اجهزة كمبيوتر، الا انها وضعتها في المستودعات ولم تدخلها الى العمل والسبب المعلن كما اشارت بعض المصادر هو عدم وجود كادر من المبرمجين والمشغلين.

بعض المطلعين يقترحون على الدكتور عبد الله النسور تعيين كادر متخصص في الكمبيوتر لا يتجاوز خمسة اشخاص فقط لحل هذه القضية (المعقدة جدا!) وحتى اكثر المطلعين عن العمل في هذا الميدان وسيتذكرون انه حتى لو كان الثمن هو نسبة الغاء الوزارة على المدى القريب فان هذا لا يمنع من تنظيم العمل وتحديثه تمشيا مع سياسة التحديث الاداري خاصة وان الحاجة الى جهاز اداري معين لتنظيم بعض المعاملات الادارية التي تقوم بها الوزارة حاليا ستبقى قائمة حتى بعد الغائها.

٢٠ ألف سائح أردني ظلوا في الداخل

اوضحت مصادر فلسطينية ان حوالي عشرين الف سائح اردني دخلوا اسرائيل منذ عام وهم يحملون تصاريح سياحية جماعية بقوا في الضفة الغربية، وانضم بعضهم الى اقاربه. وبعضهم الاخر يعمل في اماكن عمل مختلفة.

واشارت المصادر الى ان الالاف من المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني توجهوا خلال الشهور الماضية عبر الجسور الاردنية الى الضفة الغربية بصفة (سائح اردني) لكن المعلومات الشحيحة اوضحت ان جزءا منهم فقط كانوا سياحا وغادروا حال انتهاء تصاريحهم في حين بقي الالاف في اسرائيل حيث يعمل بعضهم فيما يعيش قسم اخر في الضفة مع عائلاتهم بصورة طبيعية، وكلهم مواطنون من الضفة الغربية وغزة بعد ان منحوا انفسهم حق العودة الى مدنهم.

أضواء على البرنامج السياسي لحزب العمل الإسرائيلي

الامر الذي تتساءله الغالبية الساحقة من جمهور الناخبين هو البرامج السياسية التي تخوض الاطر السياسية المعركة الانتخابية على اساسها، وهذه الظاهرة مستفحلة بصورة خاصة في الوسط العربي في اسرائيل، فجمهور الناخبين ينجر وراء بعض الاحزاب من منطلق التبعية لاي طرف او المنفعة الشخصية او منفعة احد الاقرباء دون ان يلتفت الى البرنامج، مع انه هو الذي يعكس صورة الحزب الحقيقية خصوصا عندما يجري الحديث عن احزاب تتنافس على سدة الحكم.

وقد اقر مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي مؤخرا برنامجه السياسي للدورة البرلمانية القادمة ولهذا الحزب خصوصية خاصة جدا لكونه يحصل على حصة الاسد من الاصوات العربية المؤيدة للاحزاب الاسرائيلية.

كعادته حاول حزب العمل التمويه في برنامجه السياسي، ففي الجزء السياسي الغى البند الرافض لاقامة دولة فلسطينية إلا انه وضع عدة بنود يعتبرها اساسا للحل الدائم مع الفلسطينيين، وكل هذه البنود هي بمثابة عقبة امام اي حل عادل للقضية الفلسطينية، وكذلك الامر فيما يتعلق بهضبة الجولان وجنوب لبنان. كذلك ما يتعلق بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل، فان هذا الحزب لا يتكلم بصورة واضحة وقاطعة لحل هذه القضايا.. وفيما يلي استعراض لاهم ما جاء في برنامج حزب العمل حول القضايا السياسية وقضايا الجماهير العربية وغيرها.

مع الفلسطينيين:

اسقط حزب العمل البند الرافض لاقامة دولة فلسطينية وبالطبع فانه لم يضع بندا يؤيد مثل هذه الدولة، بل وضع تسعة بنود، سبعة منها لا يمكن تصورها في حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية هي:

– القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية، ولم يكتف العمل بهذا البند بل افرد فصلا خاصا حول القدس يضع فيه كافة الاسس التي تكرس احتلال القدس الشرقية ويرفض اعادتها للفلسطينيين مع المناطق المحيطة بها..

وجاء في الفصل حول القدس: «خلال المفاوضات تصر الحكومة على ان محيط القدس وهذا يشمل معاليه ادوميم وجفعات زئيف وغوش عتسيون وشمال غرب البحر الميت تكون تحت السيادة الاسرائيلية».

ويتكلم فصل القدس عن مساواة الخدمات لجميع المواطنين بمن فيهم العرب.

نهر الاردن يكون الحدود الامنية الشرقية لاسرائيل، ولا يكون اي جيش اخر غرب النهر. وهذا البند هو اثبات اخر على رفض اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة واستقلال واضح وعملي.

الفصل بين الشعبين يتجاوب مع حاجات الامن والهوية الوطنية. وهذا البند واسع جدا وتندرج فيه مطالب اسرائيلية كثيرة كما شهدنا حتى الآن خلال انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية الكبيرة، والتي ينطبق عليها مثل «مسمار جحا» ففي غالبية المراكز الفلسطينية هناك موقع له اهمية دينية ففي بيت لحم قبر راحيل، وفي نابلس قبر يوسف، وفي اريحا كنيس يهودي وفي محيط القدس قبر صموئيل، وفي الخليل الحرم الابراهيمي.

– السيادة الاسرائيلية ستحل على غور الاردن وشمال غرب البحر الميت وغوش عتسيون والمنطقة الممتدة من بيت لحم الى الخليل، ومناطق حيوية وضرورية لامن اسرائيل.

وهذا البند يتحدث عن نفسه ولا يحتاج لشرح، ونشير الى ان حزب العمل عاد على هذا البند في اكثر من مكان في برنامجه السياسي.

حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج دولة اسرائيل، مع رفض حق العودة، وهذا يعني «اختصار» الشعب الفلسطيني الى النصف، فكل من هو خارج الوطن يبقى مشردا اما قرارات الامم المتحدة التي تتحدث عن الاختيار بين حق العودة وبين التعويضات فلا احترام لها.

بقاء غالبية المستوطنين اليهود تحت السيادة الاسرائيلية، وهذا يعني ابقاء غالبية المستوطنات في اماكنها، وبالتالي فان الضفة الغربية ستبقى مقطعة وبتواجد اسرائيلي كبير، كذلك فان مستوطنات قطاع غزة اصبحت كأنها امر مفروغ منه بحيث ستبقى في مكانها الى الابد.

وبكلمات اخرى فاماما «مخطط ميكود» وهو اقامة كانتونات فلسطينية وفي احسن الاحوال ستكون متصلة فيما بينها بشبكة طرق تحت مراقبة اسرائيلية تلقائية.

وليس هذا فحسب، بل ان حزب العمل يعد الجمهور بان اي اتفاق قد يجري التوصل اليه مع الفلسطينيين سيتم اخضاعه للاستفتاء الشعبي، وهذا الامر يعني ان الشعب الاسرائيلي سيقرر مصير الشعب الفلسطيني، فضلا عن ان الاستفتاء سيكون عنصر ضغط على رقبة المفاوضين الفلسطينيين، فكلما يطرحون مطلبا سيرد المفاوض الاسرائيلي: هذا لن يعبر في الاستفتاء. ان تطبيق مخطط حزب العمل سيكون لا اقل من كارثة، ليس بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب بل ولمجمل عملية السلام في المنطقة.

مع سوريا ولبنان

وافرد حزب العمل فصلا حول اتفاق السلام مع سوريا جاء فيه «الحل المطلوب يكون على اساس حدود امنية وترتيبات امنية مع ضمان مصادر المياه الحيوية لاسرائيل، واقامة علاقات طبيعية كاملة بين الدولتين مع التشديد على تعاون اقتصادي مشترك».

من الواضح ان اسرائيل ضمنت لنفسها في الجولان «مسمار جحا» وهو مصادر المياه، كذلك فان الحديث عن تعاون اقتصادي مشترك ترجمة لمشروع رئيس الحكومة شمعون بيرس الذي يطالب بابقاء مشاريع اقتصادية اسرائيلية قائمة في الجولان يتم استثمارها لصالح اسرائيل.

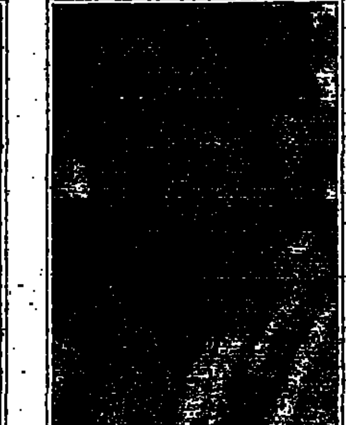
ويفتقر الفصل لمسألة الانسحاب الشامل من هضبة الجولان، لا بل ان حزب العمل قد يخاطب مستوطني الجولان والناخب اليهودي بانه لن يتنازل عن كامل الجولان خصوصا وانه اضاف لمسألة الجولان بندا يقول ان حكومة اسرائيل بزعامة حزب العمل ترى هضبة الجولان ذات اهمية وطنية وامنية قصوى لاسرائيل.

ومن جهة اخرى، فقد نسمع حزب العمل يخاطب الناخب العربي وقوى السلام الحقيقية اليهودية ويقول انه يؤيد الانسحاب ولكن لا يريد ذكره، ولكن هل هذا صحيح؟ الاجابة على هذا السؤال ننتقل الى فصل الزراعة والقرى الزراعية فهناك حزب العمل تكلم بشكل واضح عن دعمه لمستوطنات الجولان ويقول: «الحكومة تعمل على تقوية وتطوير الاستيطان في المناطق الحدودية وفي مناطق المواجهة في هضبة الجولان وغور الاردن».

وهنا نذكر ان الحكومة الحالية حكومة «العمل – ميرتس» رصدت في العام الماضي ١٠٠ مليون شيكل لتطوير البنية التحتية في هضبة الجولان، وهذا لا يشمل الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تحظى بها المستوطنات هناك، كذلك اعلنت حكومة «السلام» انها سترصد ٥٠ مليون شيكل اخرى في العام الحالي لاتمام «المشاريع التطويرية»، كذلك يلتزم حزب العمل باخضاع اي اتفاق مع سوريا للاستفتاء الشعبي العام.

ويكرر حزب العمل في حديثه عن اتفاق سلام مع لبنان ما نسمعه يوميا من انه لا توجد لحكومة اسرائيل مطامع اقليمية في لبنان، وما نراه في الواقع احتلالا وحشيا يرتكب فيه الجيش الاسرائيلي المجازر بحق المدنيين الابرياء، كما شهدنا في الاسابيع الاخيرة، هذا بالاضافة الى جو الارهاب الذي يفرضه الجيش، وبكل وقاحة يطلب حزب العمل وحكومات اسرائيل المتعاقبة واللاحقة دمج جيش العملاء «جيش جنوب لبنان» في صفوف جيش دولة لبنان، وطبعا حكومة اسرائيل تصر على هذا الشرط.

ان مجمل الطروحات السياسية التي يطرحها حزب العمل تضمن لنا واحدا من امرين: اما ٤ سنوات اخرى من المماطلة او الملحمة في الشرق الاوسط او دفع المنطقة الى حرب جديدة لا يمكن تصور اعقابها.



ايهود باراك



بنيامين بن اليعازر

حاييم رامون



شمعون بيرس وزعيم الليكود نتنياهو

موشيه شاحل

العرب في اسرائيل

برنامج العمل يتكلم حول كافة القضايا بلغة حازمة باستثناء فصل الجماهير العربية في اسرائيل، فهنا نسمع لهجة اخرى كليا بحيث يعد حزب العمل بفحص هذه القضية وبحث تلك واقرار مساواة في اطار خطة لسنوات عديدة وحل المسألة تدريجيا وهكذا، اي اننا لا نقرأ ولا نسمع عن حل حازم وجازم لسياسة التمييز العنصري المستمرة.

والامر الذي نستنتجه من مراجعة هذا الفصل في برنامج حزب العمل ان هذا الحزب يعد بـ ٤ سنوات من المماطلة ومواصلة سياسة التمييز، وفي ما يلي بعض ما جاء في هذا البرنامج:

الحكومة ستفحص قضية مناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية بهدف توسيع مناطق النفوذ بشكل يلائم احتياجات المواطنين. والحكومة تعمل على مساواة الميزانيات تدريجيا مع مساواة السلطات المحلية اليهودية.

على ارض الواقع شهدنا هذه الحكومة التي تطلب من العرب في اسرائيل الثقة لمواصلة حكمها في الدورة البرلمانية القادمة تصادر الاراضي العربية التي تحت نفوذ السلطات المحلية العربية لصالح السلطات المحلية اليهودية.

والامر المميز ان الاراضي العربية التي ستصادر في البطوف والشاغور لصالح «مسغاف» لن تخصص لاحتياجات السكان هناك، وهي مناطق واسعة جدا انما الهدف هو التضييق على المدن والقرى العربية ومنع تطويرها بشكل يلائم احتياجات العصر، كذلك تشهد مثل هذه المصادرات لصالح شق شوارع مثل «عابرا اسرائيل» وشارع منطقي قرب الناصرة والقرى المحاذية لها وغيرها من الشوارع.

ويظهر واضحا في بند الميزانيات ان المساواة ستتم تدريجيا، وهذا ما يسمعه العرب منذ فترة حكم الليكود واستمر في حكم العمل – ميرتس، وفي نفس الوقت نرى الحكومة توظف ميزانيات اضخم من الميزانيات التي يحتاجها الوسط العربي لحل قضايا اخرى مثل ديون الكيبوتسات وتطوير بلدات التطوير وبلدات المواجهة وغيرها.

الحكومة ستطبق توصيات لجنة ماركوفيتش حول الابنية غير المرخصة، وستجد حلا للقرى الـ ٤٠، والمقصود القرى غير المعترف بها، وهذا الامر يدل على جهل كتبة البرنامج السياسي لحقيقة وحجم القرى غير المعترف بها. وتعتقد الحكومة ان عدد هذه القرى ٤٠ لكنه اكبر بكثير.

كذلك فان الحكومة اعترفت بعدد قليل من القرى، الا ان الاعتراف بقي على الورق حتى الآن، وعلى ارض الواقع لم يتم اجراء تطوير جدي او منح ميزانيات لهذه القرى تناسب حاجاتها او تعوضها عما فاتها من اهمال.

الحكومة ستبادر لتوظيف اموال للتطوير الاقتصادي في التجمعات العربية ضمن خطة لعدة سنوات ويستطيع القارئ ان يعتبر نفسه لم يسمع ولم يقرأ هذا البند، لان «العدة سنوات» قد لا تكون في هذا العصر بتاتا.

الحكومة ستستمر في مشروع ترميم الاحياء العربية ومن يتأمل كلمة «ستستمر» قد يعتقد ان الحكومة اجتاحت الوسط العربي بهذا المشروع الذي تنعم به جميع الاحياء الفقيرة او القديمة.

الحكومة ستستمر في فحص اصلاحات وتعديلات لضريبة الاملاك. وهذا البند يجب ان يكون واضحا لجميع ضحايا ضريبة الاملاك، لان حزب العمل يؤكد انه سيستمر في فرض هذه الضريبة والتي هي شكل اخر للمصادرة وما تعد به هو الاصلاح لا اكثر ولا اقل.

حزب العمل سيفحص من جديد القانون المتعلق بالوقف الاسلامي، وهذا البند كباقي البنود يفتقر لحل حازم وجازم او حتى اعتراف بعدم عدالة هذا القانون وعنصريته.

وبالطبع فان حزب العمل لا يعتبر الطائفة الدرزية كطائفة عربية، وافرد لها فصلا. وهنا ايضا يتضح ان التعامل مع الطائفة الدرزية ليس افضل من التعامل مع باقي اخوانهم العرب، ويقول حزب العمل في برنامجه ان «الحكومة برئاسة العمل تستمر في تنفيذ خطة المساواة عديدة السنوات».

«ملحق يديعوت احرونوت»

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

السودان... وحيدا

لا يعرف بالضبط الدور القادم على من . ولكنه بالتأكيد «محجوز» لدولة عربية او اسلامية.. فبعد العراق وليبيا جاء دور السودان.. اذ طبقت الامم المتحدة عليه قرارها رقم /١٠٥٤/ القاضي بتخفيض التمثيل الدبلوماسي للسودان في الخارج.. وحظر تنظيم اية مؤتمرات دولية او اقليمية فيه مما يشكل.. اهانة للشعب السوداني ولكل مواطن سوداني اينما كان، على حد تعبير الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني السيد غازي صلاح الدين العتباني.

ولعل من نافلة القول ان الامم المتحدة ليست هي صاحبة القرار، على الرغم من انه صدر باسمها.. ويكاد الجميع يدرك ان الولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة الكلمة الحقيقية والنهائية في اروقة المنظمة الدولية ولا يؤثر في هذه الحقيقة على الاطلاق نتيجة التحقيق الذي توصلت اليه الامم المتحدة بشأن قصف مركزها في قانا من قبل الجيش الصهيوني عن سابق عمد وتصميم.. والتي جاء مخالفة للهوى الصهيوني والامريكي في أن... فهو موقف يكاد يكون يتيما امام سيل المواقف المتطابقة مع الارادة والمصلحة الامريكية التي اصبحت تبعا لهوى.

السودان ارتكب خطأين كبيرين، من وجهة النظر الغربية، مما امتلاكه لقراره بصورة حقيقية اولا.. ثم توظيفه هذا القرار للخيار الاسلامي ثانيا.. فلو انه، جدلا، اقتصر على الاولى فامتلك قراره، ثم وظفه لصالح حضارة الجينز والهمبرغر كما فعلت العديد من دول المعسكر الشيوعي المنهار.. لبارك الغرب قراره وتوجهه. اما ان يختار الوجهة الاسلامية، فقد تجاوز الخطوط الحمراء التي لا يستطيع الغرب، لاعتبارات متعددة، ان يتغاضى عن تجاوزها.

السودان يستطيع الآن ان يستغيث، باعلى صوته، باشقائه من العرب والمسلمين.. ومن حقه ان يفعل ومن واجبهم ان يغيثوه ولكن ليس من حقه، وربما ليس من شيمه ان يقتصر على ذلك.. ونلاحظ في رد فعل السودان الاولي على هذا القرار ما يلي:

– قبل صدور القرار: اي عند تقديمه الى مجلس الامن وامهال السودان فترة ليسلم المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.. والا يطبق عليه هذا القرار /رقم ١٠٥٤/، في هذه الفترة – المهلة، ابدت الدبلوماسية السودانية نشاطا ملحوظا وايجابيا طاف خلالها عدد من النشطاء في القيادة السودانية معظم الدول العربية والاسلامية موضحين موقف بلدهم وباسطين حججهم وموضحين الاسباب الحقيقية لاستهدافهم من قبل الغرب وبصورة خاصة الولايات المتحدة، ولا يخفى ان مثل هذا التحرك يمثل خطوة شديدة الايجابية ابسط ثمارها استنهاض المنصفين في هذه الدول لقول «لا» لهذا الجور الذي يحيق ببلد عربي اسلامي بريء من كل ما نسب اليه.. ولعل هذه الخطوة تتبعها خطوات عملية اوسع لتشكيل رأي عام عربي واسلامي مقدمة لسد فاعل ضد اي ظلم او استفراد لاي دولة من دول الامتين العربية والاسلامية.

– وبعد صدور القرار. بدات القيادة السودانية بتقييمه التقييم الصحيح وهو: «انه يشكل اهانة للشعب السوداني ولكل مواطن سوداني اينما كان. وانه يشكل مساسا بالعزة الوطنية..» وقد اجمع معظم المسؤولين السودانيين الكبار على انه «اجراء خطير»..

ثم ثنت: «بضرورة التصدي لهذا القرار» ودعت «جميع المنظمات السياسية والشعبية الى رفضه» على لسان الامين العام للمؤتمر الوطني السيد غازي صلاح الدين العتباني.

ولم تنس القيادة السودانية، قبل ذلك وبعده، ان تذكر رباطة جأشها التي تفقدها العديد من الدول الاخرى عندما تجد نفسها وجها لوجه مع الغرب، وهي نقطة جديرة بالوقوف عليها: فقد دأبت بعض الدول على النظر الى الغرب وكأنه «بعبع» مخيف او انه قضاء وقدر!! فاذا قرر شيئا فلا راد لقضائه!!

ولعل العبارة الشهيرة والمهينة بأن: «دي امريكا يا اخواننا» اوضح تجسيد لتلك النفسية المهزومة حتى قبل ان تبدأ المعركة!!

هذه النفسية ينبغي التصدي لها وايقاف انتشارها في امتنا العربية والاسلامية، طبعا دون عنتريات او مبالغات او هروب الى الامام. ولعل في الرد الساخر للدكتور حسن الترابي على هذا القرار مفعولا يعادل الكثير من الخطب والمقالات عندما قال: «ان هذا القرار يعطي بلدنا فرصة لتوفير الملايين من الدولارات التي تنفق على البعثات الدبلوماسية السودانية في الخارج».

واخيرا فلسنا في موضع تقديم النصائح للقيادة السودانية فيما ينبغي عليها ان تفعله حيال هذا القرار المهين: فهي –على ما نعتقد– اهل للموقوف الوقفة العزيزة التي تليق باصالة البلد الاسمر العريق.. ولكننا نرنو الى الاقلام والمنظمات والانظمة في عالمنا العربي والاسلامي لتقوم بواجب النصرة والدعم للسودان الشقيق. لافشال هذا القرار الجائر كاجراء احترازي مسبق قبل ان يصلها «الدور» فلا ينفعها ان تقول حينئذ اكلت يوم اكل البلد الاسمر...

انطباع جديد يسود المنطقة العربية: أمريكا لا تلعب دور الشريك المحايد

موقف الولايات المتحدة من العدوان على لبنان أكد للجميع إنحيازها الكامل لإسرائيل

بقلم: جون لانكاستر

ترجمة: طارق الكيلاني

ارتفعت في الاونة الاخيرة صيحات عربية من القاهرة الى الخليج العربي تندد بالتحيز الامريكي المطلق تجاه اسرائيل. وظهر هذا الغضب بعد تصرفات الولايات المتحدة تجاه القصف الاسرائيلي للبنان والمتمثلة بعدم اصدار اي بيان تنديدي بالهجمات الاسرائيلية.

وبسبب هذا الدعم المطلق، بدأ القادة العرب يشكون في مقدرة الولايات المتحدة على الاسهام في وضع حد للصراع العربي – الاسرائيلي.

وتقول هذه القيادات ان رفض الولايات المتحدة استنكار العدوان الاسرائيلي على لبنان وغيره، يقوي ادعاءات الجماعات الاسلامية المسلحة بعدم جدوى السلام مع اسرائيل، كما يقلل من شأن صداقة امريكا مع الدول العربية، لان كل ما تفعله يصب في مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

وقد عبر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري عن هذا الاستياء بقوله في مقابلة اجريت معه مؤخرا.

«اننا نواجه مشكلة كبيرة هي مسألة السلام الاسرائيلي، وليس السلام العربي الاسرائيلي، واذا ما ثبت ان هذا السلام هو سلام من ناحية اسرائيل فانه بالتأكيد لن يدوم، وما نراه الآن هو بداية الكارثة».

ويعتبر الاستياء العربي من السياسة الامريكية في المنطقة جديدا نوعا ما.

فالولايات المتحدة لا تخفي دعمها المطلق لاسرائيل، وهي تقدم لها بلايين الدولارات سنويا كمساعدات عسكرية واقتصادية، وهو اكثر مما تقدمه لاية دولة اخرى.

وتزايد الشعور بالغضب منذ الهجوم على لبنان، الذي ادى الى مقتل مئة وخمسين عربيا معظمهم من المدنيين، اضافة الى اكثر من اربعمائة لبناني من بيوتهم.

وعلى اية حال، لا يوجد لدى مصر وبعض الدول العربية الاخرى من خيار سوى الالتزام بالمطلب الامريكي الذي يروج لاهمية السلام العربي – الاسرائيلي الشامل. وتبقى الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل لتحقيق ذلك.

عدا عن ان الجيوش العربية ليست بقوة الجيش الاسرائيلي، كما تحتاج الدول العربية الى الفوائد الاقتصادية التي ستجنيها اذا ما استقر الوضع.

وقد عبر عمرو موسى عن اهمية دور القوى العظمى في العالم لتحقيق هذا الاستقرار. وظهرت تصريحات رسمية في العواصم العربية، كما في مصر، تعبر عن صعوبة ايصال مفهوم العملية السلمية للمواطن العادي الذي بدأ يلاحظ ان النوايا الطيبة لاسرائيل والولايات المتحدة ليست كما هو متوقع.

وهناك نقاط اخرى ازعجت العرب تتعلق بالموقف الامريكي المتحيز من اغلاق اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة كرد على عمليات التفجير في اسرائيل، وكان ياسر عرفات قد عبر عن استيائه من هذا العقاب الجماعي الذي اثر على المواطنين الفلسطينيين بمختلف مستوياتهم.

واشار رسميون مصريون الى ان القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان، الذي جاء ردا على القصف الصاروخي لشمال اسرائيل من قبل الفدائيين اللبنانيين المدعومين من ايران والذي تسبب بجرح المئات من الاسرائيليين.

يأتي بعد اسابيع فقط من قمة شرم الشيخ التي نظمتها مصر لمكافحة الارهاب وشارك فيها العديد من قادة العالم، بدعوة من الولايات المتحدة.

وقد تضاعف الشعور العربي بالظلم لان الولايات المتحدة لم تتدخل الا عندما قصفت اسرائيل مخيما للاجئين اللبنانيين وقتلت مئة من المشردين اللبنانيين، فعلى سبيل المثال: شكك الرئيس حافظ الاسد بحياد الولايات المتحدة في التعامل مع قضايا الشرق الاوسط.

وزادت حدة الاستياءات العربية من مواقف الولايات المتحدة لدرجة الصحف السعودية اشارت الى ان المملكة ستعيد دراسة الروابط الاقتصادية مع الولايات المتحدة على خلفية ما اسمته تميز الولايات المتحدة لاسرائيل. اما الملك الحسين فقد عبر عن رفضه بالابتعاد عن التجمع الامريكي اليهودي في واشنطن، الذي سبق ان وافق على الانضمام اليه.

اما في مصر، فقد تقاسم الرئيس حسني مبارك استياء مع وزيرة الخارجية الايطالي سوزان اغنيلي، التي كانت تترأس وفدا اوروبيا للسياحة، وقالت اغنيلي فيما بعد: «ان شعورا بالظلم يسيطر على المنطقة، لان الولايات المتحدة كانت شديدة الانحياز لاسرائيل».

وفي مقابلة لعمرو موسى قال: انه للمرة الاولى يتم تعكير جو السلام الذي بدأ منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وهو المؤتمر الذي جمع اسرائيل مع اعدائها في لقاء تاريخي اسفر فيما بعد عن اتفاقيات سلام ومحادثات مستمرة، وتحت الرعاية الامريكية.

ولا يعترض احد على الدور الامريكي، لكن ما حدث مؤخرا، وخصوصا فيما يتعلق بالقضية اللبنانية، ادى الى انطباع عام هو ان الولايات المتحدة لم تعد تلعب دور «الشريك المحايد».

«واشنطن بوست»

هكذا من الأصل

دون مواربة

تيسير الزبري

إسرائيل في مجابهة العالم

الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان، والمجازر الدموية التي ارتكبت بحق الشعب اللبناني في قانا وصيدا وغيرها من التجمعات السكانية اللبنانية حتى الضاحية الجنوبية في بيروت، كل ذلك وضع اسرائيل كما هي امام الراي العام العالمي.

واذا ما تتبعنا العدوان المذكور، فإننا نستخلص الكثير من النتائج.

اول تلك الاستخلاصات ان اسرائيل قد خسرت المعركة من الناحيتين السياسية والعسكرية، فلقد ارادت الحكومة الاسرائيلية ان تجير تلك الاعتداءات لصالح المعركة الانتخابية الداخلية التي سوف تجري قبل نهاية الشهر الجاري، كما خسرتها عسكريا، حيث لم تتمكن من القضاء على حزب الله، لا بل ان الحزب المذكور خرج من المعركة اقوى من قبل.

وثاني تلك الاستخلاصات ان اتفاق التفاهم على وقف اطلاق النار حرم الحكومة الاسرائيلية من الحصول على ضمان توقف حزب الله على العمل بما يسمى بالحزام الامني، وخرج حزب الله وعموم الحركة الوطنية اللبنانية المقاومة باعتراف شبه دولي بحقهم في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، ولم تخرج اسرائيل بامتياز حق الرد على اللبنانيين في حال تعرض السكان الاسرائيليين لعمل عسكري، بل ان ذلك اصبح من حق الطرفين: اي حق حزب الله في الرد العسكري على اي عدوان يصيب المدنيين اللبنانيين. ان من يتابع الآن الخلاف حول دور اللجنة العسكرية الدولية المشرفة على تفاهم وقف اطلاق النار سوف يستخلص نتائج اخرى واخرى لصالح الشعب اللبناني: الكاسب الرئيسي للمعركة الاخيرة.

اما ثالث تلك الاستخلاصات فهو بروز الدور الاسرائيلي على الصعيد العالمي، باعتبارها دولة معتدية، تمارس الارهاب الرسمي وتقتل الاطفال الابرياء المحتمين في مواقع القوات الدولية. والمسألة تتعدى الآن الشجب والاستنكار الى درجة دراسة اتخاذ اجراءات دولية ضد حكومة اسرائيل بسبب مجزرة «قانا»، وتحميل هيئة الامم المتحدة اسرائيل مسؤولية ذلك.

اسرائيل - الامريكية تقف الآن وحيدة في مجابهة العالم، الامر الذي يملي على من يشجبون الارهاب، ويعقدون المؤتمرات من اجل ذلك ان يعدلوا مواقفهم وان يحددوا من هم الارهابيون، ومن هم العنصريون الذين يقتلون الناس لا لسبب سوى انهم عرب كما تكشف ذلك اعترافات الجنود الاسرائيليين الذين وجهوا نيران مدافعهم الى الابرياء اللبنانيين.

مساعي المصالحة في الجزائر




الأمين زروال

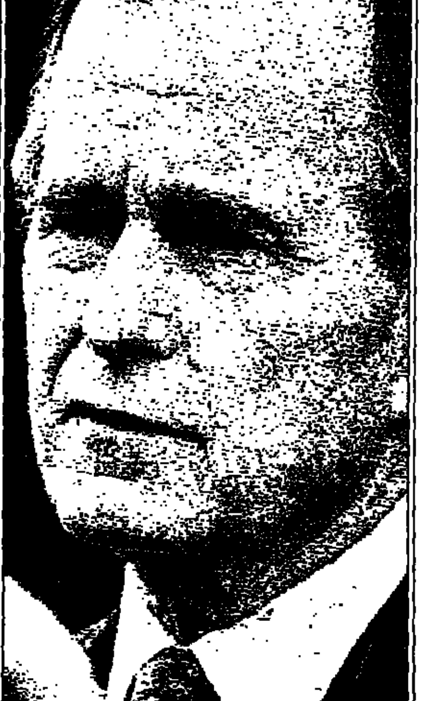
بعد شهور من فوزه في انتخابات الرئاسة أخذ الرئيس الجزائري الأمين زروال أولى خطواته المعلنة لتحقيق مصالحة وطنية جزائرية وقد وجه الدعوة إلى أكثر من سبعين شخصية جزائرية تمثل أحزاب الجزائر ومنظماتها الوطنية وفعالياتها السياسية والعسكرية، لإجراء مباحثات مع هذه الشخصيات المختارة حول مستقبل الجزائر السياسي. وقد وصفت هذه المباحثات بأنها مباحثات استشارية وثنائية يُجريها الرئيس الجزائري مع كل هؤلاء المدعوين على حدة، وعلى مدى أسبوعين من الزمن.

وعلى الرغم من أن تفاصيل هذه المباحثات لم تُنشر، إلاّ أنه يُعتقد أنها ستتناول بصورة رئيسية موضوع الانتخابات التشريعية، التي وعدت الحكومة بإجرائها عام ١٩٩٧، دون أن تحدد موعداً دقيقاً لها، هذا بالإضافة إلى بحث إمكانية التوصل إلى إجماع وطني حول الاصلاح السياسي، وإنهاء العنف الدموي في البلاد.

وتتضمن قائمة المدعوين إلى هذه المباحثات ٣٠ عضواً بارزاً من القيادات التاريخية التي شاركت في حرب الاستقلال واحتلت بعد ذلك مناصب عليا في الدولة زمن الرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد، كما تتضمن قادة عسكريين من جبهة التحرير الجزائرية ممن لم يقوموا بأي دور بارز منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢. لكن هذه القائمة استثنت دعوة ممثلين عن جبهة الخلاص الوطني الاسلامية المحظورة التي أعلنت أنها الوريث الحقيقي للثورة الجزائرية.

لكن نوايا الرئيس الجزائري لم تتضح بعد حول العلاقات مع هذه الجبهة التي تقف وراء معظم عمليات العنف الدامية في الجزائر، والتي اعلنت في اكثر من مناسبة أنها على استعداد للإشتراك في البحث حول إيجاد تسوية سياسية للصراع الدائر في الجزائر، إلاّ أن رئيس البرلمان الجزائري المعيّن، صرّح بالقول، إن الدولة لن تتعامل او تقدّم أية تنازلات للمجرمين الذين رفضهم الشعب. لكن جبهة الخلاص الوطني ردّت من جانبها وأعلنت أن حمام الدم سيستمر إذا استمرت الحكومة في تجاهلها وإبعادها عن المساعي الرامية إلى إيجاد حلّ للوضع في الجزائر.

ويعتقد المراقبون أن الرئيس زروال يستهدف من مساعيه الحالية محاولة استقطاب الشرعية الجزائرية لتأييده ضدّ المتطرفين في الجيش وضد جبهة الخلاص الوطني التي تسعى منذ سنوات إلى هذا. فان أنظار الجزائريين تظل مشدودة إلى هذه المحادثات ونتائجها التي ستعلن قريباً، لعلها تضع حداً للعنف والصراع الدموي الدائر على السلطة منذ علم ١٩٩١ حتى الآن.

بوش



حرب الخليج الثانية

صدام حسين

حرب الخليج الثانية في رؤية جديدة يقدمها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

الحرب لم تحل شيئا يتصل بجذور عدم الاستقرار السياسي في المنطقة والعزاء الوحيد فيها أنها أجلت الخطر العراقي على الدول الخليجية

وصفت هذه الحرب بأنها اكبر حدث عسكري منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، اي انها كانت اكبر من الحروب الكورية، والفيتنامية والافغانية واليوغسلافية، وغيرها من الحروب التي تفجرت ابان اشتداد الحرب الباردة. فلا غرو، والحالة هذه، ان تستقطب هذه الحرب اهتمام المؤرخين، والكتاب والصحفيين، الذين هرعوا بعد وقف اطلاق النار في شباط ١٩٩١ الى اقلامهم ومذكراتهم لكتابة الدراسات والابحاث عن هذه الحرب ومسبباتها ونتائجها. فصدرت خلال السنوات الخمس الماضية مئات الكتب بالعربية والانكليزية والروسية والفرنسية والالمانية وغيرها من اللغات، ولم تتوقف المطابع حتى الآن عن اصدار الكتب والابحاث عن هذه الحرب الكبيرة والواسعة، والتي يعتقد البعض بانها ما زالت مستمرة، رغم وقف اطلاق النار، حيث حلت الحرب الاقتصادية والنفسية محل الصواريخ والقنابل.

ولعل من ابرز الكتب التي صدرت حول هذه الحرب الكتاب المعنون باسم (حرب الخليج، تحليل سياسي واستراتيجي) الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية. فقد خاض هذا الكتاب في التفاصيل الدقيقة لهذه الحرب، وناقش مبرراتها، واجاب على الاسئلة التي راودت الكثيرين حول نجاحها او فشلها. كما قدم دراسة عن العراق والكويت والسعودية، عندما كان العراق مقسما الى ولايات خاضعة للامبراطورية العثمانية، ومنذ كانت الكويت جزءا من ولاية البصرة. وتطرق الكتاب ايضا الى ثورات العراق المتعاقبة، والى بروز القومية الكردية، وثوراتها ضد الحكم المركزي في بغداد، ثم الى الحرب العراقية الايرانية التي انتهت ببروز العراق كقوة عسكرية يحسب حسابها في المنطقة وخارجها، الامر الذي اثار خشية الكثيرين على مستقبل الخليج والمصالح الغربية الهائلة فيه. كما قدم الكتاب معلومات عن التحركات التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية لاعداد الرأي العام الامريكي والعالمي، لتقبل اعلان الحرب على العراق، وقد تمت هذه التحركات تحت شعارات مختلفة، مثل انقاذ الكويت، والدفاع عن السعودية من الخطر العراقي، وتجريد العراق من ترسانته العسكرية الخطيرة، والدفاع عن حقوق الانسان، واسقاط النظام النازي القائم في بغداد.

ويقول الكتاب، انه كان لا بد من وصف النظام العراقي بالنازية ومقارنة صدام حسين بهتلر، نظرا لان الادارة الامريكية كانت تعتقد ان الرأي العام الامريكي لن يتقبل فكرة الحرب المحدودة الرامية الى انقاذ الكويت فقط، وخشيت ان لا يشكل هذا الهدف مبررا كافيا لدفع الكونغرس والرأي العام الى تقبل اعلان الحرب والتضحية بالجنود الامريكيين، فتم الترويج لفكرة النازية العراقية، ومع هذا، يقول الكتاب ان التصويت النهائي في الكونغرس على استعمال القوة ضد العراق اظهر تقاربا في عدد مؤيدي الحرب والمناهضين لها، مما يعني ان نسبة كبيرة من الاعضاء ظلت غير مقتنعة باستعمال القوة، لكن النصر السريع الذي تحقق، واستعراض التكنولوجيا الغربية الحديثة التي استعملت في هذه الحرب كانت عوامل جديدة، ساعدت على التخفيف من المخاوف التي راودت الامريكيين حول امكانية تكرار مأساة الحرب الفيتنامية.

اما عن مسألة الترسانة العسكرية العراقية التي كانت احد الاسباب التي استغلت لاشعال الحرب، فيقول الكتاب، ان بناء هذه الترسانة بدأ بمساعدة غربية خلال الحرب الايرانية العراقية، خاصة بعدما تبين للغرب ان العراق على وشك التراجع وفقدان الانتصارات الاولية التي احرزها في بدايات الحرب. ففي عام ١٩٨٢ بدأ العراق يتمتع بتأييد الدول الكبرى وحلفائها، وصار يتلقى الدعم العسكري والاقتصادي في مختلف انحاء العالم ومعظم الدول العربية، لمساعدته على الانتصار على النظام الديني الايراني. ويلقي الكتاب باللوم على الدول العظمى، وكثير من دول العالم التي ساعدت في بناء الترسانة العسكرية العراقية لكبح الدولة الايرانية، دون ان تفطن الى انها كانت بهذا الاجراء تبني قوة خطيرة أخرى، لا تهدد جيران العراق فحسب، وانما تهدد ايضا نفس الدول التي ساعدت العراق على بناء هذه القوة. ويقول الكتاب ان الغزو العراقي للكويت كانت نتيجة مباشرة لهذا الاجراء الخاطئ، الذي يعكس فشل الجهود الدولية لضمان الاستقرار في منطقة حيوية لها اهميتها العالمية.

وعن كيفية تشكيل التحالف الدولي ضد العراق، يقول الكتاب، انه من حسن حظ امريكا ان الغزو العراقي للكويت كان مخالفا للقانون الدولي، فالامم المتحدة، تعتبر احتلال وضم دولة عضو في الهيئة الدولية اجراء يشكل انتهاكا للمبادئ الانسانية لميثاق الامم المتحدة، الامر الذي خفف من امكانية ظهور معارضة ضد استعمال القوة لردع هذا الغزو، ولم يترك اي خيار امام مجلس الامن الدولي سوى ادانة العراق واطلاق يد امريكا، باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم لقيادة تحالف دولي ضم اكثر من ٣٠ دولة لاخراجه من الكويت. ويقول الكتاب ان دولا كبيرة مثل الاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا ادركت انها لن تستطيع حماية مصالحها الخارجية الا اذا انضمت الى هذا التحالف، وخضعت من خلاله للارادة الامريكية. اما فيما يتعلق بدول الشرق الاوسط، فسرعان ما اتضح ان باستطاعة امريكا الاعتماد كلية على حلفائها التقليديين بالاضافة الى خصومها المعروفين مثل سوريا وايران اللتين اندفعتا بحكم كراهيتهما للعراق الى تأييد التدخل الامريكي ضد العراق، والتجاوز على تحفظاتها بشأن هذا التدخل الذي لو تم في ظروف غير هذه الظروف لادين من قبل هاتين الدولتين، واعتبر عدوانا امبرياليا، اما على الصعيد الاسلامي فقد كلفت السعودية باستعمال نفوذها في هذه الدولة، فاحرزت نجاحا كبيرا في باكستان وبنغلاديش والسنغال والنيجر وفي اوساط المجاهدين الافغان، حيث تم تجهيز قوات باحجام مختلفة من جميع هذه الدول للانضمام الى قوات التحالف الغربي.

وهكذا تشكل التحالف وتعاظم، واتخذ دليلا على تصميم العالم على احراز النصر ضد العراق.

الخطة والمواجهة

اما عن الحرب نفسها وفعالياتها، فيقول الكتاب انه منذ اكتوبر عام ١٩٩٠، وضعت خطة عسكرية امريكية امام الرئيس بوش تقتضي اولا بشن هجوم جوي واسع على العراق، يستمر اربعة اسابيع يتبعه هجوم بري، وهو الهجوم الذي بدأ فعلا في الساعة الثالثة فجر السابع عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩١، حسب توقيت الكويت. ويقول الكتاب، ان الهجمات الجوية خططت بشكل يسمح باضعاف القوات العراقية، والحاق اكبر قدر من الخسائر بها الى الحد الذي يمكن قوات التحالف من تحرير الكويت باقل قدر من الخسائر البشرية.

وفي اول خطاب له بعد بدء الحرب، حاول الرئيس بوش طمأنة مواطنيه على مصير القوات الامريكية فقال ان اهداف قوات التحالف محدودة، فلن يكون هناك احتلال للعراق بل اخراج للقوات العراقية من الكويت، واعادة الحكومة الشرعية الكويتية، وفي هذا الخطاب اعلن الرئيس الامريكي ان قوات التحالف ستدمر ايضا القدرات العراقية لانتاج الاسلحة النووية، والبيولوجية والكيماوية بما في ذلك برامجه لانتاج الصواريخ الحاملة لهذه الاسلحة. وقد اثار هذا الخطاب جدلا واسعا بين الدول الحليفة لامريكا على اعتبار يتضمن اهدافا تجاوزت قرارات الامم المتحدة، لكن الادارة الامريكية ردت على هذه الاعتراضات بالقول ان قرار الامم المتحدة ٦٧٨ اجاز استعمال القوة لتحقيق السلم والامن في الخليج، ومثل هذه الاجازة تشكل تبريرا لتدمير القدرات الهجومية العراقية. وفي الوقت نفسه ثار جدل اخر يتعلق بصدام حسين، وعما اذا كانت هناك خطط تستهدف القضاء عليه، لكن بوش رد على هذا التساؤل بالقول، ان موت او خلع صدام حسين، لا يشكل هدفا عسكريا مباشرا، لكن تقريرا صدر عن البنتاغون في تموز ١٩٩١ كشف ان احد الاهداف العسكرية للتحالف يقضي بتحييد القيادة العراقية المكلفة بتوجيه العمليات العسكرية، مما يعني ان صدام حسين القائد العام للقوات العراقية المسلحة كان يعتبر هدفا عسكريا مشروعا لقوات التحالف.

ويقول الكتاب ان الهجوم الجوي على العراق، فاجأ العراقيين، وان مقاومتهم للطائرات المغيرة كانت غير فعالة، مما مكن قوات التحالف من السيطرة على الاجواء خلال ٢٤ ساعة، ومكنها من التركيز على ضرب آلة الحرب العراقية، بما في ذلك قيادة صدام حسين ووسائل الاتصالات، ويوضح الكتاب ان الاهداف التي اختيرت للتدمير كانت في كثير من الاحيان تضم مواطنين مدنيين مثل محطات توليد الطاقة وتكرير النفط مما سبب موت الكثير من المدنيين والاطفال.

ويتحدث الكتاب في جانب اخر عن الاستراتيجية العراقية لمجابهة الخطط العسكري الغربي، فيقول، ان صدام حسين لم يفاجأ بالغارات الجوية على العراق، وانما فوجئ بموعدها الذي جاء مباشرة بعد انتهاء الانذار الغربي، حيث كان يتوقع المزيد من الاتصالات الدبلوماسية لحل الازمة بالطرق السلمية، لكن الكتاب يقول ان صدام حسين كان يتوقع الهجوم الجوي في المراحل الاولى من القتال، حيث اوضح لقواته ان رد العراق على الغارات الجوية، ينبغي ان يتركز على امتصاصها بانتظار الهجوم البري، حيث كان يتصور ان قواته تشكل على الارض ندا للقوات المهاجمة، وتستطيع الحاق خسائر كبيرة بها. وتنفيذا لهذه الاستراتيجية فان صدام حسين لم يسمح لقواته الجوية بالقتال باستثناء خوض معارك تجريبية محدودة فاشلة، كما انه طلب من قواته البرية في الكويت ان تتخندق، وتعمل على امتصاص الضربات الجوية، وقد ادرك صدام حسين ان الجمود الكلي لقواته من شأنه ان يسيء الى سمعته، فتبنى استراتيجية ثانية، تتضمن تحركات تكتيكية تمويهية تمثلت باطلاق صواريخ سكود على اسرائيل والسعودية على الرغم من ان مثل هذه الهجمات لا تنطوي على اية اهمية عسكرية، نظرا لعدم دقتها، الا انه كانت لها اهمية سياسية لانها اكدت صورة صدام حسين الجريء، كما اكدت تمسكه بتهديداته، وعززت الرأي القائل ان صدام حسين هو الذي يوجه الحرب وليس الحلفاء، وقد بذلت الادارة الامريكية جهودا كبيرة لمنع اسرائيل من الرد على هذه الهجمات، لان الرد الاسرائيلي كان مقدرا له ان يثير الشارع العربي، مما سيضطر حكومات عربية كثيرة الى الانحياز للعراق. وقد كان الهجوم العراقي على بلدة الخفجي السعودية احد التكتيكات التي مارسها الرئيس العراقي خلال الحرب. ففي التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني ١٩٩١ تقدمت قوات عراقية كبيرة تتكون من خمسة تشكيلات نحو هذه البلدة الحدودية المشغلة للقوات البرية الحليفة، وعلى الرغم من ان ثلاثة من هذه التشكيلات صدت، الا ان اثنين منها تمكنتا من احتلال الخفجي، لكن القوات العراقية هناك جوبهت برد فعل غربي عنيف لم يكن متوقعا، فدارت معركة واسعة كشفت عن قوة الحلفاء النارية الهائلة واسلحتهم المتقدمة، مما دمر امال العراقيين بامكانية القيام باية مجابهة فعالة لقوات التحالف الغربي، ولم يترك امامهم اي خيار سوى الخيار الدبلوماسي، وقبول المبادرة السلمية السوفياتية التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي في ذلك الحين. لكن امريكا عارضت هذه المبادرة لانها تشعر صدام حسين بالنصر، وتتضمن بندا ينص على رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق بعد الانسحاب من الكويت، وقد ردت واشنطن على هذه المبادرة بتوجيه انذار مضاد للعراق يقول ان العقوبات الاقتصادية لن ترفع، وان عليه الانسحاب من الكويت خلال اسبوع من الزمن، وقد اثار هذا الانذار استياء الاتحاد السوفياتي، وشنت امريكا، بعد يومين من توجيه انذارها الى العراق اي في الرابع والعشرين من شباط هجومها البري الذي انتهى في السادس والعشرين من شباط ١٩٩١، باخراج القوات العراقية من الكويت، ومن ثم باعلان مفاجئ من الرئيس بوش يقضي بوقف القتال من جانب واحد خلال ٣ ساعات.

وقد اثار هذا الاعلان، استغراب الكثيرين، حين كان متوقعا ان تواصل القوات الامريكية والحليفة زحفها نحو بغداد لاسقاط الرئيس العراقي وتقييد برنامجها النفطي، لكن الوقف المبكر والمفاجئ للحرب اكد وجود قرار سياسي يقضي بالتمسك باهداف عسكرية محدودة تبرر التضحية بالجنود الامريكيين مثل اخراج القوات العراقية من الكويت وتدمير القدرات العراقية التي تهدد دول المنطقة. وعلى الرغم من ان الحرب قد فشلت في تحقيق اهداف هامة اخرى مثل اقامة نظام عراقي سياسي اكثر قبولا في الغرب، إلا انه يرى مثل هذه الاهداف يمكن تحقيقها في المستقبل باساليب سياسية.

عن النتائج

ويمضي الكتاب بعد ذلك ليتحدث عن نتائج هذه الحرب وجدواها فيقول ان تاريخ الخليج الغربي مليء بالتحديات التي ظلت تهدد امنه واستقراره، فالمحاولات التي بذلت بعد الحرب العالمية الثانية لاقامة نظام امني مستقر في الخليج فشلت جميعها. ففي عام ١٩٥٨ سقط حلف بغداد الذي استهدف ربط ايران والعراق بترتيبات امنية مع بريطانيا، وبعد انسحاب بريطانيا، من مناطق نفوذها شرقي قناة السويس عام ١٩٧٢ تولت امريكا مسؤولية امن المنطقة، لكنها حاولت الحد من تواجدها العسكري واستعاضت عن ذلك بالاعتماد على ايران وتقويتها، لكن قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ دمر كل هذه الترتيبات، ومن خلال التأييد الغربي للعراق ضد ايران فان الغرب ساعد في تحويل صدام حسين الى قوة اقليمية الا ان الهجوم العراقي على الكويت اختتم هذه السلسلة الفاشلة من المحاولات الغربية الرامية الى ايجاد نظام امني خليجي طويل الامد، الامر الذي يؤكد كما يقول الكتاب، ان الاستقرار الاقليمي لا يمكن ضمانه الا من خلال ايجاد نظم شرعية مرنة، ومن خلال رغبات خليجية حقيقية للتعايش بسلام.

ومن هذا المنطلق، كما يقول الكتاب، فان نتائج حرب الخليج كانت مخيبة للآمال، ذلك ان ايران خرجت جراء هذه الحرب وهي تحظى باحترام دولي اكبر، رغم بقائها متطرفة في عدائها للغرب، وبقاء دول الخليج متخوفة منها. وقد كان يؤمل ان تؤدي الهزيمة العراقية الى اقامة حكومة عراقية جديدة اكثر احتراما للمبادئ الديمقراطية لتشكل حافزا للتغير السياسي في بقية انحاء الخليج، لكن ما حدث هو العكس، مما حد من مبادرات الاصلاح في مناطق خليجية اخرى، وبعد الحرب، ظلت دول الخليج على خشيتها من العراق الذي بقي يحتفظ بقوات عسكرية فعالة قوامها ٢٠٠٠ مدرعة و٣٥٠ الف جندي، كما كان يؤمل ان تقود الكويت بعد تحريرها، وعودة اسرتها الى الحكم حركة طليعية تغييرية لاقامة حكم سياسي اكثر استجابة لارادة الكويتيين، وكان متوقعا من الكويت ان تعي دروس حرب الخليج وتستفيد من المبررات التي استغلها صدام حسين لكسب التعاطف الشعبي العربي والاسلامي، فقد استطاع صدام حسين ان يبرز الممارسات الرسمية الكويتية غير العادلة، وان يركز على تبعية النظام الكويتي للغرب، وفشله في توزيع الثروة توزيعا عادلا، وفي اقامة تمثيل شعبي متكامل يشمل المقيمين العرب والاسيويين، وقد ابدت الكويت اسوء العقل ادلة محدودة لاجراء اصلاح سياسي، فبدلا من محاولة ترضية الجماعات المختلفة داخل المجتمع الكويتي، قامت الحكومة الكويتية بشن حملة انتقامية ضد الفلسطينيين واليمنيين وغيرهم من العرب ممن تعاونوا مع العراقيين، اضافة الى ذلك فان نظام آل صباح نكث بوعوده التي قطعها لاقامة نظام ديمقراطي، وعمل بدلا من ذلك الى تقوية الرقابة المركزية. ثم زاد من اعتماده على الغرب على حساب علاقاته العربية، مما زاد في كراهية الكويت داخل الوطن العربي، وجعل اية مصالحة عراقية كويتية امرا بعيد المنال. وقد سارت الدول الخليجية الاخرى على خطى الكويت، فالوعود التي اطلقتها العائلة السعودية المالكة لتوسيع قاعدة الحكم تم تجاهلها بعد ان خمد كما سادت في الجزيرة العربية كلها روح الحقد على العراق وعلى الدول المؤيدة له. وبدت هناك رغبة خليجية للانعزال والاستقلال عن بقية الدول العربية، وعلى هذا فانه ما لم تظهر بين الدول الخليجية تحركات جادة لتحقيق سياسات راشدة فان الامل سيظل ضعيفا في حدوث تغير سياسي ايجابي حتى في بقية انحاء الشرق الاوسط. ان فشل الدول الخليجية في النهوض الى مستوى التحديات التي تطرحها مرحلة ما بعد الحرب، عقدت في الوقت نفسه المبادرات الغربية الرامية الى اقامة نظام امني خليجي فقد ادرك الغرب ان تأسيس مثل هذا النظام الامني انما يتطلب اقامة توازن عسكري بين العراق وايران ودول الجزيرة العربية، مع ضرورة تقديم الحماية والدعم العسكري للدول الخليجية باعتبارها الذراع الاضعف في هذه المعادلة الا ان الغرب اشترط ان يقلل دوره في هذا الميدان بمنتهى الامكان، فقد اكدت بريطانيا عدم استعدادها للعودة الى سياستها السابقة التي كانت سائدة في المناطق الواقعة شرقي قناة السويس، كما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية ان وجودها في هذه المنطقة لن يتضمن حشد قوات برية، ولهذا فقد اقترح الغرب على الخليجيين ان يسندوا قواتهم العسكرية باسلوب اكثر فعالية، ويؤسسوا قوة خليجية مشتركة متعددة الاطراف ضمن الآلية التي يصل بها مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى الاعتماد على قاعدة عسكرية عربية واسعة ما امكن تشمل على الاقل كلا من مصر وسوريا، على ان يتم تدعيم هذه الترتيبات بوجود غربي بحري قوي ومناورات عسكرية مشتركة يتم اجراؤها بصورة دورية، لكن الثقة لم تكن متوافرة لا بين الدول الخليجية نفسها ولا بينها وبين الدول العربية، الامر الذي تعذر معه قبول هذه النصيحة الغربية، فقد نشأ صراع بين هذه الدول حول المناصب القيادية في القوة المقترحة، كما نشب صراع اخر حول حجم قوات كل منها ومقدار مساهماتها المالية، اما الخطط المقترحة لاشراك قوات مصرية وسورية حسب اعلان دمشق، فقد تلاشت ايضا للاسباب الآنفة الذكر، مما عزز الرأي القائل ان دول الخليج انما كانت تعتمد على حماية الدول الغربية، وتقنع بقدرتها الكاملة دون تحفظ في حماية هذه الدول، ولكن ضمن مخططات مختلفة. فالكويت كانت تريد مرابطة قوات غربية كبيرة وبصورة ظاهرة للعيان، فيما كانت السعودية تفضل ان تقدم لها الدول الغربية السلاح والخبرات العسكرية فقط.

وهكذا يتضح ان جذور عدم الاستقرار السياسي في الخليج ظلت بعد الحرب كما كانت عليه خلال العقود الثلاثة الماضية، كما ظل كل من العراق وايران يتبنى سياسات معادية للغرب، وظلت الدول الخليجية ضعيفة وذات شعبية تذكر في بقية بلدان الشرق الاوسط لكن العزاء الوحيد في هذه الحرب كما يقول الكتاب انها ظلت على المدى القريب من الخطر العراقي على الدول الخليجية، فقد استطاعت هذه الحرب ان تشتري الوقت لتأجيل هذا الخطر، لكن للمستقبل البعيد، كما يقول الكتاب بغيره بان الاضطرابات السياسية في الخليج سوف تستمر وتؤثر على امن المنطقة واستقرارها.

(الكتاب من تأليف رونالد دانروشر، ومن منشورات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن).

العلاقات الاسرائيلية مع عُمان وقطر

فاتحة للعلاقات مع باقي الدول العربية والإسلامية

موطي بسوك

ان رحلة رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس لسلطنة عمان وقطر لن تضيف له او لحزب العمل اي صوت واحد في الحملة الانتخابية الكنيست بل ستضيف نقاطا الى اسرائيل في طريقها نحو الشرق الاوسط الجديد. وحقيقة انه في اوج ايام الحصار الصعب المفروض على الاراضي المحتلة وفي احتدام التوتر على الحدود اللبنانية- الاسرائيلية وفي الوقت الذي توقفت فيه المفاوضات السلمية بين سوريا واسرائيل، يوافق السلطان قابوس والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على استضافة شمعون بيريس بشكل رسمي. ان هذه الحقيقة تعبر عن شمول حقيقي لمكانة اسرائيل ليس فقط في الامارتين البعيدتين، بل ايضا في العالم العربي كله.

ان لاسرائيل علاقات حسنة مع سلطنة عمان منذ بداية سنوات السبعين، ويقف وراء هذه العلاقات السلطان قابوس القادر على فعل كل شيء منذ اقصى والده عن الحكم في ٢٣ تموز ١٩٧٠. ومنذ منتصف السبعينات وجهاز الموساد الاسرائيلي يقيم تمثيلية دائمة وثابتة في مسقط عاصمة عمان. وبعد التوقيع على الاتفاقية المصرية- الاسرائيلية في كامب ديفيد. كانت عمان مع السودان في عهد جعفر النميري الوحيدة في العالم العربي التي لم تقطع علاقاتها مع مصر. وطوال السنوات الماضية توثقت العلاقات بين اسرائيل وعمان في مجالات عدة، عسكرية وامنية واقتصادية وغيرها.

وزار وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي اسرائيل عدة مرات من ضمنها عام ١٩٨٧ حيث حل ضيفا على حكومة اسحق شامير. وقبل حوالي عامين وفي اطار المسيرة السلمية المتعددة الاطراف زار وفد اسرائيلي كبير برئاسة نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين عُمان بصورة علنية، ورافق الوفد حوالي ٣٠ صحفيا اسرائيليا، وكانت هذه المرة الاولى التي يزور فيها وفد اسرائيلي رسمي احدى دول شبه الجزيرة العربية بصورة علنية.

وفي شهر كانون الاول ١٩٩٤ التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مع السلطان قابوس في مسقط وبناء على طلب العمانيين تم تأجيل الاعلان عن الزيارة الى ما بعد اجرائها. وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٦، وبعد تأجيل متكرر وقعت اسرائيل وعُمان على اتفاقية اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى فتح مكاتب مصالح اقتصادية.

لقد بدأت العلاقات بين اسرائيل وقطر بالتطور في السنوات الاخيرة فقط ففي عام ١٩٩٤ استضافت قطر في اطار المسيرة المتعددة الاطراف مباحثات لجنة الرقابة على السلاح. وترأس الوفد الاسرائيلي مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية الجنرال في قوات الاحتياط دايد عبري.

واجرى الاتصالات مع اسرائيل خلال سنوات التسعين، وحتى قبل ذلك، ولي العهد حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني. فالتقى كل منهما مع وزراء اسرائيليين من بينهم شمعون بيريس وموشيه شاحل وغونثان سيفف.

وفي ٢٧ حزيران اقصى حمد بن خليفة والده الامير واحتل مكانه وبقي وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني في منصبه. وادت التغييرات في السلطة الى حث التقارب بين اسرائيل وقطر. وفي شهر تشرين الثاني الاخير وقعت شركة الرون الامريكية واسرائيل على اتفاقية تزويد اسرائيل بغاز سائل من قطر.

ومقابل تقدم العلاقات السياسية مع جيرانها، من المهم لاسرائيل ان تطور علاقاتها مع دول عربية واسلامية معتدلة. وهذا هو السبب الذي يقف وراء الزيارات المتتالية التي قام بها اسحق رابين وشمعون بيريس الى المغرب. ان الرحلة الى عمان وقطر واقامة علاقات رسمية مع قطر تندرج ضمن هذا التوجه. في السابق اشترطت دول عربية تقدم علاقاتها مع اسرائيل بتقدم المفاوضات على المسار الاسرائيلي- السوري لكن تطوير العلاقات مع تونس منذ فترة، مع قطر الآن، ليثبت ان مكانة سوريا في العالم العربي وقوتها الردعية ضعفت لقد اعلن ابو مازن، وهو من كبار قادة السلطة الفلسطينية. ان تصريحات ياسر عبد ربه ضد زيارة بيريس في ظل الحصار تعبر عن موقفه الشخصي وليس عن موقف السلطة الفلسطينية، وهذا دليل اخر على التغيير الذي طرأ على مكانة اسرائيل في العالم العربي.

وحقيقة ان لاسرائيل علاقات سياسية كاملة مع مصر والاردن والسلطة الفلسطينية. وعلاقات دبلوماسية مع المغرب وتونس وموريتانيا وعمان وقطر، والحوار الايجابي مع الجزائر واليمن لا يمكن الا ان تؤثر على استمرار المسيرة السلمية مع سوريا ولبنان ودول اخرى مثل السعودية. ان حافظ الاسد يرى اثار ذلك في العالم العربي، وكذلك العالم الاسلامي (اندونيسيا وماليزيا)، وليس بعيدا اليوم الذي تكون فيه سوريا ولبنان الدولتان الوحيدتان (ما عدا دول الرفض) اللتان لا تقيمان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

والزيارة الرسمية والعلنية، الى عمان وقطر ابعاد هامة اخرى، فالدولتان تقعان على الحدود السعودية. وكلاهما لا يجرؤ على استضافة رئيس الحكومة الاسرائيلية لو كانت الشقيقة الكبرى ترفض ذلك. وحين زار يوسي بيلين ودافيد عبري عمان وقطر اضطرا الى التحليق فوق القاهرة، وهو الشرط السعودي لتحليق شخصيات هامة اسرائيلية في الاجواء السعودية. وهذه المرة تنازل السعوديون عن هذا الشرط. واضافة الى ذلك تقيم قطر وعمان علاقات جيدة مع دولتين كبيرتين في المنطقة ايران والعراق.

ان من زار عمان وقطر يستطيع ان يلاحظ بالتأكيد ان صحافتهما مليئة بالتقارير التي تتحدث عما يحدث في الدولتين وفي عمان وقطر ثمة تخوف من ايران والعراق اللتين لا تتحمسان لمثل هذه الزيارة.

ومؤخرا ظهرت تطورات جديدة في دول الخليج، وهي اليقظة الاسلامية الشيعية الاصولية ضد السلطات. رغم ذلك فقد دعا قابوس وحمد بن خليفة رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريس لزيارة واضحة وجلية. وقد بث التلفزيون العماني، وكذلك التلفزيون القطري انباء هذه الزيارة في مقدمة النشرات الاخبارية. وتصل موجات هذه التلفزة الى كل دول المنطقة

«دافار ريشون»

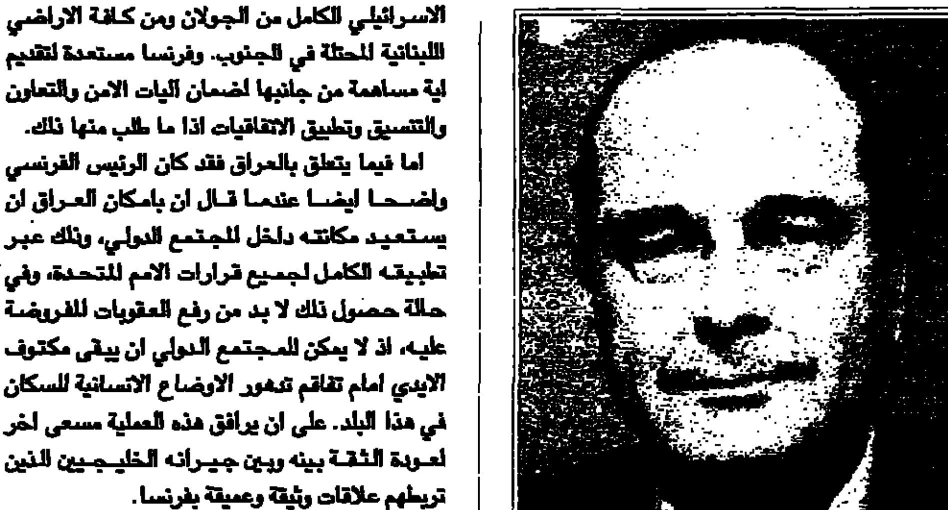
سياسة فرنسية واضحة وموحّدة تجاه العرب

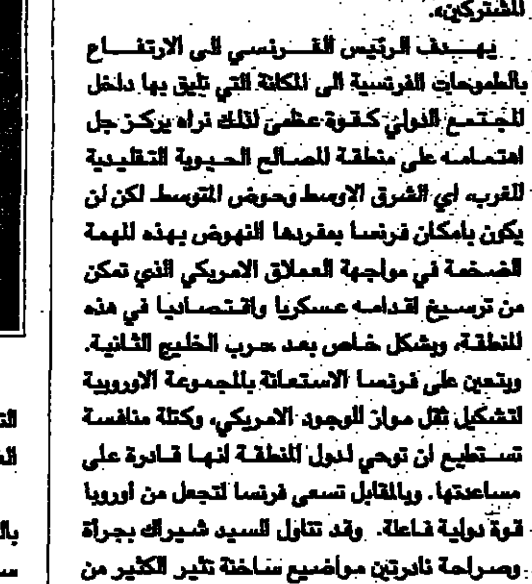
مدير مكتب رئيس الجمهورية الفرنسي قال لبعض اعضاء الوفد الاردني الزائر لباريس ان الرئيس جاك شيراك يسعى حاليا لان تكون فرنسا احدى الدول الراعية للسلام في الشرق الاوسط وليست ممولة فقط كما تريدها واشنطن، ولذلك فستكون البداية اقامة معهد دولي للمياه والتنمية لدراسة ازمة المياه التي قد تفجر صراعات عنيفة مسلحة بين تركيا وجاراتها من العراق وسوريا، كما ستسبب صراعات بين اسرائيل وجاراتها من الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا.

وقال المسؤول الفرنسي: لقد كانت سياسة الرئيس السابق فرانسوا ميتران تنفي وجود سياسة عربية لفرنسا وتقول بوجود سياسات متعددة لفرنسا مع دول عربية متعددة، بينما وجد الآن سياسة عربية موحدة لفرنسا تجاه العرب وهي ذات بعد اساسي وجوهري لسياستها الخارجية وهي ايضا امينة لتوجهات الجنرال شارل ديغول الذي يعرف العرب انه وقف الى جانب الحق ضد التحيز في مسألة الصراع العربي- الاسرائيلي كما وقف ضد اسرائيل وحلفائها ودفع الثمن.

وقال: تعتمد السياسة الفرنسية تجاه العالم العربي على ركيزتين: فمن جهة يجب ان يحدث بين العرب وفرنسا تعاون متبادل وعميق جريا على التقاليد العريقة للعلاقات القائمة بين الجانبين منذ القدم والتي تغذي صداقتنا، ومن جهة ثانية وجود جالية مسلمة تعيش على الارض الفرنسية قوامها اكثر من اربعة ملايين مسلم، ومن هنا ترغب فرنسا في ان تشترك اوروبا وتجعلها تشاطرها في سياستها العربية الكبرى، اذ ان العالمين العربي والاوروبي مرتبطان بعاملي المصالح والمصير المشتركين».

يهدف الرئيس الفرنسي الى الارتفاع بالطموحات الفرنسية الى المكانة التي تليق بها داخل المجتمع الدولي كقوة عظمى لذلك نراه يركز جل اهتمامه على منطقة المصالح الحيوية التقليدية للغرب اي الشرق الاوسط وحوض المتوسط لكن لن يكون بامكان فرنسا بمفردها النهوض بهذه المهمة الضخمة في مواجهة العملاق الامريكي الذي تمكن من ترسيخ اقدامه عسكريا واقتصاديا في هذه المنطقة، وبشكل خاص بعد حرب الخليج الثانية. ويتعين على فرنسا الاستعانة بالمجموعة الاوروبية لتشكيل ثقل موازٍ للوجود الامريكي، وكتلة منافسة تستطيع ان توحي لدول المنطقة انها قادرة على مساعدتها. وبالمقابل تسعى فرنسا لتجعل من اوروبا قوة دولية فاعلة. وقد تناول السيد شيراك بجرأة وصراحة نادرتين مواضيع ساخنة تثير الكثير من اللغط والتباين في التفسيرات والمواقف المتناقضة كموضوع السلام في المنطقة وشروط تحققها وموضوع الحظر والعقوبات الدولية على العراق وموضوع المياه وموضوع لبنان، واخيرا التبادلات التجارية بين اوروبا ومنطقتي المتوسط والعالم العربي.





شيراك

كان الرئيس الفرنسي واضحا جدا فيما يتعلق بالنقطة الاولى، حيث صرح انه لا يمكن ان يقوم سلام عادل ودائم الا بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة كاملة، وبدون دولة فلسطينية مستقلة وبدون الاتفاق بشكل مقبول بشأن القدس والمستوطنات اليهودية، على ان يكون اتفاقا عادلا ومتوازنا يأخذ في الاعتبار هواجس ومخاوف واحتياجات الجميع خصوصا الامنية منها وان يتم ذلك على اساس مبدأ الارض مقابل السلام. شرط ضمان امن اسرائيل واستقرارها وسلامة اراضيها، ولن يتم هذا السلام دون التوصل الى معاهدة بين سورية واسرائيل استنادا الى مبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان ومن كافة الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب. وفرنسا مستعدة لتقديم اية مساهمة من جانبها لضمان اليات الامن والتعاون والتنسيق وتطبيق الاتفاقيات اذا ما طلب منها ذلك.

اما فيما يتعلق بالعراق فقد كان الرئيس الفرنسي واضحا ايضا عندما قال ان بامكان العراق ان يستعيد مكانته داخل المجتمع الدولي، وذلك عبر تطبيقه الكامل لجميع قرارات الامم المتحدة، وفي حالة حصول ذلك لا بد من رفع العقوبات المفروضة عليه، اذ لا يمكن للمجتمع الدولي ان يبقى مكتوف الايدي امام تفاقم تدهور الاوضاع الانسانية للسكان في هذا البلد. على ان يرافق هذه العملية مسعى اخر لعودة الثقة بينه وبين جيرانه الخليجيين الذين تربطهم علاقات وثيقة وعميقة بفرنسا.

اما بشأن منطقة حوض المتوسط فقد ركز الرئيس شيراك على عامل الشراكة بين الدول المطلة على المتوسط، واقترح بناء شراكة اقتصادية وسياسية وثقافية مع دول الحوض، بغية اقامة منطقة تبادل حر في اطار نظام اقليمي منفتح يمكن بلورته عبر اقامة مؤتمر قمة متوسطي اوروبي، لان هذا المجال الجيوستراتيجي غير موجود كمسلمة، بل ينبغي العمل على تشييده من قبل الجميع. ولم ينس الرئيس الفرنسي الاشارة الى ضرورة اقامة سوق شرق اوسطية اقتصادية وثقافية وسياسية لخلق المناخ الملائم للسلام والتعاون الاقليميين. وذكر الرئيس شيراك بالروابط العميقة والمصيرية التي تربط بين فرنسا ولبنان، وطالب باستعادة هذا البلد لاستقلاله التام وحرية قراره السياسي دون ان يتعرض للوجود السوري في هذا البلد بما يمكن ان يثير اي سوء فهم لاقواله.

صفقة غريبة بين الرئاسة والشيوعيين في روسيا



مع اقتراب انتخابات الرئاسة الروسية المقرر اجراؤها في شهر حزيران القادم، تتحدث اوساط المراقبين السياسيين في موسكو عن صفقة انتخابية غريبة تم عقدها مؤخرا بين المرشحين الروسيين الرئيس بوريس يلتسين وجنادي زوغانوف رئيس الحزب الشيوعي الروسي، الذي فاز حزبه بالغالبية ملحوظة في انتخابات البرلمان الروسي (الدوما). وتقضي هذه الصفقة التي تمت بمباركة امريكية غربية، بان يجري ترتيب الانتخابات بشكل يتمكن فيه الخصمان من تقاسم السلطة بحيث يحتفظ يلتسين برئاسة الاتحاد الروسي فيما ينال الحزب الشيوعي قسطا وافرا من كعكة الحكم فيتولى عددا هاما من المناصب الوزارية.

وعلى الرغم من ان الرئيس يلتسين قام بعدة مبادرات لاسترضاء الناخبين الروس، وتراجع عن كثير من القرارات التي اتخذتها حكومته، فضاعف الحد الادنى من مخصصات تقاعد العمال ورفع الاجور والمخصصات القطاعية المجمدة لعمال القطاع الحكومي، وخصص ٣٦ تريليون روبل لتنمية مزارع الدولة والمزارع الجماعية الا ان فوز الحزب الشيوعي اللافت للنظر في انتخابات الدوما السابقة ارعب يلتسين وحلفاءه ودفعهم الى السعي لابرام صفقة انتخابية مع الحزب الذي ناضلوا من اجل اسقاطه وابعاده عن الحكم.

وقد اثارت هذه الصفقة استغراب ودهشة المراقبين على اعتبار ان مصلحة الطرفين الانتخابية هي التي املت عليها التقارب وتقاسم الحكم.

واذا كان لا بد من صفقة انتخابية لكل انتخابات رئاسية فان المراقبين يتساءلون الآن عن طبيعة الصفقات التي عقدها كل من بيريس وكلينتون للنجاح في الانتخابات المقبلة في كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

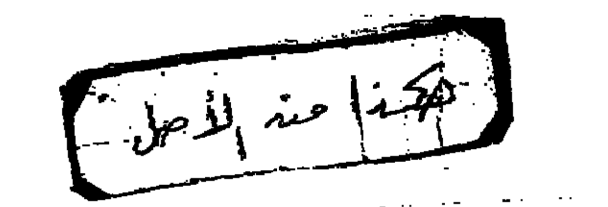
عرب وعالم

د . محمد محاسنة

التنافس الدولي.. وظلال سايكس بيكو؟

بعد انحسار سلطة الدولة العثمانية وانسلاخ المنطقة العربية عنها، كانت فرنسا وبريطانيا هما اكبر قوتين في العالم، او بمثابة الدول العظمى، وكان مصير المنطقة العربية التي كانت تخضع للدولة العثمانية هو التقاسم فيما بين هاتين القوتين الاعظم، وكانت بذلك اتفاقية سايكس بيكو، وبموجب هذه الاتفاقية وقعت العراق والاردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، بينما كانت سوريا ولبنان من حصة فرنسا، ويتضح من تلك القسمة ان بريطانيا كانت اكثر خبرة في المنطقة. فمنطقة نفوذها المعلنة كانت العراق والاردن وفلسطين، ويتشكل منها خط فاصل يحجز الى الجنوب منه منطقة الخليج العربي التي لم تعلن منطقة تنافس. والبريطانيون كانوا يعلمون عن الكنوز الهائلة التي ترقد تحت صحراء شبه الجزيرة العربية المتمثلة في النفط. فالانجليز عرفوا بامر النفط وادركوا اهميته مستقبلا، فقد كان النفط يتسرب الى سطح الارض ويختلط بمياه الينابيع او (الغدران) فتشربه الجمال فتموت. وقد سمي الماء في ذلك الوقت بماء الشيطان الذي كان يقتل ابل العرب، وبذلك اصبحت الجزيرة العربية منطقة نفوذ بريطانية بالاضافة الى العراق والاردن وفلسطين. وبريطانيا كانت تكتفي بالحد الادنى القليل جدا من الضباط الذين ترسلهم الى مناطق النفوذ او الانتداب هذه، حتى لا تتكلف نفقات احتلال هي في غنى عنها، حيث يتضح ان بريطانيا كانت تعلم ان مصير هذه المناطق هو زوال الاحتلال او الانتداب وبقاء النفوذ. على عكس فرنسا التي كانت ترسل الجيوش وتحاول محو الهوية للسكان الذين تقع اقاليمهم تحت انتدابها بفرض سياسة الفرنسية. وعندما سطع نجم الولايات المتحدة اواسط هذا القرن، وظهرت الامكانيات الجبارة لهذه الدولة، تقاسمت مناطق النفوذ مع بريطانيا او ربما اخذت حصة الاسد، فاختلط النفوذ الاميركي بالبريطاني في مناطق السيطرة البريطانية الى الدرجة التي يصعب التمييز احيانا فيما اذا كانت احدى السياسات التي تنفذ في منطقة ما بريطانية ام اميركية، ولا تزال كل من فرنسا وبريطانيا غير مستعدة للتخلي عن اخر مناطق النفوذ في الشرق العربي، ولذلك اندفعتا محمومتين وراء الولايات المتحدة في ازمة الخليج ليس لمساعدة الولايات المتحدة وانما لتكونا شريكتين في تقرير مصير المنطقة على اثر زلزال الخليج، ولكي تستطيع كل منهما تقليص مقدار الخسارة.

سايكس بيكو والنفوذ البريطاني والفرنسي والاميركي الجديد لا يمكن انكاره بمناسبة اي حدث سياسي تمر به المنطقة، فقد كان العراق هدفا للولايات المتحدة من اجل تغيير خارطة علاقات العراق مع الدول الكبرى، ولكي تحل الولايات المتحدة محل بريطانيا وفرنسا التي اخذت موطىء قدم في العراق عن طريق مبيعات الاسلحة اثناء الحرب العراقية الايرانية. وعندما اشتعلت الحرب في جنوب لبنان مؤخرا (عملية عناقيد الغضب) كان الدور الفرنسي حاضرا عن طريق مناطق النفوذ التاريخية سوريا ولبنان. هنالك خارطة نفوذ وتقاسم جديدة يجري اقرارها منذ عام ١٩٩٠ ولم تكتمل فصولها حتى الآن، وبموجب سايكس بيكو الجديدة المعدلة التي تدخل فيها الولايات المتحدة طرفا ثالثا سيجري تقاسم مناطق النفوذ حيث ستحتفظ فرنسا بعلاقات جيدة مع سوريا ولبنان، بينما يجري تبادل الضربات تحت الاحزمة بين الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث لا تزال عمان وقطر والاردن تحتفظ بعلاقات مع بريطانيا امتن مما هي مع الولايات المتحدة، رغم محاولات الانزال الاميركي وفتح القواعد العسكرية. ويبقى التناحر على اشده على الكعكة الكبيرة جدا وهي العراق ومخزونه النفطي.





الاعتداء على الأطفال جريمة تستحق العقاب

بعد أن أثبت العلاج النفسي عدم كفاءته:

بعد ان ازدادت حوادث الاعتداء الجنسي على الاطفال، يدور الآن حوار جاد بين العديد من الاطراف التي تتصل بهذه المشكلة، تطرح فيه آراء حول مواجهتها في العالم، وما هي انجع الطرق لذلك.

وتتنوع طرق المواجهة بين السجن الطويل والعلاج النفسي، ومشروع اخر لتخفيف الدافع الجنسي لدى المعتدين بواسطة واحدة من طريقين: الاول هو استخدام العقاقير الطبية لتخفيض انتاج الهرمونات، والثاني هو الاخصاء، وهو الدواء الناجع الذي يتبناه من تعرضوا للاغتصاب اطفالاً، ومن تعرض اطفالهم لذلك.

ان كارين اشكروفت مثلا تظل تقف امام الشباك، تطل من وراء الستائر، وهي تنتظر ولدها انطوني (٨ سنوات) ليعود من ملعب يتدرب فيه على كرة القدم، وحين يتأخر الصبي قليلا، فان قلقها يتضاعف لانها تعرف ماذا يمكن ان يحدث للاطفال الصغار.

كارين، التي تعمل الآن كمديرة اعمال، اغتصبت وهي في الثالثة عشرة من عمرها، وقد بلغت الثانية والثلاثين من العمر الآن، وما زالت تحمل في نفسها آثار محنتها القديمة.

تروي كارين ما حدث فتقول: ذهبت الى الديسكو مع بعض صديقاتي، وهناك تعرضت لنا مجموعة من صبية اكبر منا سنا، اخذوا يتحدثون معنا، وفي نهاية السهرة، عرض احدهم ان يوصلني مشيا الى المنزل، وكنت صغيرة وبريئة فلم اشك في نواياه، فاخذني الى ارض خراب واغتصبني. حاولت ان ادفعه عني، ولم تكن قوتي لتسعفني، وكنت اصرخ بقوة، لكنه لم يتوقف، كان اكبر مني بعشر سنوات على الاقل.

بعد ذلك، حاولت كارين وهي من غيتس هيد ببريطانيا، ان تغلق عقلها على حادث الاغتصاب، فلم تبلغ البوليس، وكثيرا ما تتساءل عما حدث لمغتصبها، فتشعر انها لم تكن ضحيته الاولى، لكنها تتمنى انها كانت ضحيته الاخيرة.

وتقول كارين: ان الرجال من هذا الصنف ليسوا افضل من الحيوانات.

وتشير الاحصائيات البريطانية الى انه يتم كل عام اطلاق سراح ٨٠٠ شخص سبق ان ادينوا بالاعتداء على الاطفال، ليعودوا الى المجتمع، ويبدأوا حياتهم فيه، ومعظم هؤلاء خضعوا لواحد من ٤٢ برنامجا للعلاج، اعدتها خدمات مراقبة حسن السلوك، لكن الاحصائيات تشير ايضا الى ان ٦١٪ من هؤلاء يعود الى ارتكاب جريمته من جديد، ولدى كل واحد منهم ما معدله ٢٤ ضحية، ويقول تقرير حول الموضوع ان ٢٥٪ من هؤلاء يخرجون من برنامج الاصلاح وهم اكثر حقدا على ضحاياهم، كما ان ٢٥٪ اخرين، يخرجون غير ناضجين عاطفيا بعد المعالجة، ويكون لديهم احساس بانهم مرفوضون من المجتمع.

وإذا كانت المعالجة النفسية تثبت مثل هذا الفشل، فما الذي يجب فعله لمنع مغتصبي الاطفال من الوصول الى المزيد من الضحايا؟

بالنسبة لكارين، يبدو الحل شديد الوضوح: انه الاخصاء.

وتقول كارين: امر مأساوي ان تغتصب امرأة: اما انا فكنت طفلة.

واذا تم اخصاء مغتصبي الاطفال، فان نسبة اقل من الاطفال سوف تتعرض لما تعرضت له. ان الوسائل العادية لا تمنع المغتصبين من تكرار افعالهم، مرة بعد اخرى.

وقد اشار استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب الى ان كارين ليست وحيدة في هذا الرأي، فقد ثبت ان الاخصاء عن طريق الجراحة (وهو يعني ازالة الخصيتين) هو الاختيار الاول كعقوبة، التي حظي بنسبة ٢٥٪ من الآراء، باعتباره قادرا على ان يقدم حلا دائما.

وبالرغم من ان هذه العقوبة ليست منتشرة، الا ان الدانمارك والمانيا تقدمانها لمن يكررون الجريمة، منذ السبعينات، وقد اشارت دراسة اجريت في المانيا الى ان ٤٦٪ من المذنبين ممن لم يجر لهم اخصاء عادوا الى ارتكاب جريمة الاغتصاب، بينما لم يعد ممن تم اخصاؤهم سوى ٣٪.

اما الاخصاء الكيماوي، الاقل قسوة، والذي يعتمد على ادوية تقلص افراز مادة (تيستوستيرون) المسؤولة عن الافراز الجنسي، فهو يقدم في كندا، والولايات المتحدة، ويحظى بالافضلية لدى الخبراء، بينما لا يحظى برضى الجمهور، وقد اختارته نسبة ٨٪ فقط في استطلاع الرأي المشار اليه.

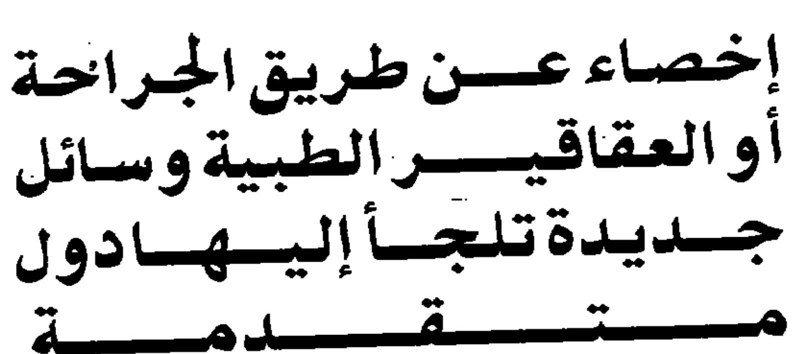
ويعتقد د. هنري فيلد، الذي كرس كل عمله لدراسة سلوك المجرمين الجنسيين داخل السجن، ان الجراحة تساعد في شفاء المجرمين، لان «الاخصاء» يلغي ٩٠٪ من هرمون الذكورة، من مصدره، وانا لا اعارض ان يكون عقوبة لمن يكررون جريمتهم. ويقول د. فيلد: اذا وجد مجرم لا يستجيب للعلاج الكيماوي، وكان البديل هو ٣٠ سنة في السجن، فان اختيار الاخصاء يصبح امرا افضل.

ويعتقد د. فيلد ان العلاج النفسي لهذا النوع من المجرمين ليس سوى مضيعة للوقت، لان محاولة تعديل سلوك المجرم الجنسي بهذه الطريقة لا يختلف عن محاولة علاج مدمن الكحول بالنصيحة.

لكن اخصائي التحليل النفسي د. دون غروبين ليس واثقا من ان الاخصاء يمكن ان يشفي الجانحين، ويقول د. غروبين: استطيع ان افهم لماذا يريد الناس لمثل هؤلاء المجرمين مثل هذا العقاب، لكن العلاج النفسي الطويل الذي اكثر تأثيرا، وهو يساعد المعتدين على التحكم بدوافعهم، ان «البارو فيليين» مصابون بالادمان تجاه الاطفال، انهم يبحثون عن العمل بين الاطفال، ويحومون حول الدكاكين في الثالثة مساء، حينما يدخلها الاطفال قبل توجههم الى منازلهم مع نهاية الدوام المدرسي، وعلى الاخصائي ان يساعدهم على فهم ذلك، وحين تكون لديهم دوافع جنسية عالية، يمكن معالجتها بالادوية، لان الاخصاء قد يستطيع ان يخفف الدوافع الجنسية، لكن هؤلاء (المرضى) سيجدون وسائل اخرى للاعتداء العاطفي على الاطفال، اضافة الى الاعتداء الجسدي.

لكن لين تعتقد ان اي مستوى من الايذاء العاطفي يتعرض له الاطفال، يمكن احتماله اكثر من احتمال الايذاء الجنسي الذي تعرض له اطفالها على يدي «بادوفيل»، وهو جارها الذي يبلغ الخمسين من عمره، والذي سبق ان ادين مرتين لانه هاجم بالعصي، والذي اعتدى جنسيا على طفليها لمدة عامين، منذ كانت البنت في السادسة والولد في الثامنة، وقد ضمن سكوتهما بالترهيب والترغيب. وتقول لين: لن استطيع ان انسى حزن ابني حين ابلغني اخيرا عما حدث، ومنذ تلك الليلة لم يحتضني قط، ذلك الوحش سرق براءتهما، ولو كانت قد اجريت له عملية اخصاء بعد جريمته الاولى لما استطاع ان يقدم على الافعال القبيحة مع طفلي.

ولكن ميشيل اليوت، مديرة حملة لسلامة الاطفال تخشى ان تجعل العقوبة هؤلاء المجرمين اشد خطرا، وهي تقول: في الدانمارك اكتشفوا ان الرجال المخصيين وجدوا وسائل اكثر قسوة لمهاجمة الاطفال، ان على المختص ان يحاول معالجة الدوافع الخفية التي تحول الرجل الى معتد، وفي كاليفورنيا يحضر المعتدون اجتماعات مشتركة مع المعالجين، وهي تأتي بنتائج اكثر تأثيرا، ولو انني وجدت ان الاخصاء يفيد، لسحبت السكين بنفسي، لكن الامر ليس بهذه البساطة.



كارين- في الثالثة عشرة

كارين (٣٢ سنة) مع ذكريات المحنة

إخصاء عن طريق الجراحة أو العقاقير الطبية وسائل جديدة تلجأ إليها دول متقدمة

طفل لين تعرض للاعتداء سنتين

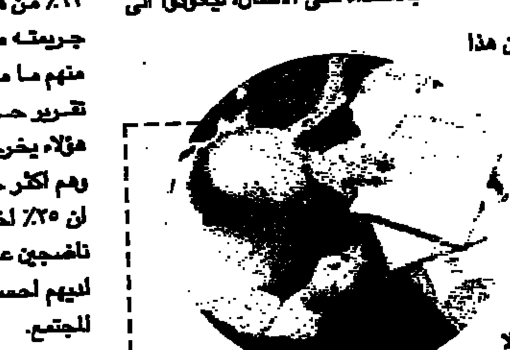
لا ندم

جورج، هو المدان الوحيد الذي تطوع كي تجرى له عملية اخصاء جراحية في بريطانيا، وقد اجريت له هذه العملية - التي تكلف ١٨٠٠ جنيه - عام ١٩٩٣، بعد ثلاثين عاما من بدايته مع اصطياد الاطفال. اما الآن فهو يؤكد انه محصن ضد الاعتداء على الاطفال.

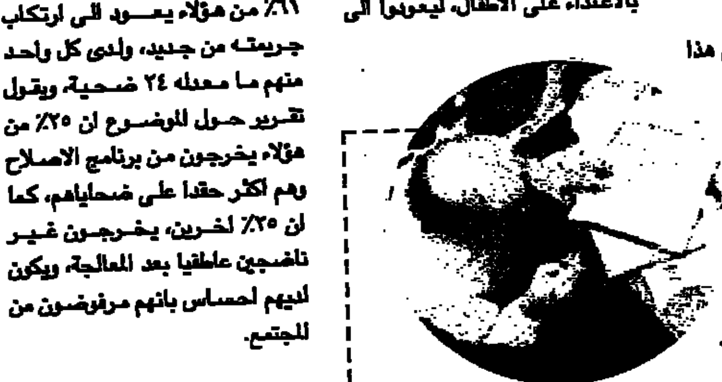
يقول جورج (٦١ سنة): ليست لدي اية رغبات جنسية من اي نوع الآن، وكنت اتمنى لو اجريت العملية قبل سنوات طويلة، لانقاذ كل الاطفال الذين اسأت اليهم، عندما لم تكن رغباتي قابلة للسيطرة، وكنت بحاجة الى علاج دائم، وكنت على استعداد لاجراء العملية.

وقد ناضل جورج ٦ سنوات كاملة حتى حصل على حق اجراء الجراحة، واضرب عن الطعام ٤٢ يوما، وحاول الانتحار مرتين. وفي اخر الامر وجد طبيبين نفسيين يتفقان معه، ثم وجد جراحا مستعدا لاجراء العملية التي استغرقت ٤٠ دقيقة.

وقد تقبل جورج الآثار الجانبية للجراحة - مثل تساقط شعر الجسم ونحافة العظام - لانه مقتنع ان الجراحة شفته، ولانه مقتنع ايضا ان انقاذ الاطفال من رجال مثله اهم من فقدان الشعر. وهو يؤكد انه لا يحس باي ندم تجاه ذلك.









المعتدي لا يندم

الغرابة في الواقعة لا تنفي حقيقتها

خيانة الزوجة ضحيتها هي الحماة والعقاقير الطبية المنوّمة هي الوسيلة

الشاب الذي اعتاد ان يقدم العقاقير الطبية المخدرة لحماته قبل ان يقوم باغتصابها دون ان تشعر، ما زال يخضع للمحاكمة بعد ان اعدت له حماته كميناً وقع فيه بالجرم المشهود.

الحماة التي تبلغ من العمر (٤٧) عاما. وتبدو وكأنها في العشرين من عمرها. تروي قصتها بنفسها.

وتبدأ السيدة حديثها بالقول: عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري، تزوجت بزوجي الذي اعيش معه حتى يومنا هذا. وقد تعلمت منذ صغري والطفولة البريئة كل القيم والمبادئ، والاخلاق الرفيعة تكلل زواجي بالنجاح واثمر، ورزقنا الله باربع بنات وولدين، علمناهم على ما تعلمناه في حياتنا على (الخير والطيبة). وتزوجت بناتي وهن يعشن حياة هنية سعيدة مملوءة بالحب. وفي يوم من الايام تقدم لابنتي شاب اسمه (احمد)، وللاسف لم نسأل عنه جيدا، فتزوجها وانجب منها ولدين. ومنذ فترة ليست ببعيدة وانا اجد نفسي اصحو من النوم في الصباح فلا اجد جسمي على الفراش بل اجده في مكان اخر واستغرب.

وقد تكرر هذا الشيء. مرات عديدة وكنت ارى جسمي لونه متغيرا واستغرب مما يحصل بي، ومن الذي ينقلني من مكان نومي الى مكان اخر، ولا اخبيء عليك انني عندما اتوجه الى النوم ارتدي ملابس اعرفها جيدا لكني عندما اصحو من النوم في الصباح لا اجدها. وحتى الملابس الخاصة بي سرقت من بيتنا. وقد عرضت الامر على زوجي وعلى اولادي وعلى اقاربي، ولكنهم لم يصدقوني ووصفوني بالجنون. وهم يضحكون علي.

وفي صباح يوم اخر وعندما استيقظت من النوم، نظرت في المرآة فوجدت على وجهي اشياء ناصعة البياض، احسست بان هناك شيئا غريبا يحدث لي ولا اعرفه، فعرضت الامر على احدى الصديقات المقربات لي حتى جاءت الفاجعة الكبرى التي لم اتوقعها ابدا، لتدق جرس الخطر، عندما لفتت انتباهي الى انه يوجد احتمال ان يكون زوج ابنتي (سميرة) الذي لم نسأل عنه جيدا، هو الذي يستخدم معي العقاقير الطبية ليقوم بتنويمي، ومن ثم يقوم باغتصابي، فتذكرت ان مثل تلك الامر لا يحدث الا عندما يحضر زوج ابنتي سميرة الى البيت ويمكث لبضعة ايام.

وتتابع السيدة قائلة: وبالفعل قررنا ان نضع له كمينا لكي نتأكد ان كان هو ام لا. وعندما جاء لزيارتنا مع ابنتي في المرة التالية، حذرت كل الحذر على ان لا انام وعيوني لم تنم حتى نزل متسللا في ساعة متأخرة في الليل من حيث ينام وابنتي والاولاد في الطابق العلوي من البيت، ودخل غرفة نومي ورأيته وسألته عن ماذا تبحث في هذه الساعة المتأخرة فقال لي انه يبحث عن قداحة ليشعل السيجارة علما بانه كانت توجد في يده الاخرى القداحة، وفي المرة الثانية رأيته يدخل غرفة النوم في تمام الساعة (الثالثة والربع) صباحا وهنا اوهمته انني نائمة، فقام بوضع يده على جسمي وفي يده الاخرى الاناء المملوء بالعقاقير الطبية وعندها صحوت فورا.

انها قصتي للمرة المؤلمة التي تجعلني ابكي ليلا ونهارا ومن حولي لا يعلمون اي شيء عن الموضوع، وقد فكرت كثيرا وكثيرا في الانتحار، علما بان ابنتي هذه الايام تنتظر مولودها الجديد وقد اكتشفنا بعد هذه السنوات ان زوجها فاسق من الدرجة الاولى، فهل استطيع ان اجد حلا لمشكلتي هذه؟

قلوب

الحافز الأول

بالرغم من حجم الحب الذي كنت اكنه للرجل الذي تزوجته قبل الزواج، وخلال السنوات الاولى منه، الا انني بدات اضيق ذرعا بحياتي معه خلال الفترة التي تلت ذلك، لسبب بسيط هو انني اخذت اكتشف تدريجيا انه لا توجد اية اهتمامات تجمعنا معنا.

ان زوجي من النوع الذي يشكو باستمرار، ويتوهم المرض باستمرار، فمنذ عرفته وهو لا يكف عن القول انه مصاب بصداع او زكام او دوخة، مع انه لا يفقد شهيته قط، وهو غير سعيد في عمله، ومع ذلك يقضي فيه ساعات اطول مما هو مطلوب منه. وهو يلجأ الى المسكنات وادوية عسر الهضم بشكل يومي، ومع ذلك فان الطبيب لا يستطيع ان يجد لديه ما يمكن ان يحتاج الى علاج.

وفي البداية، لم اكن اضيق بهذه الامور، خاصة في الفترة التي تعرفت فيها عليه، وتبادلنا الحب وكان ذلك قبل سبع سنوات، اما الآن فان امورا كثيرة تتكشف لي، فالاحظ انه لا يحب ان يخرج، او ان نفعل اي شيء معا.

فهل من نصيحة؟

هناك رجال كثيرون مثل زوجك، ونساء كثيرات مثله، يجدن توهم المرض مرهقا، ويضقن به بعد حين.

لكن الاعراض التي تحدثت عنها قد تكون من اعراض الكآبة، خاصة اذا تزايدت بالتدريج. ويبدو ان ما يعاني منه زوجك مرتبط بالعمل الذي اشرت الى انه ليس سعيدا فيه، وهو امر مقلق جدا بالنسبة للرجل، لذلك فان من الافضل ان تأخذي الامر بجدية تامة، وان تحاولي التدخل فيه، لمساعدة زوجك واستعادة علاقتكما كما كانت من قبل.

ومن المعروف باستمرار ان افضل الوسائل لحل المشاكل التي تستند الى اسباب نفسيه هي التحدث عنها، وهو المطلوب منك في هذه الحالة، حتى تجعلي زوجك يلاحظ قلقه، ومستوى الاجهاد لديه، ويتعلم الاسترخاء والمهارات الخاصة بمقاومة الاجهاد.

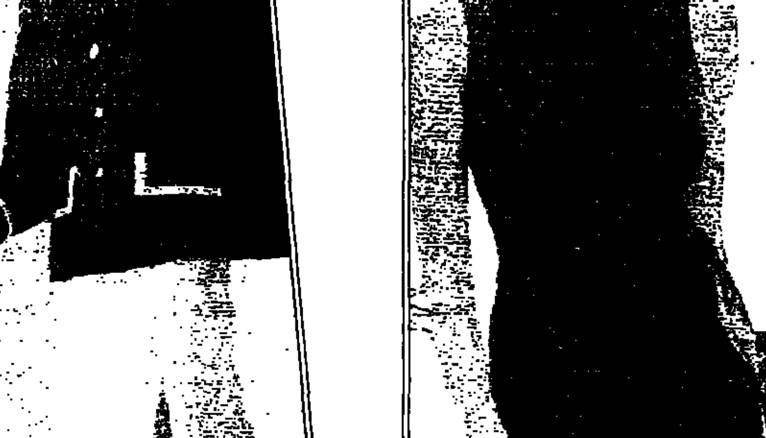
وعليك ان تعرفي ان زيادة الضيق لديك بسبب الاحساس بعدم وجود اهتمامات مشتركة، يعني ان علاقتكما هي المهددة وهي تحتاج الى علاج بقدر ما يحتاج اليه (مرضه). وعليك في هذا الشأن ان تتذكري لماذا وقعت في حبه اول مرة، وان تركزي على تقوية العوامل التي تسببت في ذلك، كوسيلة لاستعادة هذا الحب، تساعد كما معا على الخروج من هذا المأزق.





أزياء

جمال وراحة





أيا كان طول التنورة هذا الموسم، فان الموضه تفرض وجود فتحة فيها، بهدف تسهيل الحركة وابراز المزيد من الجمال.

التنورة هذا الصيف هي الموضة، سواء كانت جزءاً من تاييـر، او يعلوها تي شيرت او بلوزة او جاكيت من لون مختلف.

قماش التنورة قطني او حريري يناسب الصيف والوانها تميل الى الفاتحة، من الابيض الى البيج، دون ان تستثنى الالوان الاخرى، كالازرق والاحمر، اما اطوالها فتبدأ من الميني، وتتدرج حتى تصل الى الماكسي.

الفتحة التي تميز التنورة هذا الصيف جانبية غالبا ما تكون على الجانب الايسر، وقد تتجه يمينا في التنورة الماكسي، وطول الفتحة يتناسب مع طول التنورة، وهي تبدأ عند وسط الفخذ، حتى نهاية الزي. ويقول خبراء الازياء ان المرأة التي تحرص على مماشاة الموضة لن تستطيع الهروب من هذه الفتحة طويلا، لانها ستكون الزي السائد والمميز لفترة طويلة من الوقت.



أعياد الميلاد الخاصة بالأطفال

هل تقام بهدف التأثير على البالغين؟

لم تكن اعياد ميلاد الاطفال تشكل هما للابوين قبل عقدين من الزمان، وحين كانت عائلة ما تفطن الى عيد ميلاد واحد من اطفالها، فان التكاليف التي كانت ترصد للاحتفال بالعيد، لم تكن ترهق كاهل العائلة، مما يجعلها تحاول التهرب من المناسبة.

مع بعض الرقي الذي حدث في المجتمع، صارت اعياد الميلاد تقليدا اجتماعيا يصعب الهروب منه، وصار الاطفال انفسهم، مهما كان سنهم صغيرا، يطالبون بالاحتفال، لانه يشكل مناسبة يجمعون فيها الهدايا التي تفرحهم، كما ان تجمع اصدقائهم ذلك يفرحهم ايضا، ويخلق جوا من المرح يعتقد الجميع انه ضروري بين فترة واخرى.

ومن الملاحظ ان اعياد الميلاد مع الايام يزداد الاحتفال بها شروطا، ويزداد العبء المادي الذي يقع على الاباء الذين يدفعون تكاليفها.

وهناك اتجاهان في الاحتفال باعياد ميلاد الاطفال: الاول يدعو الى ان يتم ذلك داخل المنزل، وان يساهم الطفل بالقدر الذي يستطيعه في الجهد الذي يبذل لاعداد كعكة عيده، حتى يحس بطعم افضل للاحتفال. اما الاتجاه الثاني، فيرى ان تجمع عدد كبير من الاطفال داخل المنزل ليس مثيرا للعصبية فقط ولكنه مخرب، لان احدا لا يستطيع ان يضبط الاطفال الصغار حتى لا يتحركوا فوق الاثاث، ويسقطوا الكيك والحلويات والعصير على السجاد، كما ان ضبط الوقت لا يكون ممكنا داخل المنزل، بينما اختيار مكان خارجي (مثل المدرسة او النادي او اي مطعم او مقهى) يريح الاهل من المتاعب التي يسببها الاحتفال داخل المنزل، واذا كان يضيف الى ذلك بعض التكاليف، فان الراحة خلال الاحتفال وبعده تستحق ذلك.

ويعتقد عالم النفس د. جورج ايرنوس ان الاطفال هذه الايام اصبحوا «ارقى» من ان يقبلوا احتفالا بسيطا باعياد ميلادهم، خاصة وان ما كان الاباء يرضون به في الماضي، حين كانوا اطفالا، لم يعد يثير اطفال اليوم.

وبالرغم من ان د. ايرنوس يتحدث عن مجتمع غربي، اصبح فيه الاحتفال باعياد الميلاد تقليدا هاما يصعب التهرب منه، الا ان هذا الرأي ينطبق على المجتمعات المتشبهة بالغرب حيث تكون، خاصة مجتمعات المدينة، ويزداد هذا الرأي وضوحا حيث يضاف اليه ما يقوله عالم النفس البروفيسور ديفيد ميسير حول ان الاطفال ليسوا وحدهم الذين يسعون الى الاحتفال باعياد ميلادهم، ولكن ذويهم يتخذون هذه الاحتفالات كفرص للنشاط الاجتماعي، وربما للقفز الاجتماعي على حد تعبيره.

ويقول د. ميسير ان بعض الاباء والامهات يستغل مناسبة الاحتفال بعيد ميلاد طفله، لدعوة زملاء له من ابناء اشخاص لهم مواقعهم في المجتمع، ومن المعروف ان بعض ذوي الصغار يصطحبون اطفالهم الى هذه المناسبات، مما يفتح ابوابا واسعة للتعارف والاستفادة من هذا التعارف بعد ذلك.

ويضيف د. ميسير حالة (التباهي) الى الدوافع التي تحث ذوي الاطفال على الاحتفال باعياد ميلاد اطفالهم، ويقول انه يمكن ملاحظة ذلك من التنافس في نوعية الحفلات وعدد المدعوين اليها، واماكن اقامتها، وتكاليفها. لكنه يضيف شيئا هاما جدا حين يقول: ان الطفل لن يعاني على الاطلاق اذا لم يتمكن ذووه من اقامة الحفل الذي يرغب فيه، لسبب بسيط هو ان (شعبية) الطفل لدى اصدقائه لا يمكن ان يشكلها احتفال بعيد ميلاده، لان هذه الشعبية تبدأ اولا من شخصية الطفل، وهي تتشكل من خلال علاقاته الطبيعية لا المفتعلة التي غالبا ما تكون المبالغة فيها، خلال الاحتفال، للتأثير على البالغين من المدعوين، لا على الاطفال الذي يحتفى بهم.



فتى إسرائيلي يقتل والدته بأمر الشيطان

اقدم فتى اسرائيلي في السادسة عشرة من عمره من سكان مدينة تل ابيب على قتل والده ووالدته بواسطة سكين مطبخ وذلك استجابة لطلب الشيطان.

الفتى الاسرائيلي ينتمي الى معبدة الشيطان، وقد حاول في الماضي قتل والده وادعى في التحقيق معه ان الشيطان هو الذي طلب منه ذلك.

وقال الفتى في التحقيق معه لدى الشرطة انه كان ينفذ تعليمات الشيطان الذي طلب منه قتل والده ووالدته وانه يعتقد ان ما قام به قانوني.

هكذا من الأصل

الكوني: أيها الغريب!

جهاد هديب

أغلب الظن ان الروائي ابراهيم الكوني لن يكف ان يظل غريبا في مواجهة يأس خاص به وحده: فبعد قراءة «فتنة الزؤان» وهي الجزء الاول من روايته الجديدة «خضراء الدمن» يتنازل عن سعيه للاقامة في أرض الفردوس المفقود المسماة «واو» لينتقل الى سعيه للاقامة في ارض «الحب» بما هو «حلم» او ضرب من «خيال».

يبني الكوني صورة لمحبوبه في الخيال خارج نطاق كون هذا المحبوب محسوسا. وأي غربة تلك، حين نتعامل مع من نحب دون تلمس لاشيائه وحالاته اليومية(؟!).

ولا أميل إلى ان مشاغل «السعي» في مشروع الكوني الروائي كله هي نتاج رؤى صوفية، على الرغم من انه يلامسها في هذا الجانب او ذاك.

فالارجح ان ابراهيم الكوني- وبنبوءة عراف يستشرف المدى عن ربوة – قد التقط انهيار المشروعات الكبرى مبكرا، ومبكرا ايضا خلق وطنا لا يناله بل يسعى دائما اليه.

ويبدو ذلك أشبه بإحداث ثغرات في الحوائط الصلدة للواقع لاغراض الحرب مع اليأس الذي تسببه المعرفة، ولذلك اختار الكوني ان يقيم مشروعه التخييلي على الحافة بين تكريس حلم يواتيه ورغبة السعي اليه دون وصوله، فظل الكوني من تلك الحافة يطلق طيور خياله: الى اقصى مدى يمكن ان تحلق فيه.

وربما ذلك ما حدا بابراهيم الكوني ان يقول في عمله الاخير هذا: «ان الحياة تعلمنا ان علينا ان نتخلى عن الاشياء التي نتعلق بها اكثر مما ينبغي، لان ذلك هو السبيل الوحيد لامتلاكها» ففي الجزء الاول من مقولته يختصر الكوني المعرفة في كونها الحياة، وفي الجزء الثاني منها يتوارى خلف سعيه الى ارض فردوس مفقودة ويتوارى ايضا خلف المعنى ليبقى مقيما في الخيال مؤجلا بذلك وصول العبث الى ارض الحلم.

وبقدر ما ينحاز الكوني لابداعه ومشروعه التخييلي فإنه يبدو في كل لحظة مهددا بالسقوط من اسطورته الخاصة، ليس من باب انه سوف يغلق ينابيعه ويستريح، بل لانه يعرف جيدا ماذا يعني ان يحل الشقاء من المعرفة: انه يعني «ان يبتعد»، ان يخسر كل سند حيث يرافقه يقين بأنه تائه وبلا مسارب للخروج.

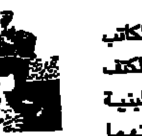
ايها الكوني:

الغناء دائما من نصيب الغرباء: كعادة الشعراء ونبوءات العرافين.

ايها الكوني:

غنِّ، فما زالت ريح تحمل الينا بعض صوتك.

«دفاتر الكتف المائلة» رواية اولى لتيسير خلف



عن دار الينابيع في دمشق صدرت مؤخرا للكاتب الفلسطيني تيسير خلف روايته الاولى «دفاتر الكتف المائلة» وتعتمد هذه الرواية على الالتزام بالبنية الصارمة للغة والشكل والروائيين اللذين عممتهما الواقعية التي سادت في السبعينات، واستندت اليها الرواية الفلسطينية في اغلبها آنذاك.

ويقوم العمل على جملة احداث بين العامين (٨٢) و (٨٧) محورها شخصية غائبة هي «الكتف المائلة» وهذا الاسم اطلقه الرجل – صاحب الشخصية- على نفسه تيمنا بالهنود الحمر الذين اعتادوا ان يطلقوا مثل هذه التراكيب في اسمائهم فكانوا يقولون مثلا: قدم الافعى او المخلب الرحيم او ذيل التمساح. اما معنى الاسم فهو صفة تميز للجرمين، وذلك حسب القراءات الفلسفية لتلك الشخصية التي تمتاز بميلان في الكتف، الامر الذي طبعها بطريقة متميزة في المشي توحي بحالة دائمة من التأهب وعرف بها بين الآخرين

في دراسة حول المتغيرات التي فرضتها حركة الانتفاضة على القصة الفلسطينية القصيرة:

حوار سليم النجار

لعل افضل ما كتب في الشعر والادب كان من اناس شهدوا الاحداث وعايشوها عن قرب.

واحمد موسى احد الذين عاشوا في قلب الانتفاضة في قطاع غزة بكل تفاعلاتها ومشاهدها في ارض الواقع، وكان في هذه الفترة يحضر لرسالة الماجستير بعد ان حصل على البكالوريوس وعمل في معهد الازهر في غزة حيث هزته الاحداث بعمق، مما دفعه الى الكتابة في هذا الموضوع بعد ان شاهد اطفالا يودعون العابهم وارجيحهم ويقدمون ارواحهم هبة لارضهم وهويتهم.

ان العرس الفلسطيني في استقبال الشهيد كان عرسا لايجارية عرس آخر، فهو عرس اقوى واضخم واعمق، يجمع الفلسطينيين على اختلاف مفاهيمهم.

«الاردن» اطلعت على رسالة الماجستير، بعنوان «المتغيرات التي فرضتها حركة الانتفاضة على القصة الفلسطينية القصيرة» التي حصل بها الباحث على تقدير جيد جدا من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية وكان لنا مع الباحث هذا الحوار.

* لماذا كان تركيزك على موضوع اثر الانتفاضة على القصة؟

– ان اختياري لاثر الانتفاضة على ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض».

ولقد تصدى الفلسطينيون لهذه القوة الجائرة، فاصدروا مجموعة من الفتاوى التي تندد ببائع الارض او من يساعد على بيعها.

وقد عالج الادباء عام ١٩٤٨ هذا الموضوع الحساس، وهم على ارضهم، محذرين من العواقب الوخيمة المترتبة على ضياع الارض الفلسطينية، ولا زالت ابيات الشاعر العربي الفلسطيني: عبد الرحيم محمود في وجه امير سعودي شاهد اثبات على استشرافه الواقع الجديد:

يا ذا الامير امام عينك شاعر
ضمت على الشكوى المريرة اضلعه
المسجد الاقصى اجئت تزوره
ام جئت من قبل الضياع تودعه

اما بعد عام ١٩٤٨، فقد واجه الفلسطينيون الواقع المرّ للمرة الاولى، وذلك بعد تركهم بلادهم.

وبالنسبة للقصة القصيرة في الانتفاضة فقد سجلت تراجعا في تكتيكها، كما ان القصاصين الفلسطينيين تراجعوا الى الوراء وذلك بالمقارنة بقصصهم السابقة، او بالمقارنة باحداث الانتفاضة. وقد اظهر بعض الكتاب استشرافا للواقع اذ اوحى بعضهم ان الامور لن تستمر وان الاحتلال لن يدوم وهو لابد زائل، وتنبأوا بمستقبل افضل لشعب الارض المحتلة.

وقد اطلق بعض الادباء على الزمن السابق للانتفاضة لقب «الزمن الردي».

وهذه هي ميزة الاديب الذي قد يرى المستقبل قبل أن يراه العالم، وهذا ليس بعجيبه فقد تنبأ «توفيق الحكيم» في احدى مسرحياته بصعود الانسان على القمر قبل ان يحاول ذلك الروس والاميركان.

*كيف اثرت الانتفاضة على العادات والمفاهيم السائدة؟

– كانت فكرة السجن قبل الانتفاضة تحمل في طياتها تفسيرات متعددة، وهي أن من يتعرض للسجن يتمتع بالقيمة الوطنية او الاشتراك في اعمال الانتفاضة. وارتفعت القيمة النفسية للسجن، وأصبحت تحظى بالمكانة المرموقة، مما ادى الى ارتفاع قيمة الذات للانسان الفلسطيني، وهذا يعكس غالبية الابحاث التي ترى ان تعرض الانسان للصدمة يؤدي الى الانخفاض في قيمة تقديرات الذات، وتبدل الكثير من الطقوس التي كانت سائدة قبل الانتفاضة، فمثلا التاجر او المهندس، او الطبيب او المدرس كان يشغل المرتبة الاولى، اما في عصر الانتفاضة فقد ارتفعت قيمة بعض الرموز الاجتماعية التي اصبحت محط امال الاطفال الفلسطينيين في المستقبل بفضل الحاجة الماسة اليها.

فمثلا الجندي تقدم الى المرتبة الاولى امام الاطفال الذين يرون الجنود وهم يضربون ويلاحقون الاباء الذين يمثلون امام الطفل الدرع الواقي الاول، وحيث ان الجندي الاسرائيلي هو مصدر خوف وقلق الطفل الفلسطيني، وجدنا ان الطفل الفلسطيني قد توحد مع المعتدي، فاصبح بذلك مثله الاعلى.

* لماذا اخترت هذا الموضوع لرسالة الماجستير رغم عدم توفر الابحاث حول هذا الحدث المعاصر؟

– لقب اطلقت الانتفاضة تلك للثورة العملاقة، وكان لا ندلاعها تأثير قوي على الانسان الفلسطيني في الارض المحتلة وغيرها، وعبرت فيما عبرت عنه عن واقع العجز والمهانة وواقع الخضوع والخنوع، ولكن منذ تفجيرها تفجر معها واقع نفسي مواكب هو واقع الاحساس بالقدرة على التحدي والمواجهة.

لذا فقد شارك فيها الجميع لانها تجسدت في كل شيء على ارض فلسطين، تجسدت في الاطفال والشباب والنساء، وتجسدت في المدن والقرى والمخيمات والارياف، وتجسدت في كل ما يمكن ان يسمى فلسطينيا حتى كاد الجماد ينطق مؤيدا ونصيرا.

* كيف اثرت الانتفاضة على تصرفات الاطفال والنساء؟

– لقد اجريت كثيرا من الابحاث على عينات من اطفال الارض المحتلة، ومنها على سبيل المثال العينات التي اختارها برنامج غزة للصحة النفسية التي اثبتت ان الطفل الفلسطيني فقد طفولته، وبات شيخا هرما، ومجربا حكيما، الا ان عنصر تقدير الذات كان مرتفعا، بالنسبة للطفل في الارض المحتلة او بمعنى اصح لطفل الانتفاضة الذي بات يرى في اصوات القنابل وازيز الرصاص واقتحام البيوت وتكسير الاطراف واقتياد الاباء والاخوة الى السجن امرا عاديا.

أحمد موسى: لو كان في العالم عدل لكان الاحتلال سجينا

الفرق بين القوانين الدولية الخاصة بالطفولة وقوانين الاحتلال كالفرق بين الملاك والشيطان

ان الاحتلال البغيض قد سرق طفولة الفلسطيني، واراد اشباه يغيب لهولها الوليد، فقد سجن الاحتلال الاطفال، وكسر اطرافهم وجعل منهم للتخلف والمعاق، ولقد قارنت بين القوانين الدولية الخاصة بالطفولة وقوانين الاحتلال، فوجدت ان الفرق بينهما كالفرق بين الملاك والشيطان، ولو كان هناك حق وعدل لسجن الاحتلال نفسه.

القصة موضوعا لبحثي لم يكن من قبيل الابداع القصصي في عصر الانتفاضة، بل كان من قبيل رغم الحدث الذي اذهل الجميع، والذي لا يستطيع اي فلسطيني ان يقف صامتا امام هوله وروعته وهيبته وتدفقه.

ولا ادل على ذلك من تباهي مجموعة الاطفال بكثرة اعتقالاتهم وافتخارهم بان قريتهم قدمت شهداء اكثر او جرحى اكثر او معتقلين اكثر، او ان ذلك المخيم يلتزم بايام الاضراب اكثر... وهكذا.

* هل هناك جذور تاريخية للانتفاضة في الادب الفلسطيني؟

– ان علاقة الانسان بالارض علاقة فعل خلاق، لا علاقة انتماء موروثة، لذلك كانت الارض من الموضوعات المهمة التي شغلت حيزا كبيرا على خارطة الادب الفلسطيني منذ ان انفصلت فلسطين عن بلاد الشام، ذلك ان اساس صهيونية فلسطين هي الارض، طبقا للمقولة التي رددتها الصهيونية العالمية من «ان فلسطين

عزت الغزاوي في «جبل نبّو»

نبرة فرد يتحرك فيها المجموع

رواية الروائي الفلسطيني عزت الغزاوي «جبل نيبو» الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، تمثل سياقا اكثر تقدما عن اعماله السابقة، ورغم انها تستفيد منها في اللغة، الا انها تتجاوزها في الشكل.

تظهر اللغة التي تلامس الشعر وتنأى عنه لتنال ضمن اجواء السرد الروائي، مشغولة بتقصد للوارية وتعددية للمعنى، حيث يرى القارىء جانبا من المعنى في الضوء بينما ثلاثة ارباعه في الظل.

واختلاط الازمنة المختلفة والامكنة المختلفة يؤدي الى التنقل في الاصوات الروائية التي تعتمدها تقنية السرد، فيتم الانتقال من ضمير المخاطب الى ضمير المتكلم عبر تجلي الحدث على نحو اسطوري.

ومن الشقاء بعاديته اليسيرة وتنكر اللسان تنطق تراجيديا الفرد بلغة الاسطورة معبرة عن تراجيديا المجموع، فتمضي الحيوات متجاوزة المكان والزمان دون شعارات او صرامة في المعنى وواحدية.

وفي ذلك كله يكون الغزاوي قارئا يعيد تركيب عناصر الواقع من خلال تراجيديته الشخصية التي هي جملة تكريباته العادية التي يحلق من خلالها في فضاءات تخييلية مشتقة من الاسطورة، التي بقدر ما تستند الى حقائق ووقائع كبرى في حيوات اي مجموع بشري فانها تفشل في تحقيق ذاتها كصرخة، ان لم تتوار خلف ضجيج خفي وهادىء لكل ما يمكن ان يكون حادثا وعاديا وقابلا للتكرار في اي زمان ومكان.

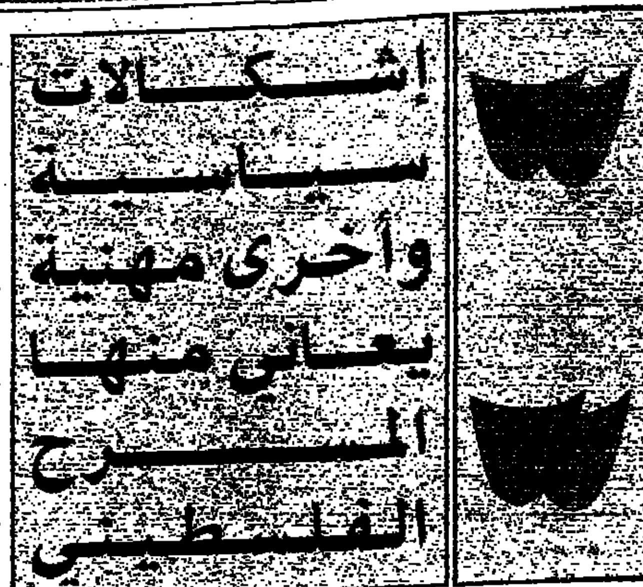
وحين تتلو شخصيات «جبل نيبو» تكريباتها الصغيرة، يكون السرد سطح ازرق يشف عن اسى وحنين لامكنة وازمنة، تدرك هذه الشخصيات انها لن تعود، فتقبل لعبة البحث عن شبيه ما في الامكنة للمكان الاول او احدى صوره، خصوصا في ذلك المقطع الهام في اكثر من مفصل، الذي تتحدث فيه الام «عائشة».

وفي هذا العمل تتجاوز الامكنة والشخصيات بحيث تتضح ملامح كل منها على حدة، فتكون لها بطولتها التراجيدية الخاصة بها وحدها، ولا يمكن لاي شخصية او مكان من الامكنة الادعاء بالبطولة لذاته. انه تعبير عن اختلاط لازمنة تلعب فيها الحياة والتاريخ عبر صميمية الفردية والانا الموجودة المتعالية بعاديتها وبكونها تنتمي للمجموع وتاريخه دون ان تتذكر بشعار او مرحلة او فعل استشهاد او نبوءة، او حتى بتزويج سيهم الى الخلود، رغم انها قد تكون ذلك كله.

انها هكذا، تعبر هادئة وتنتهي هادئة اشبه بحياة صغيرة لكائنات متوارية خلف ضجيج هائل من التاريخ الذي تتحرك فيه حيوات الجموع فاقدة هويتها البشرية.

قرب ساقية الغفو

الهاتف الذي رنّ ما كلّ من الصياح
كان يشق الاثير، الى ثمرات من
الامتعاض
وكانت به خفة
واعتذار طفيف يداري الهدوء
لعل الهدوء
كمال الامالة عنه
تكشف منذ هلا من سديم الغواية
حتى تراءى له اليوم
رأيته
جاثيا
قرب
ساقية
الغفو
يطلع معطفه باتزان
كأن لصوصا يمرونه وهو يشد
باقصائه
عن تمائمه السارية
ياترى
حين يذهب
ماذا ستحمل منه البكارة
وماذا سيهذي
اذا ارتبكت حولة الاغنية
سوف اجيء من الوجد
ممتلا للكتابة
حتى اقول له، ما رأيت
وامشي ركيكا
لاتعب ويحي الرهينة في الشمس
تحت حقول السنور
يا ترى
ما الذي مكنته انبلاجة منه
هناك الجميع يتوقون البحر
رأوا بالسراج الذي يضمحل
يضمحل
منازل راحلة في المدى
سمروا بالمهات
بكل الحروب يمر هدير الصفيحة
حيث ترسيل تحت الظلام
كما سارق يستعيد البرك
سوف امنحه الصولجان وامنحه
بعض التنامي لهذا الغبار الصميم
ثم احدثه عن دم لا هي في المرآة
وامنحه
يقظة فارهة
حينذاك
بعد اعتراء الغيوم
سيطير مثل جيوش من النمل
تمضي على قلق الانتباه
كأني شموع على الشمعدان تراني
المهاة
كأني ملامة
تقافز
وانتقل الراجفين
فجاء يزاوف في كرنفال الظلال
كأني غناء وحيد هناك اقيم
وكأني انتاه به في الخيام
كأني راوف على الشجيرات البعيدة
طارت حماماته
من غماماته في الحنين.







احمد ابو سلعوم

في "رمزي ابو المجد"

أحمد أبو سلعوم: لن نتعامل مع المسرح الإسرائيلي ما دام هناك هضم لأي حقوق عربية

لقاء: جهاد هديب

حاز الفنان الفلسطيني ورئيس الهيئة الادارية لرابطة المسرحيين الفلسطينيين احمد ابو سلعوم على جائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج المسرحي في العام (٩٥) عن دوره في مسرحية "رمزي ابو المجد" لمسرح القصبة / القدس.

"الأردن" التقت المسرحي الفلسطيني للحديث حول جملة قضايا عامة تعلقت بالاشكاليات السياسية والمهنية التي يعاني منها المسرح الفلسطيني، فكانت هذه الحصيلة.

* كونك فناناً فلسطينياً، وعلى رأس رابطة المسرحيين الفلسطينيين، هل تعتقد بوجود "حركة مسرحية" في فلسطين، أو فلسطينية؟

– لا أستطيع الجزم أن هناك حركة مسرحية بمفهومها الواسع، فقد اثرت التقسيمات على عدم وحدة هذه الحركة وبالتالي أتحدث عنها كحركة واحدة، فعلى سبيل المثال، داخل الخط الأخضر، هناك فنانون مسرحيون شهدت لهم الساحة الفنية، إلا انه لا توجد حركة مسرحية عربية موازية لهذه الطاقات.

في الضفة، الوضع يختلف، هناك محاولات واضحة في مدينة القدس بشكل رئيسي وفي رام الله بشكل أقل، والأقل من ذلك في مدن الضفة.

في غزة، هناك وضع مسرحي آخر تماماً.

* هل هناك تعامل من نوع ما بين الفنان الفلسطيني والفنانين الاسرائيليين؟ وما هي تجربتك في هذا المجال؟

– مستوى التعامل يتراوح بين الحد الأدنى ومعدومية هذا التعامل.

للمرة الأولى التي احتككت فيها وتناقشت مع مبدعين وكتاب وفنانين اسرائيليين كانت في عام ٨٧، حين أسسنا سوية "لجنة للمبدعين الفلسطينيين الاسرائيليين ضد الاحتلال" وضمت هذه اللجنة عدداً من الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين إلى أن حلت بسبب حرب الخليج عام ٩٠.

طبعاً ذلك في الوقت الذي كنت أشاهد فيه مسرحاً عبرياً وافتت نظري الجرأة في تناول المواضيع وطرحها، والتركيز على مهنية كل عنصر مسرحي.

أما على صعيد العمل، فليس هناك احتكاك مباشر. كما أن موقفنا واضح، فطالما هناك تغييب وهضم للحق الشعبي الفلسطيني، فلن يكون هنالك أنني تعامل، مع احترامي لمواقف بعض الفنانين الاسرائيليين تجاه قضية شعبنا.

* وهل يعني ذلك أن المسرح الفلسطيني قد تأثر بالمسرح العبري؟

– التأثر والتأثير وارد لدى الفنان، وليس فقط من المسرح العبري، بل من أي مسرح، فالمسرح تفاعل/ كيميائي، مجموعة عناصر تتأثر بجمالية وتكتمل بتفاعلها مع المتلقي وتفاعل المتلقي معها، وبوساطة المسرح هو أخذ وعطاء، تأثير وتأثر، فأنت لا تستطيع نزع هذه المسألة من داخل الفنان.

من جهة أخرى فمسرحنا العربي في فلسطين يجتهد في ايجاد هويته الخاصة، وذلك لأسباب عديدة، لأن واقع التأثر في مجمل المدارس المسرحية المختلفة يترك بعض بصماته على طبيعة وشكل الابداعات المسرحية الفلسطينية.

وأنا متفائل في أن نجد هذا الشكل الذي يمثل هويتنا، وهناك العديد من المسرحيات التجريبية التي لا بأس بها، وأثبتت حضوراً إلى هذا الحد أو ذاك في مهرجانات مسرحية عربية ودولية.

* يبدو لي أن المسرح الفلسطيني بات يميل أكثر إلى التخلص من فائض الخطابية والثرثرة؟

– نعم، لو عقدنا مقارنة بين مجمل إنتاج ما بعد نكسة حزيران، ومجمل إنتاج التسعينات فستجد الفارق واضحاً، حيث تقترب أكثر كلما غصنا في التسعينات من المهنة وتوظيف أدوات وشكل مقبول، وابتعدنا عن الخطابية والمباشرة في العملية المسرحية وإن كانت معظم إنتاجاتنا تدور في مضامينها حول الوضع الفلسطيني.

* التطورات السياسية الأخيرة هل تركت أثراً على الثقافة في فلسطين ومن ضمنها المسرح؟

– يمكن القول أن هناك وضعاً جديداً افرزته المعادلات الدولية والعربية والمحلية، نجم عنه تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لأجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ٦٧. وهناك وزارة الثقافة الفلسطينية التي لا تقصر بتاتاً ضمن إمكاناتها، ولا نستطيع الحكم على نجاح أو فشل الوزارة في دعم وتطوير الحركة الثقافية الفلسطينية والدلائل تشير إلى حرص القائمين على وزارة الثقافة على انتهاج السبل التي من شأنها رفع وتطوير المستوى الثقافي والفني.

على صعيد المسرح مثلاً هناك لجنة استشارية – أنا عضو فيها – تناقش وتضع السياسة والفلسفة العامة للمسرح الفلسطيني، والتعاون فيما بينها وبين الوزارة حميم.

* هل توضح شكل العلاقة التي تربط رابطة المسرحيين الفلسطينيين بالوزارة؟

– الرابطة هيئة مستقلة، ونطمح أن تكون نقابة، وعلاقتنا جيدة بوزارة الثقافة، ونطمح أن تعمل رابطتنا لصالح الفن والفنانين الفلسطينيين، وهي تضم معظم المسرحيين العاملين في الحركة المسرحية الفلسطينية في الضفة والقطاع، ومركزها القدس.

* تحدثت عن أشياء كثيرة ولم تتحدث عن نفسك؟

– ولدت في مدينة القدس في العام (٥٢) وعملت في مجالات عديدة كالصحافة والأدب والفن، وساهمت بقدر المستطاع في المسرح الفلسطيني منذ انطلاقته أوائل السبعينات وقدمت – إعداداً وتمثيلاً وإخراجاً – الكثير من الأعمال، يقترب عددها من الخمسين.

وساهمت أيضاً في تأسيس رابطة المسرحيين الفلسطينيين (٨٩) وانتخبت رئيساً لها في العام (٩٦).

حزت على جائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج المسرحي الأخير عن دوري في مسرحية "رمزي أبو المجد" لمسرح القصبة / القدس.

اطلالة

مريم حنون

أنا آسف

طلب إليّ ابني المتفوق ان يعتمد في دراسته على نفسه، ما دام قد اصبح في الفصل الثاني من الصف السادس الابتدائي، اي بعد ان اصبح كبيرا، على حد قوله. اجفلت لدى سماعي ما قال، لكنني لم ار بدا من اعطائه الفرصة التي اراد، ليتمكن من معرفة قدراته الذاتية بهذا الخصوص، ومع ذلك... رجوته كثيرا الا يضيع ما بنيناه سويا بجهدنا وتعبنا المتواصلين، طوال السنوات والشهور السابقة، وعدني خيرا، واكد لي ان هذا ما ينوي عمله، وربما كي اصدقه، اكثر... قال ما قال بالفصحى السليمة.

رحت ارقبه عن بعد، فلاحظت ان الوقت الذي يمضيه في الدراسة قصير جدا، وانه بقدرة قادر، اصبح ينهي ما عليه من واجبات بيتية بسرعة فائقة، حتى اذا سألته وانا اتصنع الخجل لتدخلي الذي لا داعي له ان كان قد اتم ما عليه بالفعل، اجابني بان كل الامور تمام، وبانني يجب ان اكف حتى عن سؤاله وان اثق به. كنت اسمع جمله باذني، دون ان يصدقها عقلي، وكنت كسائل يغلي على نار هادئة، خاصة وانه بدأ يقضي وقتا لا بأس به امام الكمبيوتر، ووقتا يساويه امام التلفاز، كما اصبح يحلو له ركوب دراجته الهوائية لوقت لا بأس به ايضا، يعود بعدها وقد اخذ منه التعب والنعاس كل مأخذ، يأكل ويجهز نفسه للنوم... ثم يأوي الى فراشه قرير العين، هادئ البال، في الوقت الذي اكون فيه ممتلئة بالقلق.

مر ما يقارب الشهرين، وانا وهو على ذات الحال... حتى حانت اللحظة التي لم اعد قادرة على تجاوزها: صعدت لغرفته في الطابق الثاني، امسكت كتاب اللغة العربية، وطلبت اليه ان يقرأ الدرس الذي يجب ان يحضره للغد... ويبدو انه ميز جديتي فلم يرفض.. قرأ فاجاد، لكنني بعد ذلك سألته عن معاني مفردات الدروس السابقة، فلم يتمكن من الاجابة، تركت كتاب اللغة العربية، وامسكت كتاب العلوم، وجهت له بعض الاسئلة، فلم يستطع الاجابة عنها، انتقلت الى دفاتره فوجدتها على غير عهدي بها، مبهدلة قليلة الترتيب، جن جنوني.. ذكرته بوعوده المعسولة التي تمخضت عن تقصير المني، لكنني بعدها وجدت ان لا مفر من مناقشة الموضوع بهدوء وروية.

قال ابني: يبدو انني اصبت بعقدة نفسية، من الدراسة، لاننا انت وانا كنا نمضي ساعات انا ادرس وانت تتأكدين من حفظي، وكان الامر شاقا علي.

كدت ابتسم لهذا التحليل الواعي، لكن الموقف لم يحتمل التمييع ابدا، قلت: هل تعتقد ان الامر كان اقل مشقة عليّ وانا لديّ ما لديّ من المسؤوليات التي تعرفها جيدا. ثم اجبني وانت من شارك في متابعة بناء منزلنا.. اي الاجزاء حسبما خبرت احتاج فترة اطول في اعداده؟

قال بسرعة فائقة: الاساس.

قلت: لماذا؟

قال: حتى يكون البيت متينا

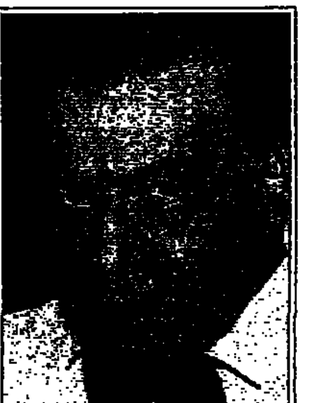
قلت: وانا كنت طوال الوقت الماضي اضع لك اساسا متينا، تستطيع من خلاله اقتحام اصعب دروب العلم، فهل انثنيت بحقك حتى تبرر خطأك الذي اقترفته باسقاطه عليّ، ثم انك وقتها لم تظهر احتجاجا ابدا. ابتسم ابني وقال: انا اسف، وصدقيني سأكون امينا معك ومع نفسي هذه المرة، سأدرس، وسأتابع، ولا مانع من بعض تدخل منك...انا آسف. والجميل جدا...ان عقلي صدقه، وقلبي اطمأن لوعده، لكنني سأجعل مع التصديق والاطمئنان بعضا من المتابعة.

من تقاليع أهل الفن: اللجوء إلى التخسيس

هناك من تذهب إلى فرنسا لممارسة الرياضة وهناك من يمارسها مشيا على الأقدام



نبيلة عبيد — ليلى علوي



فريد شوقي



محمود عبد العزيز

الرقص على أنغام الموسيقى هواية لبعض الفنانات والعمل على خشبة المسرح كاف لغيرهن

ظاهرة جديدة بدأت تطفو واضحة على اهل الفن في مصر من الممثلين والمطربين وغيرهم. اثارت جدلا كبيرا وتساؤلا يقول: كيف ستكون هذه الفنانة او هذا الفنان بعدما اصبح هكذا؟ وكيف سيؤدي ادوارا تعود على تأديتها بشكل جيد رغم انه في هذه المرحلة لا يستطيع اتقان اي عمل فني سوى كيف يأكل ويشرب؟ هذه الظاهرة او الموجة الجديدة المثيرة الجدل تتعلق بالصعود المستمر في اوزان اهل الفن الثقيلة التي فاقت كل الحدود واصبحت ملفتة للنظر وحديث الصحافة، مما حدا بهم الى السباق الشديد لاختيار افضل النظم للتخسيس. فهناك من يسافر خارج البلاد اكثر من مرة في العام لهذا الغرض، وكل هذا يتم بعد فوات الاوان والتهام المأكولات بلا وعي. وهناك من يتبع طرقا تدريبية في معاهد متخصصة لتخسيس اوزانهم. وهناك من يمارسون العديد من انواع الرياضات لهذا الغرض.

حول هذا الموضوع واثره على الفن والفنان وتأثيره قالت ميمي جمال:

–اشعر بزيادة في الوزن حينما اكون في اجازة من العمل المسرحي، لان العمل اليومي يستوجب مجهودا شاقا يؤدي الى نقصان نصف كيلو يوميا، وهو الوحيد الذي يأخذ جهدا كبيرا. وليس الاكل او الرياضة او الراحة سبب زيادة الوزن، بل السبب الاول والاخير هو راحة البال والنفس، وان يكون الانسان بقدر المستطاع بعيدا عن المشاكل، وهذه من افضل العوامل التي تجعله شابا يافعا مهما وصل عمره.

اما بوسي فقالت:

–انا دائما اقوم بعمل نظام غذائي تحت اشراف اطباء مختصين حينما اشعر بان وزني يزداد. ولا يكتشف هذه الزيادة عندي، الا زوجي نور الشريف، والغريب ان وزني يقبل الزيادة بسرعة، وان ملابسي لم تكن تتسع لجسدي فاضطر لتغييرها. خاصة ملابس السهرة، واطرف شيء انني كنت مرشحة للاشتراك في فيلم (شياطين المدينة) وبطلة الفيلم يجب ان تكون رياضية كبيرة فترددت في القيام بالدور لان وزني لا يسمح، لكني مارست عدة رياضات عنيفة حتى نقص وزني وقبلت الفيلم.

وقالت ليلى علوي:

–منذ ان كان عمري ٨ سنوات، ومنذ ان كنت اشارك في الاعمال التليفزيونية للاطفال وجسمي يتميز بالامتلاء، وهذه طبيعة الفنانات الشرقيات جميعا، والغريب انه وجه لي نقد مباشر اثناء مسلسل الف ليله وليلة لزيادة وزني بشكل ملحوظ لكن ماذا افعل وهذا هو حجمي الطبيعي.

ان هناك بعض الاعمال التي تتطلب نقصان الوزن وهذا ما حدث اثناء القيام بفيلم (سمع هس) و(يا مهلبية يا) و(الهجامة) فادوار هذه الافلام تتطلب سرعة الحركة والاستعراض والرشاقة. لذلك اسافر الى باريس عمرات سنويا لاستشارة الاطباء المتخصصين في التخسيس. وانا لا امتنع عن اكل الحلويات في كل وقت. وانا الان التهم مأكولات كثيرة من اجل القيام بفيلم (التخمينة) الذي يتطلب مني ان يكون جسدي مكتنزا.

وقالت رجاء الجدواي

– من خلال عملي كعارضة ازياء، كان ولابد ان يكون جسدي متناسقا حسب متطلبات عملي وهذا يتطلب المحافظة على ساعات عمل محددة، وممارسة الرياضة بانتظام، وانا اشرب كوب ماء بالليمون يوميا مثلما يفعل الصينيون لازالة الدهون من الجهاز الهضمي، واميل دوما الى الخضر وقليل من اللحم، وبعدما دخلت المجال الفني حدث مالم اكن اتوقعه وهو زيادة ملحوظة في وزني، وهذا ما ارفضه رغم ممارستي للرياضة والمعروف ان زوجي هو الرياضي حسن مختار مدرب كرة قدم لكن هذا ما حدث.

تيسير فهمي قالت

–الرياضة اهم شيء للفنانة، وايضا لغير الفنانة، وذلك من خلال الخروج للهواء الطلق ومحاولة تجديد الاماكن باستمرار وانا امارس الرياضة يوميا اكثر من ساعتين. فاقوم باداء تمرينات سويدية وتنس وسباحة، واحافظ على الصحة والقوام دون اسراف. وانا لا احبذ زيادة الوزن لانه يرهل الجسم، وهناك بعض الاعمال الفنية التي تتطلب الرشاقة تحتاج من الفنانة او الفنان جهدا مضاعفا وهذا ما اقوم به.

وقالت هالة صدقي:

– بعدما اخترت للعمل في ليالي الحلمية، طلب مني المخرج ان يكون وزني خفيفا لان توحيدة بنت البلد سريعة الحركة فاضطررت لتنفيذ التعليمات رغم انني ضد هذا لانني من الذين يحبون الاكل. واتضح لي ان الرياضة مفيدة جدا وتنشط الجسم والدورة الدموية. ومن بعدها وانا منتظمة جدا في ممارسة الرياضية يوميا لانها مهمة جدا.

وحول موضة زيادة الوزن، يقول بعض الفنانين:

* نبيلة عبيد: رغم ان جسمي مناسب جدا الا انني اتردد على احد معاهد التخسيس بميدان لبنان لامارس الرياضة والرقص على الموسيقى اسبوعيا. وهذا امر مطلوب مني كفنانة تؤدي ادوارا فيها رشاقة.

* محمود عبد العزيز: انا امارس رياضة المشي، والجري يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع خاصة، اذا لم يكن هناك ارتباط فني، فانا رياضي يا جدع.

* فريد شوقي: انا دائم الذهاب للنادي الاهلي كل يوم لامارس بعض الرياضات لانها المتنفس الوحيد للجسم في بقائه رشيقا متعافى بجانب انني احب المشي والجري والتنس والرياضات الاخرى.

* محمود حميدة: هذه الرياضات المتعددة يجب على الانسان ان يمارس الرياضة التي تليق به والتي تتناسب مع جسده واي انسان اذا لم يمارس اي رياضة يصبح جسده في وضع غير جيد ويكون سمينا جدا

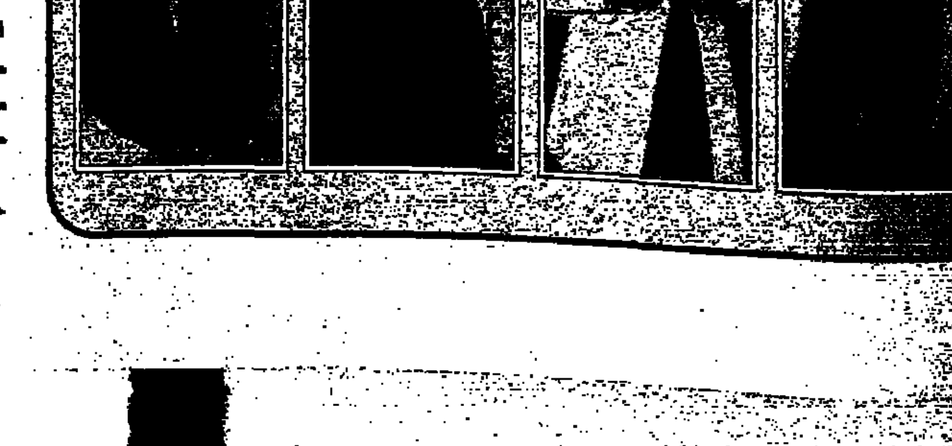
* نورا: انا جسمي قابل للزيادة المستمرة ولا ادري ماذا افعل غير انني امارس بعض الرياضات واداء التمرينات التي تساعد على التخسيس واتناول بعض الخضروات المسلوقة واقلل من الحلويات.

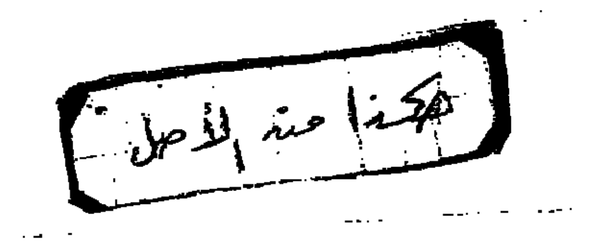
هذا اذا كان الفنانون يتبعون نظم رياضية وبرامج للتخسيس من اجل نشاطهم اليومي فما اذا انت عزيزي القارئ لو مارست هذه الرياضات كي تكون نشيطا يوما ما.



[illegible] جديدة في حياة خوليو

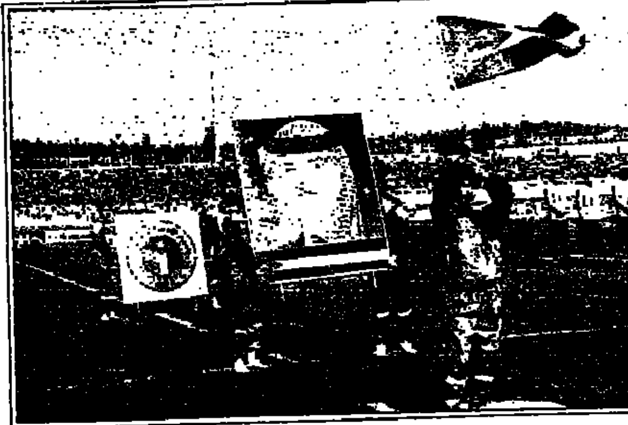








فرحة وحداتية بهدف سرعان ما زالت



العلم الاردني وصورة الحسين في طابور العرض

الامير عبد الله يتوسط الحضور في حفل الافتتاح

البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الكؤوس

● المدية طعن الوحدات والرياض أجهز عليه ● سيطرة ميدانية للأخضر وهجوم دون فاعلية

مندوبا عن جلالة الملك الحسين المعظم، افتتح سمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس، التي يستضيفها نادي الوحدات بمشاركة ثمانية اندية عربية وزعت على مجموعتين ضمت الاولى فرق الوحدات، الرياض السعودي، المدية الجزائري، المحرق البحريني، وضمت المجموعة الثانية فرق الفيصلي، الاتحاد القطري، اولمبيك خريبكة المغربي، الموردة السوداني.

وقد اشتمل حفل الافتتاح على السلام الملكي ثم اي من الذكر الحكيم، والقى السيدان عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي وبهجت شهاب امين عام البطولة كلمتين، ورفع السعد علم الاتحاد العربي، ودخلت الفرق المشاركة في طابور العرض، ثم قدم رجال القوات الخاصة الاردنية عرضا شيقا بالقفز المظلي، وقدمت احدى طائرات الصقور الملكية عرضا رائعا في سماء ستاد عمان نال استحسان الحضور، ثم تفضل سمو الامير عبد الله واعلن افتتاح البطولة، لتبدأ بعدها اولى مباريات البطولة بين فريقي الوحدات والمدية الجزائري.

وكان بامكان الوحدات صاحب الارض والجمهور العريض ان يحظى بنقاط المباراة الثلاث، لو احسن لاعبوه استغلال الفرص الكبيرة المتاحة لتهديد مرمى حبيب بن دريد، الا ان الرعونة وسوء الطالع وقفا للوحدات بالمرصاد، وترجم الوحدات افضليته في الشوط الثاني بتسجيله هدفا بواسطة جهاد عبد المنعم، لكن سرعان ما كان كابتن المدية كمال حجمون يدرك التعادل بقذيفة صاروخية هزت شباك الفندور بعنف ولاحت للوحدات فرصة العمر لتحقيق الفوز، بعد تعرض الشمالي للعرقلة داخل منطقة الجزاء، لكن للدافع عدنان الطويل اطاح بالركلة وباحلام الفوز في الهواء، وعلى حين غرة كان حجمون من جديد يرسل صاروخا ضرب قائم الفندور ثم شباكه معلنا عن هدف الفوز القاتل.

ولان الامل لم ينته، دخل الوحدات مباراته الثانية امام الرياض السعودي وهو طامح بالفوز، ورغم سيطرة الرياض على الثلث ساعة الاولى من عمر المباراة، وتسجيله هدفا مبكرا بواسطة وليد المدرج، الا ان الوحدات فرض سيطرته شبه المطلقة على وسط الملعب لكن النهايات بقيت عقيمة، وسط اصرار اللاعبين على الكرات العرضية والمرتفعة التي كانت من نصيب المدافعين وحارس مرماهم الحلوة، وبقي السؤال الذي طرح نفسه: الى متى سيبقى الوحدات يلعب ويعجز عن التهديف ويخسر؟

الدور الثاني

وبفوزه على الوحدات وقبلها على المحرق البحريني بهدفين دون مقابل، تأهل فريق الرياض السعودي الى الدور الثاني، علما بان له مباراة امام المدية الجزائري ستكون قد لعبت والصحيفة ماثلة للطبع، والفائز فيها سيكون بطلا للمجموعة.

وكان فريق المدية الجزائري قد ضمن تأهله الى الدور الثاني كاول فريق في البطولة، بعد ان فاز على الوحدات ٢/١، وتمكن من الفوز على المحرق البحريني بثلاثة اهداف مقابل هدفين. ولعل كابتن الفريق كمال حجمون كان السبب المباشر في تأهل الفريق، فقد سجل هدفين في مرمى الوحدات ومثلهما في مرمى المحرق، والاهداف الاربعة جاءت بنفس الصورة (قذائف قوية بعيدة المدى)، وجاء هدفه في مرمى المحرق في الوقت الضائع، بعد ان كان الفريقان قد تعادلا ٢/٢ حتى الدقيقة الاخيرة.

ومن المنتظر ان يكون فريقا الوحدات والمحرق البحريني قد التقيا يوم الجمعة في مباراة تعتبر تحصيل حاصل، اذ ان الفوز لا يعني شيئا سوى التقدم على ترتيب المجموعة، بعد ان نال المدية والرياض بطاقتي التأهل.

وعلى صعيد المجموعة الاولى التي تنتهي مبارياتها مساء اليوم، حيث يلتقي الموردة السوداني مع الاتحاد القطري في الساعة الخامسة مساء على ستاد عمان، كما يلتقي الفيصلي مع اولمبيك خريبكة المغربي على نفس الملعب في الساعة السابعة والربع.

وقد استهل اولمبيك خريبكة مباريات المجموعة بالفوز على الموردة السوداني ٢/ صفر، وفي المباراة الثانية كان الاتحاد القطري الزاخر بالنجوم القطريين والمحترفين يفلت من الهزيمة امام الفيصلي، فبقي التعادل السلبي مسيطرا على نتيجة المباراة، وليحصل كل فريق على نقطة واحدة.

ولظروف طباعة الصحيفة فان الحديث لن يكون ممكنا عن هذه المجموعة، حيث سيكون الاولمبيك قد التقى الاتحاد القطري، والفيصلي مع الموردة السوداني يوم الخميس الماضي، ولعل القلوب تقف مع الفيصلي وتتمنى ان يكون صاحب احدى بطاقتي التأهل عن المجموعة، وان كانت حظوظ الاولمبيك والاتحاد القطري قوية.

يوم الاثنين المقبل تقام مباراتي الدور الثاني، حيث يلتقي اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، ويلتقي ثاني المجموعة الاولى مع اول المجموعة الثانية، بينما ستقام المباراة النهائية يوم الاربعاء القادم، وتجمع بين الفريقين الفائزين في مباراتي الدور الثاني.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان نتائج فريق الوحدات لم تكن بمستوى الطموحات، لا سيما وان الفريق الجزائري من الدرجة الثانية كما ان الرياض السعودي لم يكن موفقا في جميع مراحل المباراة امام الوحدات، وهذا يعني ضرورة مراجعة الحسابات وتصويب مسيرة الفريق.

وثمة حادثة طريفة حصلت خلال البطولة، وتحديدا في مباراة الرياض السعودي مع المحرق البحريني، حيث دخل كلب بوليسي الى ارض الملعب والمباراة في ذروتها وهاجم حارس المرمى السعودي ابراهيم الحلوة وقد استمرت المعركة لعدة دقائق، ولولا تدخل رجال الامن، ووجود كمامة على فم الكلب لتعرض الحلوة لكارثة.

وفي العدد القادم سيكون لنا حديث مفصل عن هذه البطولة ويتضمن الكثير من التفاصيل والاحداث التي رافقت مسيرة البطولة.

مراجعة الحسابات

في بطولة الاندية العربية بكرة اليد التي نظمها النادي الاهلي شهدت نكسة التحكيم الاردني قبل نكسة نتائج فريقي الاهلي والعربي.

وفي بطولة الكؤوس العربية فشل الحكم الاردني في اجتياز اختبار «الكوبر» واستبعد عن المشاركة في البطولة، الا يعني ذلك ضرورة مراجعة الحسابات من جديد؟

مندوب الاتحاد لم يحضر

ساعة كاملة انتظرها الحاضرون في الاجتماع الفني لمندوبي الفرق المشاركة في البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس يوم الاحد الماضي، من اجل حضور مندوب اتحاد كرة القدم الاردني ومع ذلك لم يحضر مندوب الاتحاد، ترى هل من مبرر؟

هل يتم انشاء ستاد جديد في عمان؟

الفرق العربية المشاركة في بطولة الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي الوحدات، فوجئت بقلة الملاعب العشبية اللازمة لاقامة التدريبات عليها، فبعض الملاعب اقفل في وجه الفرق بداعي الصيانة والبعض الاخر تحمل العبء الاكبر، وتناوبت الفرق في التدريب عليه على مدار الساعة.

اليس من الواجب الانتباه لهذه النقطة مستقبلا، مع التفكير في انشاء ستاد رياضي جديد في عمان يستطيع استيعاب عددا اكبر من المتفرجين تفوق قدرة ستاد عمان الدولي الحالية.

غدا يبدأ المشوار

فرق الممتاز تتصارع على لقب درع اتحاد الكرة

عارف حسين يحمل درع الاتحاد عام ١٩٩٤.

تبدأ في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم غد الاحد وعلى ملعب السلط اولى مباريات بطولة درع الاتحاد السادسة عشرة بكرة القدم بلقاء فريقي كفرسوم والاهلي.

وكانت الفرق العشرة المشاركة في البطولة قد قسمت على مجموعتين ووضع فريق الوحدات بطل الدرع في الموسم الماضي على رأس المجموعة الاولى التي ضمت فرق الرمثا، القادسية، والفيصلي، والقوقازي، ووضع الجزيرة وصيف الوحدات على رأس المجموعة الثانية التي ضمت فرق الحسين- اربد، كفرسوم، الاهلي، شباب الحسين.

وستجري مباريات البطولة حسب نظام خروج المغلوب من مرة واحدة، وسيتم تمديد المباراة الى شوطين اضافيين، اذا استمر التعادل في الوقت الاصلي، بحيث يتم اللجوء الى الهدف الذهبي لحسم نتيجة المباراة، واذا استمر التعادل في الوقت الاضافي، فيتم اللجوء الى ركلات الجزاء الترجيحية لتحديد هوية الفائز.

والهدف الذهبي الذي طبق في كأس الكؤوس، سيطبق لاول مرة في بطولة درع الاتحاد، اضافة الى ان الفرق قسمت على مجموعتين هذه المرة، وسيصل بطل كل مجموعة الى المباراة النهائية.

وبنظرة فاحصة لحال فرق المجموعتين، فان الفرق القوية والمرشحة تكدست في المجموعة الاولى، ويعد الوحدات او الفيصلي او الرمثا من ابرز الفرق المرشحة للاستحواذ على درع البطولة، وهذا لا يعني ان القادسية اضافة الى القوقازي الصاعد حديثا للدوري الممتاز سيكونان صيدا سهلا.

على الجانب الاخر فان المجموعة الثانية ضمت فرق تطمح لنيل اللقب ويقف الجزيرة والحسين- اربد على رأسها، وان كان الاهلي وكفرسوم وشباب الحسين الصاعد حديثا للممتاز لن يكونوا جسرا يسهل عبوره.

مباريات البطولة ستقام على ثلاثة ملاعب هي ستاد عمان الذي سيتم الاستعانة به بعد نهاية البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس، اضافة الى ملعبي الحسن والسلط وستقام جميع المباريات في الساعة الرابعة والنصف عصرا.

فريقا الوحدات والفيصلي سيلعبان في وقت متأخر من عمر البطولة، نظرا لمشاركتهما في بطولة الكؤوس العربية، وستكون اربع فرق قد ودعت البطولة قبل ان يبدأ الوحدات والفيصلي مباراتيهما، وتاليا جدول مباريات البطولة:

* كفرسوم × الاهلي، الاحد ٥/١٩، ملعب السلط رقم المباراة ٢
* القادسية × الرمثا، الثلاثاء ٥/٢١، ملعب الحسن، رقم المباراة ٣
* شباب الحسين × الحسين، الخميس ٥/٢٣، ملعب الحسن، رقم المباراة ٤
* الجزيرة × الفائز من (٤)، الجمعة ٥/٢٤، ملعب السلط رقم المباراة ٦
* الفيصلي × القوقازي، السبت ٥/٢٥، ملعب السلط رقم المباراة ١
* الوحدات × الفائز من (١)، الاثنين ٥/٢٧، ستاد عمان، رقم المباراة ٥
* فائز (٤) × فائز (٦)، الاربعاء ٥/٢٩، ملعب الحسن رقم المباراة ٨
* فائز (٥) × فائز (٣)، الخميس ٥/٣٠، ستاد عمان، رقم المباراة ٧
* فائز (٧) × فائز (٨)، الاحد ٦/٢، ستاد عمان، رقم المباراة ٩

ذكريات لا يطويها النسيان

٣٤

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

أول حكومة فلسطينية لم تمثل الفلسطينيين

كان قرار تشكيلها وقرار إلغائها بيد المصريين

في عهد الحكومة احتلت اسرائيل ٣٨ قرية و ٢٢ مليون دونم من الأراضي



يرويها
عرفات حجازي



تواقيع اول اعضاء مجلس وطني فلسطيني على الميثاق الوطني في اول اجتماع عقد في غزة عام ١٩٤٨

هروب وزراء حكومة عموم فلسطين بعد أول غارة إسرائيلية

عندما دخلت الجيوش العربية عام ١٩٤٨ الى ارض فلسطين وحاولت السيطرة على حدود التقسيم، كان ذلك بمثابة فرض الوصاية على الشعب الفلسطيني ومقدراته وانتهاء ثوراته التي بدات عام ١٩٢٠ احتجاجا على وعد بلفور، ولم تنته عام ١٩٤٨، بعد ان تراجعت كل الجيوش العربية عن الاراضي التي وصلت اليها، والتي كان مقررا ان تكون ارض الدولة الفلسطينية كما نصت على ذلك اتفاقيات قرار التقسيم لعام ١٩٤٧. وبهذه الهيمنة العربية لم يبق من ارض فلسطين الا اقل من ثلثها، ولكن بعد تجزئة هذا الثلث الى قطاعين منفصلين الاول وهو الضفة الغربية وبقي تحت السيادة الاردنية اما القطاع الثاني فهو قطاع غزة الذي سيطرت عليه القوات المصرية!!

ومنذ ذلك اليوم وقع الفلسطينيون تحت سيطرة الدول العربية، واخذ كل فريق فلسطيني منهم يعمل كما تمليه عليه الدولة المسيطرة على اراضيه. فالاردن الذي كان يحكمه المغفور له الملك عبد الله كان يسعى باستمرار الى الوحدة العربية وكانت مشاريع الملك عبد الله تتجه نحو اقامة سوريا الكبرى، وقد وجد فرصته في خلق نواة للوحدة، فجرت الاتصالات ما بين الملك عبد الله والشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل وسليمان طوقان رئيس بلدية نابلس والشيخ سليمان التاجي الفاروقي الذي كان يتزعم تجمعات اللاجئين واتفق معهم على بناء اول وحدة عربية. فعقدوا مؤتمر اريحا المشهور الذي اعلنوا فيه ضم الضفة الغربية الى الاردن وقابل هذا الاعلان اجتماع البرلمان الاردني الذي وافق على هذا الاعلان. وهكذا انتهت اسطورة الدولة الفلسطينية بالتسمية المقدس وباقي مدن الضفة الغربية!!

وكان واضحا منذ قبل دخول الجيوش العربية الى ارض فلسطين ان هناك خلافات بين الدول العربية بعضها ببعض، ولكن ابرز هذه الخلافات كان ما بين الاردن ومصر خاصة عندما جرى انتخاب الملك عبد الله قائدا عاما للجيوش العربية، فتظهرت مصر خلافاتها عندما رفضت اطلاع الملك عبد الله على تحركات جيشها الذي دخل فلسطين!!

وعندما شعرت مصر أن الاردن استطاع ان يتفق مع الفلسطينيين الذين يتبعون المناطق التي فرض سيادته عليها وبدء محادثات وحدة الضفتين، اخذت في اجراء اتصالات مع الشخصيات الفلسطينية المعارضة لاستقطابها برئاسة الزعيم الفلسطيني بلا منازع في ذلك الحين الحاج امين الحسيني، لاقامة دولة فلسطينية في غزة حتى ولو كانت دولة هزيلة، ولكن في محاولة لقطع الطريق على الاردن في استقطاب بقية الفلسطينيين!!

وحتى تستطيع مصر النجاح في محاولاتها في اضعاف الموقف الاردني، اجرت اتصالاتها مع المرحوم احمد حلمي باشا (الذي عينه) الملك عبد الله حاكما عسكريا للقدس، وهو من ابرز اعضاء الهيئة العربية العليا واحد ابرز المقربين للملك عبد الله، وجرى الاتفاق معه من وراء ظهر الاردن لتاليف اول حكومة فلسطينية في غزة ففوجئ الملك عبد الله كما فوجئ الفلسطينيون عندما غادر المرحوم احمد حلمي باشا مدينة القدس وتوجه الى القاهرة، ثم الى غزة لتاليف اول حكومة فلسطينية مما ازعج ذلك المرحوم الملك عبد الله الذي شعر انه فقد شخصية فلسطينية لها وزنها وقيمتها، فالتقى الملك عبد الله في تلك الايام خطابا وجه كلامه الى احمد حلمي باشا ووصفه بانه اصبح كبش النطاح وهو يعني ان المصريين غرروا باحمد حلمي باشا ليس محبة به بل في محاولة للتضييق على الملك عبد الله، وان كل هذه التخطيطات سيخرج منها الباشا دون اية فائدة.

وكما هو الحال اليوم في تاليف الحكومة المسلطة الفلسطينية يبقى القرار الاول والاخير لاسرائيل التي بموجب الاتفاقية لا بد وان توافق على اعضاء مجلس السلطة او على اختيار الوزراء، كما انها صاحبة الامر والقرار في تنقلاتهم ما بين المدن الفلسطينية، وهي التي تمنحهم التراخيص وبطاقات الشخصيات الرسمية حتى يتمكنوا من السفر والتنقل... فكما هو حال هؤلاء الوزراء الذين يرتهنون للقرار الاسرائيلي اليوم كان حال اولئك ايضا قرارهم مرتهن بالقرار المصري لان المصريين هم الذين جمعوهم وعينوهم واطلقوا عليهم اسما لا يليقه انسان يتمتع بحرية اتخاذ القرار عندما اطلقوا على حكومتهم اسم حكومة عموم فلسطين مع انهم كانوا يقيمون في غزة التي لا تمثل واحدا بالمئة من ارض فلسطين!!

في غرفة مظلمة

ولانني كنت شاهدا على مولد هذه الحكومة التي اصبحت جزءا من الماضي، سار لزاما ان اعود الى العاشر والعشرين من شهر ايلول ١٩٤٨، الى اليوم الذي وصلت الى مدينة غزة سيارتان تحملان سبقتهما الشائعات بان الشخصيات الفلسطينية التي ستؤلف اول حكومة فلسطينية في طريقها الى ارض الوطن.

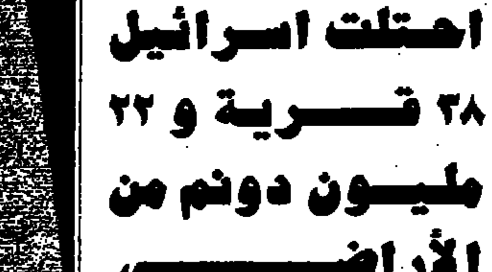
وما كاد الخبر ينتشر بين السكان ...

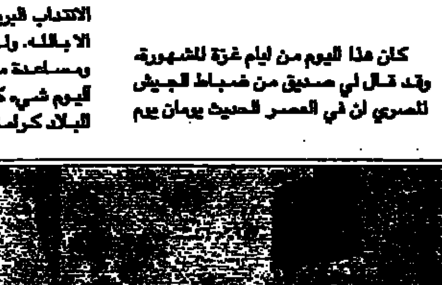
عموما، وللمهاجرين خاصة حتى علت الوجوه ابتسامات الفرح، وامتلات القلوب بالبشر، وكان الناس نسوا الام النكبة ومرارة الهجرة، ونسوا ان تاليف هذه الحكومة جاء متاخرا. ولكن كيف لا يعم السرور، وهذه اول حكومة وطنية بعد ذلك واستعباد اربعة قرون ونيف؟

...

صهيون عن حيفا وهم جميعا اعضاء في الهيئة العربية العليا!

وهكذا نرى ان معظم اعضاء الحكومة الجديدة لا يمثلون المناطق العربية، بل لعل تمثيلهم يكون اقرب الى الحقيقة لناحية من البلاد تسمى اليوم دولة اسرائيل!!





احمد حلمي باشا - كبش النطاح

فخري الخالدي اعتذرا من الحضور لمرضا

وفي اليوم التالي ضاقت مدينة غزة بوفود البلاد الذين جاءوا يهنئون اعضاء الحكومة الجديدة متاملين ان تكون حكومتهم اولى تشكيلات النصر والحرية وشاهدنا مصفحتين وعددا من جنود الجهاد المقدس يتمخطرون في شوارع المدينة وقد اعلنوا انهم الجيش الفلسطيني!!

الا ان الشعب كان اليوم مهتما بامر هذه الحكومة اكثر من بالامس... الا ان اسئلة عديدة وخواطر مختلفة ...

رجل المغامرات

اول عدوان اسرائيلي

ان اقتحمتها واحتلتها الجيوش المصرية وهذا اليوم الذي تالفت فيه اول حكومة فلسطينية من ابناء البلاد. وفعلا فقد لفت المدينة منذ الصباح ترتدي حلة قشيبة من اقواس النصر والزينات وفرق للتطوعين والمتظاهرين الذين وفدوا من انحاء فلسطين ليشهدوا موكب الحكومة الجديدة في طريقه الى (البرلمان). وما كانت تزف الساعة الثالثة من بعد الظهر ...

ديمقراطية!!

ولا حديث للناس في تلك الايام الا الحكومة الجديدة. وقد كان الجميع يتساءلون هل ستبقى الحالة على هذا الوضع بعد تقدم اليهود في المنطقة الجنوبية وسيطرتهم عليها ام ستقوم ...

المجلس الوطني الفلسطيني الاول



مصورة تاريخية للاقطاب العربية الذين قرروا انشاء اول حكومة فلسطينية وهي حكومة عموم فلسطين في الاسكندرية ايلول عام ١٩٤٨ ويرى من اليسار الحاج امين الحسيني ورياض الصلح ومحمود فهمي النقراشي باشا وجميل مردم وهم رؤساء حكومات لبنان ومصر وسوريا.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

القدس والهجرة النبوية

الدارس للسيرة النبوية يستخلص من حدث الهجرة الدروس التالية

اولا: المحافظة على المبدأ والثبات عليه ومواجهة كل الضغوط والتنازلات، ولو ادى ذلك الى تحمل المعاناة والتضحية بمفارقة الارض والاهل والعشيرة الى حين، وقد تعرض النبي الكريم واصحابه لاشد انواع التعذيب ومؤامرة القتل ليرجعوا عن دينهم فما استجابوا.

ثانيا: الاصرار على تحرير أرض الوطن والعودة اليه تحت راية القائد الذي اخرج منه، فالنبي القائد صلى الله عليه وسلم الذي اخرج من موطنه مكة المكرمة ووقف يودعها ويقول: «والله انك لاحب بلاد الله إلي ولاحب بلاد الله الى الله ولولا ان أهلك أخرجوني ما خرجت» هذا النبي الكريم عاد بعد ثماني سنوات ونصف السنة، ومعه اكثر من عشرة الاف مجاهد بكتائب الايمان، فاتحا منتصرا يتلو قول ربه «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا».

ثالثا: التخطيط السديد، فمنذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة رسم الخطة الحكيمة ليقيم الدولة الاسلامية لتكون دولة الدستور والقانون والمؤسسات، فأعلن اعظم وثيقة دستورية واقدمها في تاريخ البشرية، بين فيها حقوق المواطنين وواجباتهم، وولاءهم وانتماءهم لدولة الاسلام بقائمة على العدول والمساواة والشورى.

رابعا: وربط ابناء المجتمع الاسلامي بمفهوم الامة الاسلامية الجديد، التي بناها الاسلام على أساس الفكر والمبدأ وحرية الاختيار لا على اساس قومي، او قبلي عرقي، او على اساس اللون الذي لا اختيار للانسان فيه، وكانت امة الاسلامية ذات رسالة انسانية تسع جميع شعوب الارض وتسمح لهم بالانتماء اليها والمشاركة في بناء حضارتها، مهما كان عرقهم ولونهم، وقد اعلن النبي الكريم «كلكم لآدم وآدم من تراب» وتلا قول ربه «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وخامسا: نقل العرب من مفهوم القبيلة الضيق ومجتمعها المشحون بالتفاخر القبلي والحروب والعداوات، الى مجتمع الاخوة والانسانية الذي يجد فيه سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي مكانتهم الكريمة، كما تجد الشعوب التي دخلت الاسلام بعد ذلك مكانتها في بناء حضارة الاسلام والدفاع عن هوية الامة وثقافتها ومقدساتها.

سادسا: العلمانية واللادينية وخطرها على وحدة الامة الاسلامية، وكان هم المستعمر الغربي في مطلع هذا القرن الذي قضى فيه على دولة الخلافة التي وحدت العالم الاسلامي على اساس الاخوة الاسلامية، ومفهوم دولة الاسلام، ان يحطم هذا المفهوم، ليكرس قطيعة هذه الامة وتحويلها الى قطعان لا تملك من امرها شيئا، ويبرر وجود اسرائيل واغتصابها لفلسطين، واقامة نظام شرق اوسطي تتحكم فيه، واقامة تحالفات مع تركيا العلمانية تسمح لها، بقطع المياه عن سورية والعراق.

كما تسمح لها باقامة قواعد عسكرية على الارض التركية المسلمة للطيران اليهودي، وتهديد الوجود العربي الاسلامي للخطر.. كل هذا مبرر في المفهوم العلماني الذي قطع روابطه الاسلامية بهذه الامة، وربى القادة على هذا المفهوم الذي قطع صلته بالتاريخ والدين والحضارة الاسلامية ورباهم على الامتثال لمخططات الصهيونية العالمية لتهويد القدس وفلسطين، وبناء الهيكل المزعوم على انقاض المسجد الاقصى المبارك.

سابعا: من معجزات النبوة تنبيه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للاخطار المحدقة بأرض الاسلام ومساجده وحصونه الحضارية عندما قال: «ستكون هجرة بعد هجرة، وخير اهل الارض يومئذ الزمهم مهاجر ابراهيم» وحديث رسول الله صلوات الله عليه وسلامه: لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى قيام الساعة قالوا: اين هم يا رسول الله: قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

ان القدس الشريف في حديث النبي الكريم محور التحدي والصراع، وان خيرة اهل الارض الظاهرين على الحق هم هؤلاء الذين يواجهون التحديات والاخطار الصهيونية والاستعمارية، ويصبرون ويصابرون حول القدس الشريف يعلنون اسلاميتها وعروبتها وانها جزء من دينهم لا يفرطون فيها ولا في الارض المباركة فلسطين التي جعلها الله امتدادا لساحات المسجد الاقصى المبارك في وجوب تحريرها والمحافظة عليها.

ثامنا: كان المجتمع المدني بعد الهجرة مجتمع جهاد واعمار وقوة اعد ليحقق اهدافه في التحرير، ونشر هذا الدين فمنذ السنة الاولى بدأت السرايا والغزوات وكانت في السنة الثانية غزوة بدر الكبرى، وفي الثالثة غزوة احد، وفي الرابعة والخامسة غزوة الخندق وفي السادسة والنصف غزوة الحديبية، وفي الثامنة والنصف غزوة الفتح الاكبر فتح مكة.

وكان مجتمع الاعمار الزراعي عندما اعلن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مبدأ «من احيا ارضا ميتة فهي له».

وكان مجتمع الاعمار الاجتماعي بشبكة الطرق التي وصل فيها النبي الكريم اراضي المدينة وقبائلها بعضها ببعض، كما وصلها بمسجده الجامع.

وكان مجتمع الاعمار الثقافي عندما اقام لكل قبيلة مسجد تدرس فيه ايات القران الكريم، وتعبد الله، وتحقق فيه معاني التآلف والانصهار في بوتقة العقيدة الطيبة والثقافة الكريمة السمحى، وكان مجتمع الاعمار الاقتصادي والتحرير عندما امر النبي الكريم ببناء سوق تجاري يحرر المسلمين من سوق اليهود في المدينة وتفردهم..

هذه بعض دروس الهجرة نضعها للاجيال في مواجهة التحديات والله هو الموفق الهادي الى سواء السبيل.

هذا من الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد أبو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني مقابل البنك العربي- الادارة العامة الشميساني - عمان-الاردن

إقتصاد

قالت المرأة لصديقتها: لقد وجدت طريقة للاقتصاد في المكالمات الهاتفية، فأنا اتصل بمن اريد قبل ان يبدأ برنامج تليفزيوني اعرف انه لا يفوت مشاهدته، وغالبا ما اسمع: هل يمكن ان اتصل بك بعد البرنامج؟

مع الناس

ولينجح الليكود!!

استوقفتني تصريحات احد المرشحين العرب للكنيست الاسرائيلي الذي يطالب بدعم فلسطيني لشمعون بيريس في حملته الانتخابية لان من «نكد الدنيا على المرء ان يدعو لصداقة رجل لا زالت يداه تنقطان دما بريئا من ضحايا قانا بجنوب لبنان.

وكثيرون يتمنون سقوط بيريس كي يظهر الوجه الحقيقي لقادة اسرائيل دونما مكياج خادع من معسول الكلام وناعم الدبلوماسية المخدرة وأتزان النبرة الاستراتيجية.

وكثيرون في العواصم العربية يعبرون عن خشيتهم من فوز بنيامين نتنياهو في انتخابات اسرائيل بعد اسبوعين لان ذلك يعني عودة السيطرة على القرار العسكري لاشخاص مثل «اريل شارون» الذي علق على صدره وسام قتيبة من النساء والاطفال العربيات.

كما يعني نجاح الليكود استلام «رافي ايتان» لناصية القرار الحكومي وهو الرجل الذي عبر عن رأيه بالعرب بانهم «صراصير» سوداء يجب «بق بقتها» وابادتها لانها لا تستحق الحياة.

عدد العرب في اسرائيل (٨٥٠) الف نسمة وهم يشكلون ١٣٪ من عدد الناخبين ويحق لهم حسب نسبتهم العددية ان يحتلوا «١٤» مقعدا في الكنيست بدلا من المقاعد الخمسة التي يشغلونها حاليا وهم حتى الآن غير قادرين على توحيد كلمتهم لانتزاع مكاسب سياسية من اصحاب القرار الصهيوني سواء على مستوى عدد الوزراء او الحقوق الاجتماعية او الصحية او العمالية او البلدية.

يبدو ان الجهة الوحيدة القادرة على التاثير على الانتخابات الاسرائيلية هي واشنطن التي سبق ان مارست ضغوطها على الادارة الاسرائيلية قبل سنوات من خلال منع ضمانات القروض وادى ذلك الى سقوط اسحق شامير وحزبه في الانتخابات الماضية.

ولا زال اللوبي اليهودي في امريكا قادرا على توجيه مسار الانتخابات الاسرائيلية اعتدالا او تطرفا من خلال الفعاليات النقاشية المطولة والتي تعقبها عادة مراسيم حملة تبرعات تصل لعشرات الملايين كما حصل مع اريل شارون قبل اسابيع اثناء زيارته الى امريكا.

عمان والقاهرة هما العاصمتان العربيتان الوحيدتان اللتان لا زال لهما من الكلمة المسموعة في البيت الابيض ما يؤهلهما لبيان حقيقة الخطر الذي سيتهدد مسيرة السلام بكاملها اذا ما وصل ثلاثي شارون - ايتان- نتنياهو الى الحكم.

لقد قالها مرة بعض قادة الليكود «نحن الاقدر على توقيع الصلح مع دمشق لاننا كنا الاقدر على توقيع المعاهدة مع السادات».

ويتساءل كثيرون الهذه الدرجة وصل الهوان بالعرب لهم لا يلتفتوا الى اساليب بناء القوة الذاتية ويتناقشون بدلا عن ذلك باستراتيجية استعطاف العدو ان يشفق ويراف.

وهل ثمة بعد ذلك الهوان ضعة اكثر من ذلك!

بعد أن عرضت كل أنوثتها في فيلم

ديمي مور تتخلى عن رمز هذه الأنوثة لفيلم آخر

ديمي مور نجمة الاغراء الامريكية اللامعة، التي حصلت على اعلى اجر بين الممثلات، حين تخلت عن ملابسها في فيلم ستريتيز، ستتخلى قريبا عن شعرها، بان تقصه جميعه مثل الجنود لتتمكن من تمثيل دور جديد في فيلم (جي، اي، جين)، هو دور فتاة تحاول اللحاق بحبيبها الجندي في البحرية الامريكية.

الصورة التي تظهر لديمي مور دون شعرها، ليست صورة حقيقية ولكنها معالجة فنية بواسطة الكومبيوتر، توحي بما ستكون عليه الممثلة بعد الحلاقة العسكرية.

اما زوجها بروس ويليس فلم يمانع عندما تخلت عن ملابسها من اجل السينما، وهو لا يمانع الان من تخليها عن شعرها، من اجل السينما ايضا، وهو يقول انه يحبها كيفما كان شكلها، وسواء اكانت بشعر طويل او دون شعر.





هكذا ستصبح بعد الحلاقة

ديمي مور الان

اشتموا الطقس لا السياسة

الشكوى من الطقس يخفف من الضغوط التي يسببها سوء احواله، هذا ما يقوله د. بيريل ويست من جامعة تنيسي الامريكية، لان في ذلك طريقة لمحاربة الاحباط الذي يسببه الجو المزعج.

ويشير الدكتور الى ان الناس كانوا يشتمون السياسة في الماضي، لكن هذا الاسلوب صار يثير المشاكل، اما الطقس فليس هناك من يحتج اذا تعرض للشتيمة، ولذلك فانه يعتبر موضوعا جيدا للتنفس.

ويعتقد الدكتور ان الشكوى من الاحوال الجوية يتيح المجال لفتح حوار مع الاخرين، يصعب ان يرفضه احد، بينما قد يتجنب الاخرون الحديث حول امور اخرى، تخص اشخاصا اخرين.

اضافة الى ان الاتفاق على كون الطقس سيئا امر شديد الاحتمال، اما الاتفاق على القضايا السياسية فامر مستبعد.

وحتى ينفي الانسان عن نفسه يستطيع فورا ان يتحدث عن مقدار كراهيته للطقس، سواء كان صحوا او ماطرا، حارا او باردا، وسوف يجد من يستجيب له ليحس بعد ذلك بالكثير من الراحة.

لا يقدم الإنسان أفضل ما عنده إذا كان وراءه سوط يلاحقه

ساعات عمل أقل لإنتاج حقيقي أكثر

هل توصلين الاطفال الى غرف نومهم ثم تشعرين بانك مرهقة الى الحد الذي لا تستطيعين فيه ان تتحدثي مع زوجك؟ اذا كانت هذه الحالة مألوفة لديك، فان الذي يسببها هو العمل الزائد.

وتشير الدراسات الى ان المرأة في بعض الدول بريطانيا- مثلا- تعمل بمعدل ٤٣,٤ ساعة في الاسبوع، وهو وقت عمل طويل جدا ويعتبر اطول وقت لعمل المرأة في الاتحاد الاوروبي. كما ان واحدة من كل اربع نساء تعمل ٥٠ ساعة في الاسبوع، وهو امر مرهق جدا.

ايرين بيليا، من جمعية (الوالدان في العمل) قادت حملة ضد (العمل الطويل) من اجل ان يدرك اصحاب العمل مشاكل الذين يعملون ساعات طويلة. وتقول ايرين: ان ثقافة العمل الطويل تؤثر على كل شخص، وهي تزداد سوءا مع قيام الشركات باختصار العاملين فيها. وتقول د. جيني ليزل، خبيرة صحية العمل:

قد تشعرين اول الامر بالتعب، ثم يحدث نوع من الارهاق التدريجي الذي يوصلك الى درجة الاستنفاد. وفي هذه الحالة، تصبحين معرضة للضغوط والكآبة والاجهاد، التي تقود بالتالي الى مشكلات صحية جادة.

والعمل فوق الحد له تأثير كبير على العلاقات، وتقول خبيرة العلاقات جوليا كول: ان بعض الازواج لا يرى احدهما الاخر سوى ساعة او ساعتين في اليوم، مما يعني انهما لا يملكان الوقت للتحدث عن علاقاتهما، ومشاعرهما. وهذا واقع سيكون مدمرا على المدى البعيد.

واذا شعرت المرأة بالاجهاد والارهاق فان انتاجها سيكون اقل، فقد يكون الذين يعملون اكثر من طاقتهم منتجين على المدى القصير، لكن المدى البعيد سيجعلهم اكثر تعرضا للمرض. والتخلي عن قيم المهنة، كما يؤكد معهد تطور الشخصية، وتقول ايرين بيليا: ليس في صالح الشركة ان يوضع موظفوها تحت اجهاد عال، لدرجة الاصابة بالمرض او بالحوادث. ان الشخص الذي يعيش حياة عائلية متوازنة، وحياة اجتماعية وعملية عادية سيكون خلاقا بشكل اوضح، وسعيدا في عمله، ومريحا لمن يعملون معه.

وتخطط حملة (ساعات العمل الطويلة) التي تقوم بها جمعية (والدان في العمل) للتوعية بضرورة اختصار وقت العمل، وسيكون الشعار الذي ترفعه يوم ٢١ حزيران المقبل اطول ايام السنة)، هو: عد الى منزلك في الوقت المناسب. وهي تأمل في ان يقوم اصحاب العمل بتشجيع العاملين لديهم على مغادرة مكان العمل في الوقت المحدد لنهايته كخطوة اولى للوصول الى ثقافة ساعات اقل من العمل وانتاج اكثر.

والعمل لساعات طويلة امر مألوف لدى العمال اليدويين ولدى الخبراء على حد سواء، كما يقول المختصون في (معهد تطوير الشخصية). وقد قام المعهد باجراء دراسات على مئات الاشخاص في مهن متفاوتة (ادارية وغير ادارية) ووجدوا ان ثلاثة من كل اربعة من العاملين ادركوا ان عملهم زاد بشكل واضح خلال العام الماضي، وتقول ايرين بيليا ملخصة ما توصل اليه الباحثون في المعهد: يخاف الناس انهم اذا صرخوا بسبب زيادة العمل، او عاندوا في انجازه فسوف يتم الاستغناء عنهم، ولكن الامر عكس ذلك تماما، لان الانسان لا يستطيع ان يقدم افضل ما عنده اذا كان وراءه سوط يلاحقه.

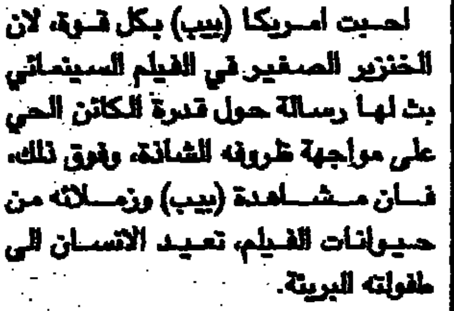
القيل والقال بين الأولاد والبنات

اظهرت دراسة اجرتها جامعة متشغان الامريكية ان الاولاد من سن ٩-١٢ عاما يمضون معظم وقتهم في القيل والقال عندما يجتمعون، وتمضي البنات في سنوات المراهقة الاولى نفس الفترة تقريبا. واثبتت الدراسة ان الجنسين يثرثران ١٨ مرة كل ساعة. وتتم البنات في جلساتهن حول الاولاد الذين يحببنهم بينما ينم الاولاد حول البنات اللواتي يكرهونهن والقضايا التي يكرهونها في البنات.

وتتهم الدراسة الطرفين بالتعليقات السلبية، فكلاهما يتهم الاخر بممارسة الضغط والانانية، وانعدام الثقة.

لماذا استطاع خنزير صغير أن يأسر قلب أمريكا؟

احبت امريكا (بيب) بكل قوة، لان الخنزير الصغير في الفيلم السينمائي بث لها رسالة حول قدرة الكائن الحي على مواجهة ظروفه الشاذة، وفوق ذلك، فان مشاهدة (بيب) وزملائه من حيوانات الفيلم، تعيد الانسان الى طفولته البريئة.



بيب

ويقول خبير «الحنين» بيبل هاريس: كالطفل فان اول قصص نسمعها، تكون عن الحيوانات، كما اننا نقلد اصوات الحيوانات في العابنا الطفولية. ان (بيب) يعيد ربطنا بايام طفولتنا، واصدقائنا فيها دون الاحساس باي حرج، ولا يكون امامنا شيء سوى الفرح.

وفي الفيلم، يتحسر بيب على الكراهية ليتحول الى كلب حراسة بطل.

وقد تم ترشيح الفيلم بسبع جوائز اوسكار، نال منها (اثنتين). وتقول عالمة النفس الشهيرة د. جويس برادرز ان بيب يبث رسالة ايجابية يحب الناس ان يستمعوا اليها، انها قصة نجاح مرحية، مثل (روكي)، ولكنه روكي صغير غير مؤذ وناعم وهو لا يضرب الناس، ولكنه يعيش حلما مستحيلا، وما هو اكثر من ذلك هو ان اي شخص، صغيرا كان او كبيرا، ذكرا او انثى، يمكنه ان يتبادل الهوية مع بيب، لان كل انسان في زمن ما من حياته، احس بانه صغير وعاجز ويعاني مثل بيب.

هذا الفيلم يأتي في الوقت المناسب للامريكيين، بعد سنوات من الاحباط التي تعلم فيها الناس، بطريقة صعبة، ان احلامهم لا تتحقق باستمرار، لكن بيب يهبهم الامل، ويقدم لهم ضوءا في نهاية النفق، بطريقة يمكن ان تفهم وان يستمتع بها، من قبل كل الناس.

وتنصح الدراسة السائق بالاستشارة بسيارته اذا كان باستطاعته ذلك، والتأكد من عدم وجود اطفال حوله ثم الانطلاق.

العارضة الحسناء بين رجال الشرطة واللصوص

العارضة الجميلة ليا كاستيلو ليست مطلوبة الشرطة وحدها، ولكنها مطلوبة ايضا لعصابة من اللصوص، مكونة من اربعة رجال، بسبب تورطها في سرقة قيمتها ثلاثة ملايين دولار، اختفت هي حاملة منها ٨٠٠ الف دولار.

وبعد فترة من الاختفاء، قررت العارضة الجميلة (٢٨ سنة) ان وجودها بين يدي الشرطة اسلم من بقائها في الشوارع، ولذلك سلمت نفسها لاقرب مركز امني.

وقال روه وينكويست امر الشرطة في تورنتو بكندا: كنا خائفين بشكل جدي على حياتها، وكان عليها ان تعترف ان الرجال الذين يسعون وراءها لا يمكن ان يكونوا بطيبة رجال الشرطة.

وكان الحادث قد تم قبل اقل من عام، عندما تقدم رجل مسلح الى سيارة لاحدى الشركات، وهو يرتدي ملابس رجال الشرطة، وامر السائق بفتح الباب، واستولى على السيارة ومبلغ ٣,١ مليون دولار كانت تحمله.

وقد القي القبض على اربعة رجال، وجهت اليهم تهمة السطو، بينهم رجل شرطة، وحارس امن سابق في المؤسسة، وخرج الجميع من السجن بكفالة.

ولم تكن كاستيلو تعرف الرجال، ولكن صديقا لها كان يعرف اثنين منهم، وذكر امر الشرطة ان طرفا ثالثا هو الذي سلم كاستيلو المبلغ لتخفيه، ولكنها اختفت فجأة، وقد وضعت الشرطة مراقبة على المطارات والحدود، وحجزت كاستيلو - الاسبانية المولد- ثلاث مرات على طائرات مسافرة الى اوروبا، وتخلفت في اللحظة الاخيرة.

في الوقت نفسه عرفت الشرطة ان اللصوص يطاردونها، فقامت باعلان ذلك عبر الصحافة المحلية، فبادرت الى تسليم نفسها.

العارضة الجميلة (١٧٥ سم - ٥٧ كغم) التي سبق ان نشرت صورها في المجلات الشعبية الكندية سلمت نفسها اواخر شهر اذار الماضي، وكانت مسرورة بسلامها دون ان تحمل شيئا من المال المسروق، وقد اتهمت بحيازة مال مسروق قيمته اكثر من خمسة الاف دولار، واودعت السجن، لكن عائلتها كفلتها بربع مليون دولار، واختفت من جديد.

ويعتقد رجال الشرطة ان كاستيلو ليست فتاة مرتبكة، وجدت مالا في السلحة، ولم تعرف كيف تتصرف به، انها تعرف جيدا ما تقوم به، ولكن المشكلة هي ان هناك عددا من الاشرار يسعون وراءها.



ليا كاستيلو